بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم المناهج والتدريس

واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين

اعداد الطالب
علي جبري محمد طه

إشراف الدكتور
غسان حسين الحلو

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج والتدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

نابلس – فلسطين
١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣م

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
قسم المناهج والتدريس

واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين

اعداد الطالب
علي جبري محمد طه

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠٣م وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
- الدكتور غسان حسين الحلو	مشرفاً
- الدكتور عبد الكريم قاسم	ممتحناً خارجياً
- الدكتور علي حبايب	عضواً
- الدكتور علي بركات	عضواً

نابلس - فلسطين
٢٠٠٣

توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

"وابتغ فيما آتك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما أحسن الله إليك "

(سورة القصص الآية ٧٧)

الإهداء

الى والديّ اللذين شملاني برعايتهما طوال حياتي

الى زوجتي وابنتي اللتين تحملتا معي كل المشاق حتى خرجت بهذه الدراسة

الى جامعتي جامعة النجاح الوطنية والى كل العاملين في سبيل الإرتفاع بالحس والذوق الفني

الى كل محبي الفن

إليهم جميعا أهدي هذاالجهد

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى وأشكره الذي وهبني القدرة والصحة على مواصلة البحث وإتمام هذه الدراسة ، وإنه ليسعدني أن أتقدم بشكري الى الدكتور غسان الحلو الذي قام بالإشراف على هذه الدراسة وتعهدها بالرعاية والإهتمام الكبيرين ، إذ لولا توجيهاته وإرشاداته ، لما ظهرت هذه الدراسة الى حيز الوجود .

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى كل من الدكتور عبد الكريم قاسم والدكتور علي حبايب والدكتور علي بركات لما لملاحظاتهم وتصويباتهم من أثر كبير في تصويب وإثراء هذه الدراسة، كما وأتقدم الى كل من الدكتور الياس ضبيط والدكتور عبد الناصر القدومي بالشكر لمساعدتهما فيما يتعلق بالتحليلات الإحصائية .

كما وأوجه شكري الخاص الى الأستاذ إبراهيم النجار الذي تحمل معي المشاق في توزيع الإستبانة في محافظات غزة .

وأوجه شكري أخيرا الى كل من قدم لي يد العون ، والمساعدة في إنجاز هذا البحث.

جزاهم الله عني خير الجزاء

علي جبري طه

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
توطئة	ج
الشكر والتقدير	د
الإهداء	هـ
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ي
الملخص باللغة العربية	ك
الفصل الأول : مشكلة الدراسة وخلفيتها	
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	١١
أهداف الدراسة	١٢
أهمية الدراسة	١٢
أسئلة الدراسة	١٣
مصطلحات الدراسة	١٤
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولا : الإطار النظري	١٥
ثانيا : الدراسات السابقة	٢٦
الفصل الثالث : طريقة الدراسة وإجراءاتها	
منهج الدراسة	٤١
مجتمع الدراسة	٤١
أداة الدراسة	٤٦
وصف الأداة	٤٦
صدق الأداة	٤٩
ثبات الأداة	٤٩

إجراءات الدراسة ٥٠
التحليل الإحصائي ٥١

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ٥٢

الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات
مناقشة النتائج ٧٥
التوصيات ٩٤
المراجع العربية ٩٦
المراجع الأجنبية ٩٩
الملخص باللغة الإنجليزية (Abstract) ١٠٢
الملاحق ١٠٥

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١-	عدد معلمي الموسيقى والأناشيد وعدد المدارس في مديريات المحافظات الفلسطينية.	٤١
٢-	توزيع المعلمين على المدارس الحكومية حسب المحافظات والمديريات والجنس.	٤٣
٣-	عدد المدارس الأساسية الكلي في كل محافظة وعدد المدارس التي يوجد بها معلم موسيقى ونسبتهاالمئوية .	٤٤
٤-	عدد المعلمين المتخصصين وغير المتخصصين في الموسيقى وعدد الذكور منهم ونسبتهم وعدد الإناث ونسبتهن	٤٥
٥-	عدد معلمي الموسيقى والأناشيد الذين يحملون مؤهلا علميا في الموسيقى ونسبة كل مستوى من هذه المستويات	٤٥
٦-	التكرار والنسب المئوية لتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.	٤٦
٧-	التكرار والنسب المئوية لتوزيع افراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.	٤٦
٨-	توزيع فقرات الإستبانة على المجالات التي اشتملت عليها الدراسة.	٤٧
٩-	توزيع فقرات معايير تحليل شرح المعلم المصور في الفيديو على المجالات التي اشتملت عليها.	٤٨
١٠-	جدول ثبات مجالات أداة الدراسة	٥٠
١١-	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الموافقة على مجال الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.	٥٤
١٢-	المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لدرجة الموافقة على مجال الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.	٥٥
١٣-	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية على مجال الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.	٥٧

١٤-	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية على مجال الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة بنجاح في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.	٥٩
١٥-	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الموافقة على مجال الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.	٦٠
١٦-	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الموافقة على مجال الوسائل التكنولوجية المعينة المستخدمة في تدريس الموسيقى والناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.	٦١
١٧-	ترتيب المجالات حسب أهميتها من خلال المتوسط الحسابي والنسب المئوية.	٦٧
١٨-	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع تدريس الموسيقى والأناشيد حسب متغير الجنس.	٦٩
١٩-	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع تدريس الموسيقى والأناشيد حسب متغير الخبرة.	٧٠
٢٠-	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع تدريس الموسيقى والأناشيد حسب متغير المؤهل العلمي.	٧١
٢١-	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع تدريس الموسيقى والأناشيد حسب متغير عدد المدارس التي يدرس بها المعلم.	٧٣

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
١-	الإستبانة قبل التحكيم	١٠٦
٢-	الإستبانة في صورتها النهائية	١١١
٣-	كتاب وزارة التربية والتعليم ٢٠٠١/١٠/١٨	١١٦
٤-	كتاب وزارة التربية والتعليم ٢٠٠١/١٠/٢٥	١١٧
٥-	كتاب وزارة التربية والتعليم ٢٠٠١/١١/١٤	١١٨
٦-	معايير تحليل شرح المعلم المصور بآلة التصوير الفيديو	١١٩
٧-	دليل المعلم الموسيقى والأناشيد الصف الأول الأساسي	١٢٠
٨-	شهادة مدرسية للصف الرابع الأساسي تحوي اسم الموسيقى	١٢١

الملخص

واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين

إعداد

علي جبري طه

إشراف

د. غسان الحلو

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في فلسطين ، ، وكذلك هدفت الدراسة إلى تحديد أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد المدارس التي يدرس بها معلم الموسيقى على هذا الواقع.

أما مجتمع الدراسة فقد تكون من جميع معلمي الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في فلسطين ، والبالغ عددهم (٥٧) معلما، موزعين على جميع مديريات التربية والتعليم في محافظات الوطن: القدس (العاصمة)، رام الله والبيرة، سلفيت، نابلس، قلقيلية، طولكرم جنين، أريحا، بيت لحم، الخليل، غزة، شمال غزة، خان يونس، ورفح، وقد استخدم الباحث الأسلوب المسحي بصورته الوصفية ، عن طريق استبانة وزعت على جميع معلمي الموسيقى والأناشيد في المدارس الحكومية في فلسطين ، حيث تم استرجاع (٥٣) استبانة منها .

ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث ببناء وتطوير أداتها ، والتي اشتملت على (٤١) فقرة ، موزعة على عدة مجالات.

ولقياس صدق وثبات الإستبانة ، قام الباحث بعرض الإستبانة على لجنة من المحكمين تكونت من سبعة محكمين وبعد موافقتهم على محتواها ، اعتبرت الأداة صادقة، أما الثبات فقد استخدم الباحث طريقة الإتساق الداخلي كرونباخ – ألفا، وقد ظهر معامل الثبات الكلي (٠,٩٣)، أما المعالجة الإحصائية فقد استخدم الباحث فيها المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية والتي أظهرت النتائج التالية :

أن مجال الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة حصل على أعلى درجة موافقة وكانت درجة الموافقة عليه كبيرة، أما باقي المجالات فقد كانت درجة الموافقة عليها ما بين متوسطة، كمجال الأساليب التي يتبعها معلمو الموسيقى في تدريس المادة ، وقليلة على مجال الوسائل التكنولوجية المعينة المستخدمة في تدريس الموسيقى ، والإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد ، وقليلة جدا على مجالي الأسباب الكامنة وراء تدريس الموسيقى والأناشيد ، والصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد في المدارس الحكومية

في فلسطين كما وأظهرت النتائج تفوقا لصالح المعلمين الذكور في كافة المجالات تبعاً لمتغير الجنس ، أما بالنسبة لمتغير الخبرة فقد أظهرت النتائج تفوقا لصالح ذوي الخبرة الأقل وبفارق لا يكاد يذكر ، ماعدا مجالين هما : الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد في التدريس ، والوسائل التكنولوجية المعينة المستخدمة في تدريس الموسيقى ، حيث أظهرت فيها النتائج وبفارق كبير لصالح ذوي الخبرة الأكثر .

أما في متغير المؤهل العلمي فقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يحملون مؤهل الدبلوم يتفوقون على المعلمين الذين يحملون مؤهل بكالوريوس فأعلى ، في كافة المجالات وبفوارق بسيطة، إلا في مجال الأسباب الكامنة وراء تدريس الموسيقى ، فقد أظهرت النتائج تفوق الدبلوم على البكالوريوس فأعلى وبفارق كبير ، أما في مجال الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى فقد أظهرت النتائج أن حملة مؤهل البكالوريوس فأعلى يتفوقون بفارق كبير على حملة مؤهل الدبلوم .

أما بالنسبة لمتغير عدد المدارس التي يدرّس بها المعلم : فقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يدرسون في مدرستين يتفوقون على المعلمين الذين يدرسون في مدرسة واحدة في كافة المجالات، ما عدا مجال الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد ، فقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يدرّسون في مدرسة واحدة يتفوقون في هذا المجال على المعلمين الذين يدرّسون في مدرستين .

وفي ضوء أهداف الدراسة ونتائجها أوصي الباحث بمجموعة من التوصيات ، ومن أهمها:

١- أن تقوم وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية باعداد منهاج خاص بالتربية الموسيقية .

٢- أن تزيد وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من عدد المعلمين المتخصصين في الموسيقى ، من خلال زيادة نسبة التعيين لحملة المؤهلات العلمية في الموسيقى .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسئلة الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

المقدمة:

الأطفال هم أمل الغد، ورجال المستقبل، هم أكبادنا تمشي على الأرض، وعلينا نحن الكبار أن نملأ حياتهم بالسعادة والدفء والحنان، وأن نحيطهم بكل الرعاية والحب، حتى يستطيعوا أن يعيشوا حاضرهم بسعادة، ويتحملوا مسؤولياتهم الملقاة على عاتقهم بكل كفاءة وفعالية. ولأجل هذا بذلت المؤسسات التربوية الحديثة جهوداً كبيرة من أجل تشكيل وتعديل سلوك الأطفال بما ينسجم وتربيتهم التربية الإنسانية السوية، مراعية في ذلك أسس التربية العصرية بما فيها مراعاة لينمو الطفل التدريجي حسب مراحل عمره التطورية، حيث لعبت كل من التنشئة الاجتماعية والتربية الرسمية دوراً هاماً في تهذيب وتشكيل هذا السلوك، وكان للتربية الموسيقية دور مميز في ذلك لما لها من آثار إيجابية على سلوك الطفل وشخصيته في الحاضر والمستقبل.

لقد أجمع التربويون أن الموسيقى والأناشيد تلعب دوراً حاسماً في تنشئة الطفل التنشئة التربوية السوية، وذلك بسبب ارتباطها المباشر بالعواطف والانفعالات، وبالتالي يمكن للفرد من خلالها أن يتعلم قيماً إيجابية كالتعاون والثقة بالنفس، وأن يشعر بالمتعة والبهجة، وأن يشبع العديد من حاجاته ورغباته، وأن ينمي خياله نحو الإبداع، وهو فوق هذا وذاك يصبح أكثر قدرة على التعبير عن انفعالاته الضارة ويتخلص من الكبت، مما يجعله أكثر قدرة على تنمية ذوقه الفني والجمالي والحس النقدي (لحام، ١٩٨٨؛سالم، ١٩٩٨).

ويرى العديد من التربويين أن الإنسان بطبيعته يميل للموسيقى والأناشيد لأنه يجد فيها اشباعاً لقدر كبير من أحلامه وأهوائه، وهي تخفف من متاعبه وآلامه، وترضي في نفس الوقت آماله وتطلعاته، فتبعث في نفسه الرضا عن الحياة وعندما يظهر هذا الميل الطبيعي في بداية سنوات حياة الطفل الأولى، فإنه يظهر على هيئة حساسية ملفته للاهتزازات الموسيقية، فهو يشعر بالسعادة والراحة عندما تهدهد أمه باللحن الهادئ عليه لينام، أو تربت على كتفه بإيقاع متكرر ومنتظم، فالطفل في هذه الفترة المبكرة من العمر يطرب لسماع صوت الشخاليل (وهي آلة إيقاعية شكلها نصف دائري لها

عصا من أجل الإمساك بها ومعلق على جوانبها أجراس صغيرة) التي تشكل أول لعبة يتعامل معها، ويتوقف عن البكاء إذا ما استمع إلى صوت إيقاعي منتظم، وخلاصة القول، فإن الموسيقى هبة فطرية منحها الله سبحانه وتعالى لكل طفل وليد، وعندما يخرج هذا الطفل إلى العالم فإنه يخرج مزوداً بقدرات واستعدادات كامنة، تنتظر الظروف المناسبة للكشف عنها واستغلالها الاستغلال الأمثل، تمهيداً لتنميتها وصقلها ورعايتها من أجل بناء شخصية متوازنة نفسياً، وروحياً، وعاطفياً (صبري وصادق ، ١٩٧٨؛ جاد الله، ٢٠٠٠).

ومما يشير إلى الاستعداد الفطري عند الطفل للموسيقى، ترى مطر وآخرون (ب.ت) أن كثيرا من الأصوات التي تصدر عن الطفل ما هي إلا نص من نصوص الموسيقى، كدندنة الطفل مع نفسه عند النوم، ومناغاته لنفسه عندما يصحو في الصباح الباكر، وهي كلها تعبر عن غناء وموسيقى، وهذه الصورة تظهر لدى الطفل بشكل أوضح عندما يبدأ بالكلام، حيث يقوم بالتغني بالحان وأغان صغيرة من تصاميمه وبنات أفكاره،هذا فضلا عما يلمسه الأهل من مسايرة طفلهم للموسيقى، غناءً وتصفيقاً وجرياً وابتهاجاً.

وهنا يمكن القول أن علاقة التربية الموسيقية بالتربية هي علاقة وثيقة جداً، وهذا يتجلى في اعتماد كل واحدة منهما على الأخرى في تعديل سلوك الطفل، فالتربية تعتمد على الموسيقى في بناء، أو إعادة هيكلة، شخصية الطفل الذي سينمو ويصبح شاباً له قيمة كعضوا فاعلاً ومساهماً في بناء المجتمع، أما الموسيقى فهي تحتاج إلى أساليب التربية ومفاهيمها في التعليم لتدعيم التذوق الموسيقي الجيد للطفل، والوصول به مستوى الإبداع الفني، خاصة إذا كان يتمتع بالموهبة في هذا المجال (سامي وآخرون، ١٩٧٢ ؛الخولي، ١٩٩٧).

ولما كان ما تعنى به التربية الحديثة من إيجاد الإنسان السوي الذي يعمل على الارتقاء بمجتمعه، فإن التربية الموسيقية تعتبر وسيلة ممتازة لتحقيق النمو الجسمي والعاطفي والعقلي والاجتماعي لدى الطفل، مما يساهم في تحقيق هذه الغاية، فهي تحفزه وتنشط عقله، بل وتتصل بكل جوانب شخصيته، وتؤثر في نموها المتكامل تأثيراً عميقاً.

ومن هنا يمكن القول أن التربية الموسيقية تؤدي إلى انسجام شخصية الطفل، لأن الموسيقى مصدر للإشباع والانطلاق العاطفي، وتعمل على تهذيب وجدان الطفل وأحاسيسه لأنها غنية بقيمها العاطفية (مطر وآخرون، ب.ت ؛الحفني،١٩٩٦).

وهذا ما نلمسه في الوظيفة التربوية للموسيقى في دور الطفولة والتي تؤكد على الاهتمام بتكامل نمو الطفل جسمياً ونفسياً وعاطفياً وعقلياً واجتماعياً، حتى تعده للحياة في مجتمعه كمواطن صالح، فيتذوق ويقدر الموسيقى الجيدة، ويشعر بالناحية الجمالية فيها ويتأثر بها، وعندها تصبح الموسيقى مصدراً من المصادر التي تحبب الطفل في المدرسة وتجذبه إليها، وتنمي لديه الوعي الاجتماعي والقومي والديني، إضافة إلى بث روح التعاون بينه وبين أقرانه وتشعره بقيمة العمل الجماعي، وبأهمية دوره في الجماعة وأهمية الجماعة بالنسبة إليه.

ومن هنا يمكن القول أن الموسيقى تعمل على تهيئة الفرص للأطفال للتعبير عن أنفسهم تعبيرا حراً، ينفس عن مكبوتاتهم ويصرف طاقاتهم الحيوية الكبيرة، وكل ذلك يتم عن طريق الموسيقى الحرة، والقصص الحركية، والأناشيد والأغاني المدرسية، واستغلال الموسيقى كهواية مفضلة، تعين الطفل على ممارستها في أوقات فراغه استغلالا مثمراً كمستمع أو عازف أو مبدع (سامي وآخرون، ١٩٧٢).

التطور التاريخي للتربية الموسيقية :

إن الدور التربوي الذي تلعبه الموسيقى ليس حديث العهد، بل هو قديم قدم الحضارات الإنسانية، وكان للحضارة الفرعونية السبق في ولوج باب التربية الموسيقية، حيث دخلت الموسيقى في المجالات التربوية والإعلامية الى جانب المجالات الدينية، فقد كانوا يصوغون عقائدهم وقوانينهم في أغان تنشر بين الناس، وبما أن عقيدتهم تمنح فرعون نسبا للآلهة، فقد قاموا بحفظ التراث المصري في المعابد والمقابر الملكية (حمام،١٩٩٧).

وجاء دور الحضارة الإغريقية التي أخذت إرث الحضارات القديمة في العديد من المجالات، نتيجة لفتوحات الإسكندر المقدوني، فأضافت وطورت العديد من المجالات ومنها الموسيقى. ومن الأمور الهامة التي ما زلنا نلمس فيها أثر اليونان، هي التسمية

للموسيقى والتي يعزى أصلها الى كلمة (Muse) والتي كانت تطلق على تسع من الفنون، وكانت تتصف بها وصيفات الإلهة إفروديت (فينوس) التسع اللاتي تخصصن في الترفيه عن الآلهة، وهذه الفنون : الغناء، والرقص، والرسم، والدراما، والكوميديا، والخطابة، والتاريخ، والفروسية، والفلك (حمام، ١٩٩٧ ؛ حافظ، بدون تاريخ).

وكان للحضارة الاغريقية العديد من المساهمات في التربية الموسيقية، ففي جزيرة كريت اتسع ميدان تطبيق الموسيقى في ذلك الوقت ليشمل استخدام الغناء كوسيلة لرواية القصص الحماسية عن البطولة، لاستثارة الشجاعة والإحساس الخلقي عند السامعين، وقد أصبح هذا التراث الكبير يشكل جزءا هاما من التربية عندهم لخلق جيل جديد في صورة أغنيات محفوظة (صادق وصبري، ١٩٧٨).

وقد اقتبس ليكورجوس (Lycorgos) حاكم اسبارطة ومشرعها المشهور، كثيرا من العادات التي لمسها في جزيرة كريت، ومنها استخدام كل من الموسيقى والشعر في تدعيم مبادئ وأهداف التربية الخلقية لدى المجتمع الاسبرطي من مدنيين ومحاربين (صادق وصبري، ١٩٧٨).

وبالمثل أعد صولون (Solon) مشرع أثينا نوعا من التدريب الموسيقي الوظيفي لشباب أثينا، وكانت الخطة الكلاسيكية للتربية هناك، تهدف من ناحية الى تنمية الجسم بواسطة التمرينات والألعاب الرياضية في مدرسة الرياضة، ومن ناحية أخرى تهدف الى تحسين العقل بواسطة دراسة الفنون والعلوم، التي تقدمها آلهة الشعر في مدرسة الموسيقى، أي أن الغناء استخدم في بداية الأمر عند اليونان لتقوية الذاكرة والمساعدة في تحصيل العلوم والفنون الأخرى (صادق وصبري، ١٩٧٨).

أما في الحضارتين الصينية واليابانية فقد بلغت الموسيقى مكانة مرموقة أكثر من أي حضارة أخرى، فقد اعتبرت الموسيقى عندهم ضرورية للحكم كما هي ضرورية للدين وللمجتمع، حتى أن الصينيين سموا النغمات وأعطوها درجات تتفق ورتب الحكام، كالإمبراطور، ورئيس الوزراء، والرعية. وكان لحكام الصين واليابان دور في توجيه الموسيقى، وقد أشاروا بوضع موسيقى بلاطية خاصة، حتى أنهم طلبوا من بعض

موسيقييهم وضع أنظمة موسيقية جديدة، ووصل الأمر ببعض أباطرة الصين أن يوظف وزيرا خاصا للموسيقى (حمام، ١٩٩٧).

أما بالنسبة للحضارة العربية فقد اختلفت فيها النظرة الى الموسيقى باختلاف العصور، ففي العصر الجاهلي عرف عن الموسيقى أنها صنعة القيان والعبيد، ولم يكن هناك أي عربي يحترف الموسيقى، وفي عصر صدر الإسلام لم يكن هناك اهتمام بهذا الجانب، لأن ما ركزت عليه الدعوة الإسلامية، هو الدخول في دين الله، وكذلك ترسيخ الايمان في صدور المؤمنين، ولم نجد في الدين الإسلامي ما يحلل أو يحرم الموسيقى، على الرغم من وجود شواهد تدلل على أن الرسول (ص) سمح لجارية بالغناء وكان يسمعها، إلا أنه أدار وجهه عنها غضا للبصر (عمارة، ١٩٩٩)

وفي العصر الأموي أصبحت قصور الخلفاء محجا للشعراء والمغنين، وكان بعض الخلفاء عازفين بالآلات ومغنين، إضافة الى شيوع بيع الجواري المغنيات اللواتي اشتهر منهن سلاّمة القس، وحبابة التي اشتراها الخليفة يزيد الثاني وحين أدركها الأجل، لم يدفنها بل ظل يحتضنها ويشمها، وظل ضاربا بذقنه على صدره، لا يرفع رأسه حتى مات بعد أسبوع (فارمر،١٩٢٥).

أما العصر العباسي فقد عرف بالعصر الذهبي للموسيقى وقد زاد ترف القصور العباسية الجواري المغنيات والمغنين من غير العرب، ومغنين عرب من أمثال إبراهيم بن المهدي، وعليّة بنت المهدي، وابن جامع المكي وهم من قريش، وقد زادت التقاليد الموسيقية الى أن أصبح تعيين ولي العهد في الخلافة لايكتب بل يعزف على شرف ذلك الإعلان لحن موسيقي (جارجي، بدون تاريخ).

وقد قسم فارمر(١٩٢٥) العصر العباسي الى ثلاث مراحل، وهي: العصر الذهبي، والإنحطاط، والسقوط، والذي تلاها عصر الخلافة العثمانية التي سيطر عليها الذوق التركي، وانزوت الموسيقى العربية في تكايا الدراويش، وبقيت الى أوائل القرن العشرين، حينما شهد الوطن العربي نهضة فكرية جديدة (جارجي، بدون تاريخ؛ فارمر، ١٩٢٥).

هذا عن دور الموسيقى في الحياة العامة، أما في مجال التربية الرسمية فقد وجدنا أن الموسيقى تدخل في تعليم التلاميذ في معظم الحضارات : ففي الحضارة الفرعونية، وجدنا أن صياغة العقيدة وكذلك القوانين كانت عن طريق أغان يتم تحفيظها للأجيال (فارمر، ١٩٢٥).

وفي الحضارة الإغريقية نجد أن فلاسفتهم كتبوا في التربية الموسيقية، حيث أن أفلاطون تمسك في نظرياته التربوية بالتربية الموسيقية، ووضع الموسيقى في مكانة رفيعة في النظام التربوي في كتابه المشهور الجمهورية (The Republic)، فقد اعتبرها ذات تأثير كبير على الخلق ولو أنه ظل متأثرا بالتقليد اليوناني الذي لا يفصل بين القيمة الموسيقية التربوية وبين كلمات الأغنية، فمن المعروف عند اليونان أن القطعة الشعرية الغنائية تتكون من ثلاثة عناصر هي : الكلمات والمقام الموسيقي والايقاع، وفي رأي أفلاطون يجب أن تطبق شروطا معينة على أية قطعة شعرية تعطى للطفل، من أهمها أن تحث كلمات الأغنية على الحق والجمال والفضيلة والقوة، ونفس هذه الصفات يجب أن تنطبق على المقام والايقاع المصاحب للأغنية (صادق وصبري، ١٩٧٨).

٥٨٢١٦٧

أما آرسطو فقد وافق أستاذه أفلاطون في رأيه الخاص بالقيمة التربوية للموسيقى رغم اختلافه معه في كثير من الجوانب. وفي وصفه لخصائص الموسيقى وأثرها كان آرسطو أعمق من أفلاطون لأنه استطاع أن يحدد جوانب أخرى في الموسيقى، باعتبارها مثلا وسيلة للراحة والإسترخاء ومصدرا للإلهام، كما أكد على الجانب العاطفي والإنفعالي لها، وبالذات أثر الموسيقى في قضاء وقت الفراغ والإستمتاع به، وهذه الوظيفة كانت في رأيه أهم وظيفة يمكن أن تقوم بها الموسيقى في منهج المدرسة (صادق وصبري، ١٩٧٨).

هذان الرأيان للفلاسفة كانا، على الرغم من أن الموسيقى كان لها دور في إعداد وتعليم وتربية الطفل اليوناني الذي كان يقضي معظم يومه في المدرسة، وفي السنوات الاولى من حياته كان يحفظ أشعار هوميروس وهيسود (Heisod)

وبعد ذلك يحفظ مختارات من الشعر الغنائي، وبعد أن يعد الطفل هذا الإعداد الأولي يبدأ في تعلم الغناء فيغني الأشعار التي حفظها على نغمات موسيقى القيثارة (صادق وصبري، ١٩٧٨).

وفي أوروبا بدأت التربية الموسيقية، بعد دخول المسيحية الى أوروبا، وسيطرة الكنيسة على مختلف نواحي الحياة، حيث أقيمت المدارس حول الكاتدرائيات والكنائس الكبيرة والصغيرة، وسميت هذه المارس بمدارس الغناء، وهدفت هذه المدارس الى تزويد الصغار وإعدادهم الى الغناء الكنسي (حمام،١٩٩٧؛ صادق وصبري، ١٩٧٨).

لكن في الحضارة الإسلامية، وعلى الرغم من دخول الموسيقى الى الحياة العامة إلا أنها لم تكن جزءا من التربية أو من المنهاج الدراسي، لأن المنهاج الدراسي كان الهدف منه إعداد الناشئين للحياة الإجتماعية المستقبلية، وللحياة الآخرة (صادق وصبري، ١٩٧٨؛ وسعادة، ١٩٩٧).

وقد كتب الفلاسفة عن دور الموسيقى في التربية وكان أولهم أفلاطون، الذي أدخل الموسيقى في كتابه المعروف باسم الجمهورية (The Republic) والذي أكد على ضرورة أن تكون الكلمات ذات قيمة جمالية وأخلاقية عالية، كأن تحث على الفضيلة والحق، وأن يكون لحنها في مقام مناسب للوظيفة المبتغاة منها (حمام،١٩٧٨).

أما آرسطو فقد وافق أستاذه في رأيه إلاّ أنه عرض للقيمة الترفيهية للموسيقى وأكد الجانب العاطفي واعتبرها مصدرا للإلهام، واعتبر هذه الوظيفة أهم وظيفة للموسيقى في الحياة (صادق وصبري، ١٩٧٨).

وقد تلاهم الفارابي في الكتابة عن دور الموسيقى في التربية، وقد أكد ما كتبه آرسطو عن دور الموسيقى في التربية (جارجي، ب.ت).

أما في أوروبا لم نجد أية كتابة في هذا المجال سوى بعد عصر النهضة وظهور الحركات الفلسفية هناك – وما نورده هنا على سبيل المثال لا الحصر – فقد كانت آراء جان جاك روسو ذات أهمية، حيث تحدث عن تربية الحواس كالسمع والبصر، الذوق واللمس، وعند حديثه عن حاسة السمع ربطها بأعضاء النطق، وقد قسم الصوت البشري الى ثلاثة أنواع : صوت الكلام، وصوت الغناء، والصوت التعبيري، وقد نصح روسو بألاّ يعطى للطفل أدوارا تعبيرية سواء مرحة أو حزينة ليقوم بأدائها، لأنه لا يستطيع أن يؤدي شيئا مصطنعا، بعيدا عن طاقاته التعبيرية(صادق وصبري، ١٩٧٨).

أما بستالوتزي الذي كان من مؤسسي النزعة النفسية، وكانت مبادىء التربية فيها تركز على فكرة النشاط ومبدأ تطور العقل البشري ونموه، ومن اهتماماته كانت الموسيقى، فأكد أهميتها بالنسبة للمناهج الدراسية، وابتعد عن المبدأ الأساسي الذي كان يسود العصور الماضية، وهو الجانب الخلقي والديني والوظيفي للموسيقى، وأكدعلى ضرورة الغناء القومي، واعترف بأهمية تنمية الغناء عند التلاميذ، واعتبر أن له أثرا في تحقيق التوافق في شخصية التلميذ(صادق وصبري، ١٩٧٨).

أما فروبل وهو من أنصار النزعة النفسية أيضا فكانت ملخص آرائه في تحبيذه تنمية الغناء عند الأطفال، ليس بغرض تحويلهم الى فنانين، وإنما القصد هو التهيئة لكل تلميذ الفرصة للنمو الكامل لطبيعته، والذي يساهم بدوره في تذوق الفن الحقيقي (صادق وصبري، ١٩٧٨؛ وسالم، ١٩٩٨).

أما في الوطن العربي وبعد سقوط الخلافة العباسية فلم نجد من يهتم بهذا الأمر سوى في العقد الثالث من القرن العشرين، حينما أنشئت أول كلية تربية موسيقية في جامعة عين شمس، وتم فيما بعد إدخال التربية الموسيقية الى المناهج المصرية (عرفان، ١٩٩٨).

وفيما عدا ذلك تدرس الموسيقى في الجمهورية العربية السورية (القدسي والشمعة، ١٩٥٩-١٩٦٠)، وكذلك في المدارس الأردنية (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ١٩٩٦)، أما في فلسطين ورغم أن المنهاج الذي كان يدرّس في مدارسنا أردنيا، إلا أن الموسيقى لم تكن ضمنه، وجاءت السلطة الوطنية الفلسطينية، وتم في عهدها إدخال الموسيقى والأناشيد للمنهاج في المدارس الفلسطينية (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ١٩٩٩)

وبما أن السلطة الوطنية الفلسطينية كانت وليدة، لم تكن المناهج الدراسية قد أعدت بأيد فلسطينية بعد، قامت وزارة التربية والتعليم باستعارة المناهج الأردنية من أجل تدريسها في المدارس الفلسطينية عام ١٩٩٧، وكان من ضمن ما استعارته منهاج الموسيقى والأناشيد، والذي كان قيد الإعداد في الأردن،إذ كانوا قد أنجزوا الخطوط العريضة للمنهاج، وانتهوا من تجهيز كتاب الصف الأول الأساسي، وكان كتابا الصفين الثاني والثالث الأساسيين قيد الإعداد، وهذا ما تعرف إليه الباحث من خلال قراءته لدليل المعلم في تدريس الموسيقى والأناشيد، والذي كان قد تم إعداده لتدريس مناهج الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى.

وبعد ثلاث سنوات – أي عام ٢٠٠٠ – من تطبيق المنهاج المستعار من الأردن، قام مركز المناهج الفلسطينية بإعداد منهاج فلسطيني للموسيقى والأناشيد، وبقيت المسميات للمواضيع الدراسية كما هي، حيث تم إعداد الخطوط العريضة للمناهج، وإعداد الكتب الدراسية، وكانت البداية بتغيير منهاج الصف الأول الأساسي والسادس الأساسي، ثم تلا ذلك تغيير منهاج الصف الثاني الأساسي والسابع الأساسي وما زالت عملية التغيير مستمرة.

وفيما يتعلق بمنهاج الموسيقى والأناشيد ككل فلم يتم سوى إعداد الخطوط العريضة للمنهاج، ودليل المعلم في تدريس الموسيقى والأناشيد، أما الكتب المدرسية فلم يتم حتى اللحظة إعدادها، والسبب يعود الى نقص المؤلفين ذوي الخبرة العملية في إعداد الكتب المدرسية في مجال الموسيقى والأناشيد، وهذا ما تعرف إليه الباحث من خلال زيارة قام بها الى مركز المناهج الفلسطينية التقى

خلالها مديرة القسم الفني في مركز المناهج (السيدة مها الأغواني) حيث قـــامت بتوضيح هذه الأمور له.

وأخيرا قام مركز المناهج الفلسطينية باعداد خطوط عريضة لمنهاج التربية الفنية والموسيقى، تأخذ الموسيقى جانبا منه، ولا تدرس الموسيقى سوى في المـــــدارس التي يتوفر فيها معلم موسيقى، والتي لا يتوفر فيها معلم موسيقى، تعطى الحصص على أنها حصص فنون تشكيلية (والملحقين ٧ و ٨ يوضحان ذلك)

مشكلة الدراسة :

لاحظ الباحث ومن خلال عمله مدرسا لمساق التربيـــة العمليـــة فـــي كليـــة فلسطين التقنية / رام الله للبنات، لتخصص التربية الموسيقية، ومن خلال زياراتـــه الميدانية للمدارس ، تبين له أن تدريس الموسيقى والأناشيد يواجه صعوبات شـتى، سواء من حيث توفر المعلمين الذين يدرسون الموسيقى، أو من حيث توفر حجـــرة خاصة بتدريس الموسيقى، الى توفر الكتاب المدرسي، وكذلك الوسائل التكنولوجية المعينة في عملية التدريس، وبالتالي فإن معلم الموسيقى والأناشيد متروك له حرية اختيار المواضيع التي يجب أن تدرس في المدرسة، من هنا وجد الباحث أن هناك مشكلة بحاجة الى دراسة، للوقوف بشكل دقيق على حقيقة الأمور، والتعرف الـــى التجربة الفلسطينية في هذا المجال، وبالتالي تبلورت الفكرة لدى الباحث بضـــرورة إجراء دراسة ميدانية تجيب عن الإسئلة التالية :

١- ما واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساســـية فـــي المـــدارس الحكومية في فلسطين ؟

٢- هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد فـــي المرحلـــة الأساســـية فـــي المدارس الحكومية في فلسطين حسب متغير الجنس ؟

هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المـــــدارس الحكومية في فلسطين حسب متغير الخبرة ؟

٣- هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد فـــي المرحلـــة الأساســـية فـــي المدارس الحكومية في فلسطين حسب متغير المؤهل العلمي ؟

٤- هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين حسب متغير عدد المدارس التي يدرس بها المعلم ؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة التعرف الى واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين، ومن أجل تحقيق هذا الهدف سعت الدراسةالى معرفة تحديد أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد المدارس التي يدرس بها المعلم على واقع تدريس الموسيقى والأناشيد.

أهمية الدراسة :

انبثقت أهمية هذه الدراسة مما يلي :

١- أهمية الموسيقى والأناشيد في العملية التعليمية التعلمية، وفي تنمية الذوق الفني والجمالي، ومن تربية الحواس عند التلاميذ، إضافة لما تشكله الموسيقى كعنصر تفعيل لنشاط العقل بين الحصص في المدرسة، من أجل الإقبال على التعلم بفاعلية ونشاط.

٢- تاتي هذه الدراسة متزامنة مع ما تسعى إليه وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من تطوير للمناهج الفلسطينية، ومن المؤمل أن تلقي هذه الدراسة الضوء على بعض الجوانب الايجابية من أجل تعزيزها، وعلى بعض الجوانب السلبية من أجل تلافيها في عملية إقرار المواضيع الدراسية الجديدة في المدارس الفلسطينية.

٣- سعت هذه الدراسة الى حصر عدد من الصعوبات التي تواجه تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين، كنقص عدد معلمي الموسيقى والأناشيد، ونقص الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد، والأهم من ذلك انعدام الكتاب المدرسي.

أسئلة الدراسة :

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية لتحقيق أهدافها :

١- ما واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين ؟

٢- هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير الجنس ؟

٣- هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير الخبرة ؟

٤- هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير المؤهل العلمي ؟

٥- هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير عدد المدارس التي يدرس بها المعلم ؟

حدود الدراسة :

١- اقتصرت الدراسة على وصف لواقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ من وجهة نظر المعلمين، باستخدام أداة الدراسة المستخدمة.

٢- اقتصرت هذه الدراسة على معلمي الموسيقى والأناشيد في فلسطين في مديريات التربية والتعليم التالية : القدس، ورام الله والبيرة، والخليل، وأريحا، ونابلس، وسلفيت، وقلقيلية، وطولكرم، وجنين، وغزة، وشمال غزة، ورفح، وخان يونس للعام الدراسي ٢٠٠١- ٢٠٠٢.

٣- اقتصرت نتائج هذه الدراسة على مجالات أداة الدراسة المستخدمة.

٤- يمكن تعميم هذه الدراسة على المجتمعات المشابهة.

مصطلحات الدراسة :

<u>الإيقاع :</u>

عبارة عن أداء أشكال العلامات الموسيقية المجردة (أي دون تنغيم) وذلك من أجل تربية السمع، على تمييز العلاقات الزمنية بين النغمات أو الأصوات الموسيقية، ولذلك يعرف الإيقاع على أنه علاقة الأصوات بعضها ببعض من حيث

الطول أو القصر في المدة الزمنية، التي يستمر فيها الصوت مسموعا حتى يدخل زمن الصوت التالي (صادق وصبري، ١٩٧٨؛ سامي وآخرون، ١٩٧٢).

المرحلة الأساسية:

هي مرحلة التعليم العام في المدارس الحكومية، والتي تبدأ من الصف الأول الأساسي الى الصف العاشر، حسب ما ورد في تقسيم المراحل التعليمية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية(وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ١٩٩٩).

الواقع:

واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين حسب ما تقيسه أداة الدراسة.

الأناشيد :

قطع شعرية فيها إبداع فني يعتمد على الإيقاع والنغم، في صورة سهلة يسيرة، وغالبا ما يخضع للتلحين والغناء والإلقاء الجماعي (زكي، ١٩٩٥؛أبو النصر، ١٩٨٧)

الموسيقى :

الموسيقى لغة حية أخرى، الا أنها منغومة النطق، تكتب وتقرأ وتسمع، وهي لغة كأي أخرى لها حروفها وهي (دو ري مي فا صول لا سي) (زكي، ١٩٩٥؛ سالم، ١٩٩٨)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا : الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

- الدراسات العربية التي تناولت واقع تدريس الموسيقى والأناشيد

- الدراسات الأجنبية التي تناولت واقع تدريس الموسيقى والأناشيد

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد الموسيقى من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان، ولازمته منذ أقدم الحضارات الى عصرنا الحاضر، وقد اختلفت وظائفها حسب العصور، وما زالت كذلك، حيث أننا حتى عصرنا الحاضر كلما تم ذكر الموسيقى تبادر إلى أذهان أغلب السامعين منظر الراقصة والطبال والزمار، وحتى نوفي مفهوم الموسيقى حقه فلا بد من إلقاء الضوء على حقيقة الموسيقى، وتبيان وظائفها الحقيقية في جوانب حياة الإنسان المتعددة.

التعريف بالموسيقى:

بالبحث عن مصدر الكلمة تبين أنها يونانية الأصل مشتقة من (Muse) ومعناها الملهمة، ويروي التاريخ أن جوبيتر وهو أحد الرحالة اليونانيين، كان يصحب معه بجولاته تسع فتيات يلقبهن (موسا جيت)، وكانت كل فتاة منهن تزاول فنا من الفنون الجميلة التسع وهي : الغناء، الرقص، الرسم، الدراما، الكوميديا، الخطابة، التاريخ، الفروسية والفلك. وبهذا كانت الموس عند اليونان تطلق على الفنون بشكل عام، ثم أضيف فيما بعد حرفي " قى " إلى لفظة موسا فأصبحت موسيقى وتكتب أيضا موسيقا، وانفردت نهاية بمعنى لغة الألحان والعواطف (حافظ، بدون تاريخ)

ولقد تعددت تعريفات الموسيقى على مر الأيام والعصور، فقيل : إنها فن روحي خلقه الله لحاجة الإنسانية إلى ما يهذب روحها ووجدانها، والإنسان حين أشرقت طفولته الفكرية على الكون، وجد الموسيقى تملأ أرجاء الطبيعة، فسمع تغريد الطيور، وحفيف الأشجار، وخرير المياه ... والإنسان مدفوعا بغريزته الإستطلاعية قد عرف الأصوات الموسيقية، وأخرجها من أشجار الغاب، ثم ابتدع أصواتا أخرى، وهكذا إلى أن اكتملت صناعة الآلات الموسيقية، وتطورت إلى درجة عظيمة من النمو والإتقان (حافظ، ب.ت).

وقيل أنها علم رياضي يشيّد على قواعد الأنغام، فكل سلسلة من الأرقام تكـوّن سلما موسيقيا، يجعله مستقلا في طابعه ومزاياه، وهي أيضا هندسة صوتيـة فـذة تتألف منها نغمات معبرة عما تشعر به النفس من مظاهر الحياة (حافظ، ب.ت)

وقالوا أيضا أن الموسيقى هي لغة الجمال والعواطف، فالطرب الذي نحسه في لحن موسيقي، ما هو إلاّ نتيجة مشوقة لنا، تنسجم فيه النغمات في إطار شيّق بديع، فالموسيقى ترتبط مع اللغات الأبجدية بحروف وقواعد، وقد يسـتعمل الموسـيقار الدرجات الموسيقية السبع للتعبير عن أنغامه وألحانـه. أمـا الأديـب فسيسـتغل الحروف والألفاظ في تكوين المفردات والجمل الخطابية (حافظ، ب.ت).

ويمكن توضيح هذا الأمر من خلال عرض وظيفة اللغة في الحياة، حيث يرى الجمبلاطي (بدون تاريخ)أن للغة وظيفتان في الحياة، وهما :

١- أنها أداة التفكير : حيث عن طريقها يقوم العقل بجميع وظائفه في التفكير، من إدراك، وتخيّل واستنباط، وتحديد علاقات.

٢- أداة الاتصال: ويتم ذلك عن طريق التحدث، والاستماع، والقـراءة، والكتابـة (الجمبلاطي، ب.ت)

إلاّ أننا نضيف هنا أن اللغة تتحدد في حروف منطوقة محددة، لكن الموسـيقى تنحصر في ذبذبات صوتية تستطيع أذن الفنان الموسيقي تحديدها دائما أكثر مـن أي شخص آخر، وبالتالي فهم أو تحديد إطارها، لكن تفسيرها يختلف مـن فنـان لآخر، لأن في ذلك فلسفة خاصة.

عناصر الموسيقى :

تنحصر الموسيقى في عنصرين أساسيين هما : الصوت والزمن. فـالصوت الجميل يولد في النفس اهتزازات تتحول بدورها إلى موجات مشعة، تؤثـر فـي الروح والجسد، فتصور لنا مختلف العواطف بالألحان، والتعبـير عـن الغـرض المراد بقطعة موسيقية هو نوع من الذوق الفني، الذي يخضع بدوره إلـى قواعـد الموسيقى الفلسفية (حافظ، ب.ت).

والصوت يقسم إلى قسمين : الصوت الضجيجي " غير الموسيقي "، والصوت الموسيقي، وحتى نحكم على أي صوت أنه موسيقي، لا بد من توافر العناصر التالية فيه :

أن تكون ذبذباته منتظمة، وأن يكون له درجة حدة (ودرجة الحدة تعني أن يكون له عدد من الذبذبات معروف يميزه عن غيره في عدد الذبذبات في الثانية الواحدة)، أن تكون له درجة شِدّة تؤدي إلى سماعه، وأن يكون له نوع، والمقصود بالنوع هنا، الطابع الذي نميز به صوتا من صوت آخر (حمام، ١٩٩٧).

طابع الموسيقى :

وبتنوع الموسيقى عند كل شعب وأمة، ويرجع هذا التنوع إلى عوامل عديدة منها اختلاف المناخ، البيئة الإجتماعية، والحوادث التي مرت بتاريخ هذه الجماعة (الحلو، ١٩٧٢).

أما فن التأليف الموسيقي سواء في الشرق أو الغرب فقد تركزعلى عنصرين :

الأول : وهو الفكرة الفنية التي يطلق عليها الأوروبيون كلمة (Theme) وهي فكرة موسيقية تهبط على المؤلف كالوحي المفاجئ، فيسجلها على صورة لحن من الألحان. والفكرة الفنية تعتبر بمثابة نفحة عامة،تهبط على الشرقي والغربي على السواء، فتؤثر في مشاعره، ويعبّر بها على طريقته الخاصة، ويستطيع المؤلف بعد إلمامه بقواعد التأليف الموسيقي، أن يصنف مؤلفات عديدة في الأسلوب الذي يختاره، وإذا اعتبرنا الموسيقى أنها جسد وروح، فالروح دون شك هي الفكرة الفنية الملهمة التي تختصر في الإفصاح عن الغاية والقصد، أما الجسد فهو الرداء الذي يلبس الروح، ولا يتعدى سوى الأصوات والأزمنة والزخارف الموسيقية الخاضعة لعلوم التأليف وقواعده، فيصنفها العبقري في أسلوب شيّق بديع (فوزي، ١٩٥٠) .

أما الثاني : فهو الشكل البنائي الذي يريد المؤلف أن يشيده على الفكرة، وهو مجال يتسع الحديث فيه، إلاّ أن الباحث سيختصره في ذكر العناصر الرئيسة منه، حيث أن الشكل البنائي الموسيقي بصورة عامة، إما أن يكون آليا أو غنائيا والمقصود بالشكل الآلي : أن يكون التأليف مقتصرا فقط لعزفه بالآلات دون مصاحبة الغناء ومن الأمثلة

عليه : قطع الرقص، التقاسيم، السوناتا، السيمفونية، الكونشرتو. وأما الشكل الغنائي فهو كل أداء موسيقي رافقه الغناء، ومن الأمثلة عليه : الموال، الموشح، القصيدة، الأوبريت، والأوبرا (حمام، ١٩٩٧؛ حافظ، ب.ت؛ الحلو،١٩٧٢؛ فوزي،١٩٥٠).

الأناشيد وميول الأطفال :

النشيد قطعة شعرية فيها إبداع فني يعتمد على الإيقاع والنغم، في صورة سهلة يسيرة، وغالبا ما يخضع للتلحين والغناء والإلقاء الجماعي، وهو يهدف إلى ترقية مشاعر الطلاب، وتهذيب وجدانهم، وتنمية عادات النطق السليم لديهم، وتحريرهم من الخجل، وتنمية مفرداتهم اللغوية،وإكسابهم اتجاهات إيجابية (الموسى وآخرون ١٩٩٧؛ مجلور، ١٩٧٤).

ويؤكد الحديدي (١٩٨٢،ص٣) على هذه الأهداف بقوله " ليس المهم أن نقدم للأطفال شعرا أي شعر، ولكن المهم أن نجعلهم يحسون به ويتذوقونه، ويشعرون حين يقرؤونه أو يسمعونه، أنهم يقرأون أو يسمعون شعرا، فالشعر ليس هو الوردة ومنظرها، ولكنه الشعور برائحة الوردة . والشعر الجميل هو الخلاصة المقطرة للتجربة التي تكمن في جوهر الموضوع، وفي مكنون العاطفة وفي لب الفكر، وذلك يتطلب أنماطا مركّبة من الكلمات، ودرجة أعلى وأرفع من النثر، فكل كلمة يجب أن تختار لمعناها، وفي دقة لموسيقاها، لأن الشعر اللغة في مضمونها وصيغتها المركزة ".

ويضيف الحديدي (١٩٨٢،ص٣) في موقع آخر قوله " والشعر يمكن أن يثري الخبرات ويزيد من التجربة، ويمدها بأبعاد وراء نطاق الممكن، ودنيا العقل للمستمع والقارئ ويمكن للشعر كذلك أن يلقي الضوء على الأحداث اليومية والعادية ".

ولا يختلف شعر الأطفال عن شعر الكبار، اللهم في مضمونه ومحتواه، فذلك يجب أن ينال إعجاب الأطفال مباشرة ودونما وساطة، والشعر الذي يكتب للصغار يتحتم لكي يكون شعرا ناجحا أن تكون لغته شاعرية تتسم بالبساطة، وأن يكون موضوعه ذا هدف ومغزى للأطفال (الحديدي، ١٩٨٢).

أما من حيث ميول الأطفال إلى الأناشيد، فنجد الأطفال ومنذ الصغر يميلون إلى التنغيم والإيقاع والكلام الموسيقي المقفى، فأول استجاباتهم تكون لهدهدات الأمهات،

والأطفال مغرمون بالإيقاع الموسيقي والإيقاع الصوتي، يسمعونه من الآلة يعزف عليها الموسيقار، ومن النظم ينشدونه بأنفسهم، وينشده لهم غيرهم، فتراهم يتمايلون مع إيقاع النظم أو الشعر، فهم يهتزون له طربا، وهم بحكم فطرتهم حساسون لوزن الشعر وقافيته، لذلك يشتركون بقلوبهم وحواسهم في الغناء والنشيد، ولو لم يفهموا لها معنى (لحام، ١٩٨٧؛ أبو النصر، ١٩٨٧).

ويؤكد جرينبرغ (Greenberg. 1979) على هذا الأمر، حينما يتحدث عن الآباء والمهتمين برعاية الطفل وتنشئته، بأنهم يعترفون بأهمية الموسيقى في حياة الصغار، ولذلك فإنهم يستخدمونها مع الطفل لأغراض متعددة منها : النوم وتهدئته عند الغضب، تهيئة جو سارّ عند تناول الطعام أو اللعب، الإحتفال بالمناسبات، وتنمية الإعتزاز بالتراث الوطني والشعبي، باستخدام الأغاني والرقصات والتسجيلات المشتقة من ثقافته الوطنية، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتناولها بالتفصيل خبراء تعليم الموسيقى.

والأغنية تعتبر مصدر سرور كبير للطفل، فنجده أحيانا يقلد أغنية سمعها، أو قد يبتكر أغنية صغيرة قام هو بوضع كلامها ولحنها، ونجده يكرر هذه الأغنية ولا يمل من تكرارها (صبري، ١٩٧٨).

ومما تجدر الإشارة له هنا، هو أن الأناشيد والموسيقى شيئان مرتبطان في تدريس الموسيقى، لأن الغناء في حياة الطفل يعتبر مصدر السعادة والسرور، ولا يمكن فصله عن المواد الموسيقية الأخرى، فالأغنية هي محور الدرس، ومنها يخرج الطفل بمعلومات موسيقية كثيرة، من قراءة للنوتة الموسيقية (الصولفيج) والعزف على بعض الآلات المناسبة لسنّه كمصاحبته للأغنية (الحفني، ١٩٩٥).

أهمية الأغاني والأناشيد :

إن أهمية الموسيقى كفن تعود لما تتميز به من قدرة عجيبة على تصوير انفعالات وخلجات البشر، في لحظات مختلفة من حياتهم، إذ أنها تغمر الناس بالفرح عندما تصب سحرها في أنغام الموسيقى الإحتفالية السارة، وفي غناء الجندي في مسيرته، الذي يكسبه

ويؤكد عرفان (١٩٩٩، ص١٦) على ما ذكر آنفا ويضيف أن الدراسات العلمية أثبتت أنه إذا بدأ تعليم الموسيقى في مرحلة متأخرة من الطفولة، فإن الطفل في هذه الحالة لن تكون عنده قدرة الانطلاق الموسيقي والفني مثل الطفل الصغير، وذلك نتيجة للقيود الاجتماعية التي تبدأ تدريجيا في التأثير والسيطرة على الطفل حتى سن البلوغ، وتستمر بعد ذلك ويصعب التحرر من تبعاتها، إلا لقلة من ذوي الاستعداد الفني فوق العادي. وللأسف فإن هناك اعتقاد شائع بأن الفنون وظيفتها ترفيهية، بل إن البعض يعتبرها مفسدة، والواقع أن هذا الاعتقاد هو المفسد للانطلاق الذهني والفني عند الطفل.

وتحدث الموسيقى نموا في المكونات المختلفة لشخصية الطفل والتي تتمثل في:

- النواحي الجسمية: وهي كل ما يتعلق بالنمو الجسمي بصفة عامة وكذلك ما يتعلق بالنمو في النواحي الجسمية الخاصة مثل حالة الحواس والتوافق العضلي الحركي، وإكساب المتعلم مجموعة من المهارات الحركية , كالعزف بالآلات الموسيقية المختلفة واستعمال الصوت الغنائي استعمالا ناجحا. وتتجلى هذه الأنشطة في الغناء سواء كان نشيدا أو أغنية , الإيقاع الحركي وهذا يساعد على التوافق بين مختلف الأعضاء والعضلات المصدرة للاستجابات كالأذن والعين والحنجرة والأيدي والأرجل. التذوق الموسيقي وتنمية الإدراك السمعي ويسهم في تدريب الأذن على التمييز بين المثيرات الصوتية من حيث اختلافها في الحدة أو الشدة أو النوعية أو التوافق أو الزمن (أبو النصر، ١٩٨٧).

-النواحي العقلية : وتشمل كل ما يتعلق بالسلوك العقلي والقدرات العقلية كالقدرة اللغوية والميكانيكية والمكانية والموسيقية والإدراك والتذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، وكذلك المهارات العقلية المكتسبة والتي تعتمد على التعلم والتدريب كالمهارات الحركية (العزف) والتفكير والتذوق والابتكار، عن طريق الحكم على عمل موسيقي بالجودة أو الضعف أو من حيث التشابه أو الاختلاف، أو من حيث البناء الموسيقي أو تحليل عمل موسيقي معين إلى مكوناته الفنية. تنمية الإحساس الزمني عند المتعلمين، حيث لا توجد مادة دراسية في المنهج المدرسي تؤدي إلى ذلك غير الموسيقى، فالتوقف الصحيح والبدء الصحيح فترة زمنية محددة يقدرها المتعلم تقديرا صحيحا نتيجة لممارسته للموسيقى، وخصوصا في الناحية الإيقاعية. وكذلك تنمية القدرة على الابتكار يتمثل في أدنى صوره في المحادثات الإيقاعية، وفي أعلاها تكوين عمل موسيقي كامل

يتمثل في أدنى صوره في المحادثات الإيقاعية، وفي أعلاها تكوين عمل موسيقي كامل وتحسين تعلم المواد الدراسية الأخرى، وتدريسها تدريسا جيدا مما يساعد في تحقيق أهدافها (أبو النصر،١٩٨٧) .

النواحي المزاجية : وتتضمن أساليب النشاط الانفعالي والوجداني والترويحي، وهي بذلك تتناول دوافع السلوك المختلفة سواء كانت فطرية أم مكتسبة، عامه أو خاصة، شعورية أو لا شعورية. ويتعلق بها ما يسمى الميول والحاجات، وتتمثل في تكوين ميول فنية عند المتعلمين، إذ تلعب هذه الميول عامة دورا هاما في سلوك الإنسان وتسهم في التحكم في الانفعالات المختلفة غير السارة عن طريق الاستماع واستثارة انفعالات مقبولة كالسرور والإحساس بالبهجة، وكذلك تسهم في تخفيف حدة التوتر والقلق وتسهم كذلك في العلاج النفسي، وأخيرا تكوين اتجاهات إيجابية نحو فن الموسيقى والأعمال الفنية والمؤلفين (لحام، ١٩٨٧؛ وحمام، ١٩٩٧).

النواحي الاجتماعية : وتتصل بتفاعل هذه المكونات جميعا بالظروف الاجتماعية المحيطة بالشخص سواء كانت داخل المنزل أو خارجة، وتتصل اتصالا وثيقا بالاتجاهات الوالدية نحو التلميذ ونشاط المدرس وقضاء وقت الفراغ، وغيرها من العوامل تؤدي الموسيقى الى تكوين جماعات اجتماعية في المدرسة تجمعها أهداف مشتركة، وهي (النشاط الموسيقي). تقوم الموسيقى بنقل التراث الثقافي والجمالي للمجتمع الى الأجيال الناشئة. وتلعب الموسيقى دورا هاما في الأغراض القومية والوطنية كاستثارة حماس الدارسين عن طريق التأليف أو الغناء في المناسبات القومية المختلفة، وتسهم في تثبيت القيم الدينية وتدعيمها وذلك عن طريق الغناء في المناسبات الدينية، وتسهم كذلك في تنمية التفاهم بين شعوب العالم المختلفة وذلك عن طريق تقدير القيم الجمالية وتبادلها بين مختلف الشعوب. وتقوم الموسيقى بدور ترفيهي هام يساعد في قضاء أوقات الفراغ، وأخيرا تساهم بدور فعال في الربط بين مختلف الشعوب العربية من خلال معسكرات الأطفال والشباب التي تشترك فيها الدول العربية، وبذلك تلعب الموسيقى دورا هاما في الوحدة العربية.

وهذه جميعا تفسر ارتباط الأغنية أو النشيد بالموسيقى لما لذلك من أهمية في زيادة التذوق والفهم والتفاعل مع الكلمة من خلال اللحن الموسيقي.(لحام، ١٩٨٧؛ صبري، ١٩٧٨؛ حمام، ١٩٩٧).

- النواحي الخلقية: ويقصد بها العادات والميول والاتجاهات التي هي نتاج تفاعل النواحي المزاجية والعقلية والانفعالية مع البيئة الاجتماعية (صادق وصبري، ١٩٨٧).

مجالات مواضيع الأغاني والأناشيد:

تتعدد جوانب الحياة الإنسانية وتتنوع فمنها الجانب الاجتماعي والجانب الديني والجانب القومي...الخ وبالتالي فإن الأغاني والأناشيد التي تقال في مثل هذه الجوانب متعددة بتعدد هذه الجوانب، ولا بد هنا من ذكر مجالات الأغاني والأناشيد وما هي ميزات كل منها، وهي على النحو التالي:

١- الأناشيد الدينية : من شأنها أن تبرز قضية من قضايا الدين في العبادات أو المعاملات أو الفقه كالتوحيد أو بيان عظمة الخالق من خلال المخلوقات أو إبراز موقف من مواقف السيرة النبوية، وبيان أثر الإيمان على السلوك كالحب والتعاون والصدق والأمانة وإتقان العمل الأناشيد الوطنية ومن شأنها أن تبرز قضية الأرض والإنسان وتبرز أمجاد الوطن ومحاسنه وتاريخه وبطولات ونضالات أبنائه وتنمية حب الانتماء إلية والدفاع عنة والتمسك بترابه والعمل على بناء مجتمع العدالة فيه.

٢- الأناشيد الاجتماعية: وهي الأناشيد التي تنمي الصفات الاجتماعية الإيجابية والعادات الحميدة كآداب التعامل مع الكبار والوالدين والضيف ومساعدة الضعفاء والأخذ بيد المقهورين والمظلومين، والحث على التعاون والتضامن وأدب المعاشرة كالتحية والكرم وآداب الحديث.

٣- الأناشيد الوصفية : وهي التي تلفت انتباه الأطفال إلى مشاهدة الطبيعة المألوفة كالشمس والقمر وتثير لدية قدرات التأمل والمشاهدة إضافة إلى بث روح الألفة والمحبة بينة وبين ما حوله من مشاهد الطبيعة وتعرفه على ما يدور من حوله من بيئة حية.

٤- الأناشيد الحركية : وهي ذات أهداف تعليمية وتربوية عديدة وتعتمد على وصف أو تقليد حركات الطيور والحيوانات والآلات مقترنا باللحن والحركة والإيقاع والتمثيل.

٥- الأناشيد التعليمية: وهي الأغاني التي تتناول موضوعات لها علاقة بالمهارات أو العلوم التي يدرسها الأطفال مثل: القراءة، الحساب، اللغة الأجنبية، العلوم المختلفة والاجتماعيات وهذه ليست حديثة فقد صاغ العرب قواعد اللغة وكثيرا من الموضوعات ومنها الموسيقى في أشعار ينشدونها ومن أمثلتها ألفية ابن مالك.

٦- الأناشيد الشعبية : ونقصد بها الأناشيد التراثية (الفلكلورية) التي ترافق الطفل منذ ولادته من هدهدات أمهاتهم في المهد، وعند الختان وأناشيد اللعب والنوم، وما يرتبط بها من عادات ومعتقدات شعبية وحكايات ذات سمات أسطورية، تتعدد وتتشعب أغراضها ولا يمكن حصرها في نماذج محددة (لحام، ١٩٨٧؛ حمام، ١٩٩٧).

طرق تدريس النشيد :

ترى صبري (١٩٧٨) أن طرق تدريس النشيد تنحصر في طريقتين أساسيتين هما :

١- طريقة الحفظ الصم : وهذه تكون للأطفال الذين لا يجيدون القراءة مثل أطفال الصف الأول الأساسي، وكذلك للطلاب الكبار الذين لا يجيدون قراءة النغمات من المدرج الموسيقي، وهذه الطريقة يمكن أن تتم بثلاثة أساليب، هي :

ا- الطريقة الكلية : وفيها يتم تدريس النشيد بشكل كلي، كما يتم سماعه من المذياع أو من شريط التسجيل.

ب- الطريقة الجزئية : وفيها يتم تقسيم النشيد إلى أقسام، بحيث يقوم المعلم بعرض النشيد عزفا وغناء بشكل كامل أمام التلاميذ، ثم يقسمه إلى أجزاء، وبعد الانتهاء من الجزء الأول يتم الانتقال إلى الجزء الثاني، مع مراعاة ربط الأجزاء ببعضها بعد الانتهاء من كل جزء على حده.

ج- الطريقة التحليلية : وفيها يقوم المعلم بعرض النشيد عزفا وغناء، ثم يأخذ أصعب المقاطع في النشيد، ويقوم بتدريب التلاميذ عليها، وبعدها يبدأ بتدريس النشيد كاملا.

٢- طريقة القراءة من التدوين : وهذه تصلح للتلاميذ الذين يجيدون القراءة، مع الأخذ بالاعتبار أنه يمكن هنا الأخذ بالأساليب المتبعة في تدريس النشيد، بطريقة الحفظ الصم، بمعنى اتباع الطريقة الكلية أو الجزئية أو التحليلية.

أما خطوات السير في إعطاء حصة الأناشيد فيلخصها الموسى (١٩٩٧) في الخطوات التالية :

١- ربط الموضوع بالمناسبة أو الحادث أو المجال الذي قيل فيه النشيد.

٢-يقرأ المعلم النشيد من الكتاب قراءة واضحة معبرة عن المعنى.

٣-يطلب المعلم إلى بعض الطلاب المتفوقين قراءة النص قراءة فردية ملاحظا ضبطهم للقراءة وأداءهم السليم.

٤-يناقش المعلم الطلاب في معاني المفردات الجديدة ونطقها نطقا سليما.

٥-ينشد المعلم النشيد كاملا مع اللحن الذي اختاره والحركات والتعبيرات المناسبة لمعانية.

أولا : الدراسات العربية التي تناولت تعليم الموسيقى

دراسة **جاد الله (٢٠٠٠)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التربية الموسيقية على مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، لتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٦٤) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة نابلس، طبق عليهم مقياس مفهوم الذات لبيرس- هارس الذي عربه الداود (١٩٨٢). وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في مفهوم الذات بين المجموعة التجريبية والضابطة، تعزى لمتغيرات: (الجنس، مكان السكن، ومستوى تعلم الأب، ومستوى تعلم الأم، والمعدل الدراسي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة يعزى لمتغير التربية الموسيقية، بينما كانت الفروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي ولصالح البعدي.

دراسة **خليل (١٩٩٧)**: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التربية الموسيقية على تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. ولتحقيق ذلك، أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي في مدينة نابلس، طبق عليهم اختبار التفكير الإبداعي (لجلفورد وتورانس، ١٩٦٦) .

وقد دلت نتائج الدراسة على وجود أثر للتربية الموسيقية على تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف السابع الأساسي بعد دراستهم موضوع التربية الموسيقية، وتفوق الإناث على الذكور في الطلاقة اللفظية، والأصالة، أما الذكور فقد تفوقوا في الطلاقة التعبيرية، وبقية الأبعاد (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، والحساسية تجاه المشكلات).

وفي دراسة أجراها **دغيمات** (١٩٩٧) بعنوان " الإحتياجات التدريبية لمعلمي الموسيقى في الأردن " حيث استعمل الإستبانة كأداة للدراسة، وكان مجتمع الدراسة يتكون من (٢٥٥) معلما، وكان الهدف منها تحديد التدريب الذي يحتاجه معلمو الموسيقى في الأردن.

أما المعالجة الإحصائية فقد استخدم الباحث نوعين من المعالجة الإحصائية في تحليل النتائج، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

حاجة المعلمين إلى تطوير معلوماتهم في مجال التعامل مع التكنولوجيا الحديثة للآلات الموسيقية، إضافة إلى تطوير قدرتهم على ايصال المعلومة نظرية كانت أم عملية وهذا يتعلق بأساليب التدريس. حاجة المعلمين إلى التدريب في مجال إدارة الصف من حيث تنفيذ الأنشطة العملية التربوية، حاجة المعلمين إلى التدريب في مجال البحث والتقويم، حاجة المعلمين إلى التدريب في مجال التخطيط، الحاجة إلى تدريب المعلمين على كيفية خلق علاقات جيدة مع معلمي المواد الأخرى والطلبة والمجتمع المحلي، وأخيرا الحاجة إلى التدريب على النمو المهني لتسخير الاختراعات الحديثة في مجال الموسيقى لخدمة الطلبة.

وتناولت **فتح الله** (١٩٧٧) في دراستها التي تحمل عنوان" دراسة نقدية للموسيقى العربية في مناهج التعليم التخصصي" النظريات الموسيقية العربية وطرق تدريسها في أربعة أبواب، النظريات الموسيقية عند اليونان ثم العرب، المقامات الموسيقية المتداولة والتي يمكن الاستعانة بها في تعليم الموسيقى، تعليم الإيقاع مع التفريق بين الأصول والضروب، وخصائص معلم الموسيقى وكيفية ربط المواد التعليمية في المنهج الواحد، كما وضعت نموذجا تعليميا لأحد أجناس الموسيقى العربية، وأوصت

الباحثة باعتماد ما تضمنته الأبواب الأربعة السابقة في عملية التعليم والتعلم في التربيـــة الموسيقية.

ثانيا : الدراسات الأجنبية التي تناولت تدريس الموسيقى

وفي دراسة قام بها **ماكدويل (Mc Dowell,1999)** بعنوان : دراسة حالـــة لطـــلاب صفين من المرحلة المتوسطة، معلمي الموسيقى، المدراء، كتابة تعليقات تتضمن لمـــاذا يجب أو لا يجب إدخال الموسيقى إلى مدارسهم. وكان الغرض من الدراسة التعرف الـى فهم طلاب الصفين السادس والسابع لقيمة الموسيقى في تعليمهم – هل الموسيقى مهمـــة، تكونت عينة الدراسة من (٩٠٨) طالباً من مدرستين (مستوى اجتماعي متوسط) فـــي أجزاء مختلفة من أمريكا كتبوا رسالة الى إدارة المدرسة يعبرون عن وجهـــة نظرهـــم بالنسبة لوضع الموسيقى في منهاجهم، كما طلب من مدراء المدارس ومعلمي الموســيقى أن يبدوا وجهة نظرهم أيضا في نفس القضية. بعد تحليل الاستجابات تبيـــن أن (٧٤٢) طالبا دعموا وجود الموسيقى في مدارسهم، وظهرت التصنيفات التالية :

١- أنا أحب الموسيقى (كل شخص يحب الموسيقى).
٢- الموسيقى يمكن أن تكون مهنتي.
٣- أصدقائي / عائلتي يهتمون بالموسيقى.
٤- الموسيقى ممتعة.
٥- الموسيقى تبعث السعادة والفرح.
٦- أنا / الأطفال يريدون أن يتعلموا الموسيقى.
٧- الناس سيغضبون إذا ألغيت الموسيقى.
٨- بعض المعلمين سيفقدون وظائفهم.
٩- الموسيقى جزء من الحياة ونريد أن نستفيد منها.
١٠- التنازل عن الموسيقى سيضر بالمدرسة ماديا ومعنويا.

(٩٨) طالبا دعموا إلغاء الموسيقى المدرسية وذلك مـــن خـــلال التصنيفـــات التالية:

١- الموسيقى مملة /مضيعة للوقت / يمكن عمل الواجب في حصة الموسيقى.
٢- الاستفادة من النقود في أشياء أخرى / دروس رياضة مثلا.
٣- أكره الغناء / أكره أغاني المدرسة.

و(٥٨) طالبا لم يكن لهم رأي في وجود الموسيقى في المنهاج.

وقد أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب يحبون الموسيقى ومن يكرهونها، يكرهون الغناء بالذات، وعلى المسؤولين دعم برامج الموسيقى في المدرسة من أجل الاستمرار في حب الموسيقى.

وفي دراسة قام بها كيم (Kim 1997) بعنوان العضوية الموسيقية الشاملة اليوم: دراسة حالة لجامعة ولاية سانديبغو في الولايات المتحدة الأمريكية، انطلقت هذه الدراسة من أنه نتيجة لمشروع الموسيقى المعاصرة، والعضوية الموسيقية الشاملة والتي تشكلت من إدراك أحقية أن تعليم الموسيقى بطرقه المختلفة كان مقتصرا على جزء صغير من التراث الموسيقي وهو ليس كافيا لتنمية الإبداع، العضوية الموسيقية الشاملة حاولت استبدال حالة التعليم غير الفعال بتلخيص كل كورسات العضوية الموسيقية. وبدراسة تشكيلة واسعة من الأساليب الموسيقية ودراسة العوامل المعروفة في التحليل والأداء والتلحين الموسيقيين، ولكن فكرة العضوية الموسيقية ورغم انتشارها في الستينات وحتى السبعينات من القرن العشرين، إلا أنها فشلت في أن تكون جزء مهم من منهاج الموسيقى في المنهاج التعليمي الأمريكي.

الغرض من هذه الدراسة هو البحث في الملامح الواضحة في العضوية الموسيقية الشاملة في جامعة سان دييغو، والتي اختيرت لأن لديها برنامج خاص وتاريخ طويل وخبرات ومشاركة في المشروع الموسيقي المعاصر.

و جمعت المعلومات عن طريق المقابلات والمسح والملاحظة وتجميع الوثائق المتعلقة، النتائج كشفت أن مشروع العضوية الشاملة قد طبق في جامعة سانديبغو بأمانة، وأعجب به معظم الطلاب والمعلمين في الدائرة، بالرغم من بعض الصعوبات ولكن كانت هناك بعض الميزات مثل صغر المدرسة، المسؤول عن البرنامج كان ملتزما ومخلصا للفكرة والدعم من الإدارة. دراسة الحالة هذه تثبت أن مشروع العضوية الموسيقية الشاملة مفيد للمدارس والكليات.

وقام جابرييل(De Gabriel.1995) بدراسة في جامعة ولاية بنسلفانيا لنيل درجة الدكتوراة، وقد هدفت هذه الدراسة الى ارساء اسس لتطبيق برنامج التربية الموسيقية في المدارس الاساسية في مالطا على ان الموسيقى لا تعد من الموضوعات العامة للمنهاج.فقد تم عمل وكتابة فلسفة للتربية الموسيقية، كما تم عمل خطة لمنهاج مبني على النشاط، وأيضا تم عمل خطط لدروس نموذجية.

وهذه المواد مخصصة لاستخدامها من قبل معلمي المدارس الأساسية الذين لا يوجد لديهم أي معرفة أو تدريب في مجال التربية الموسيقية.

يشمل الفصل الأول الحاجة الى الدراسة، إضافة الى تبرير أسباب شمل التربية الموسيقية ضمن منهاج المدارس،كما تم عرض نبذة مختصرة عن دولة مالطا، الى جانب معلومات حول النظام التعليمي السائد، والإمكانات المتاحة لتعليم الموسيقى في هذه الدولة.

وفيما يتعلق بمراجعة الأدبيات في هذا المجال، فقد اشتملت على مشاريع مشابهة مطروحة لدول أخرى خارج الولايات المتحدة، إضافة الى وثائق المنهاج الوطني الأمريكي، والمنهاج المطبق في الدولة، كما تم التعرض لتحليل السلاسل الموسيقية (المؤلفات والكتب) المقررة من عدد من الناشرين الأمريكيين.

لقد تم ترتيب الخطة العامة لمنهاج الموسيقى في المدارس الأساسية في مالطا، بناء على النشاطات مثل : الغناء والحركة، الخلق، الإستماع والعزف على الأدوات الموسيقية للأطفال من الفئة العمرية ما بين ثلاثة الى إحدى عشرة سنة، كما تم عرض الأهداف من النشاط لكل فئة عمرية، وقد تم عمل (٣٦) نموذج لحصص نموذجية فيما يتعلق بالنشاطات الخمس المذكورة سابقا، كما اشتملت الحصص النموذجية على (١٦) أغنية مالطية مع ترجمتها.

أما جانج (Jang,1988) في دراسته حول الإمتحان الشامل لبرامج تدريب معلمي الموسيقى في جامعات مختارة في كوريا الجنوبية، فقد ركز على اختبار نوعية وفاعلية البرامج التدريبية الدارجة لمعلمي الموسيقى في خمس جامعات هي : Seoul National ,Kyung Hee , Han Yan Y , Yonse I , Ehwa Womens
وقد صممت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١- فحص محتويات البرامج التدريبية الموسيقية للطلبة المعلمين الذين هم على وشك التخرج في الجامعات الخمس.

٢- تقييم هذه البرامج.

٣- اختيار مفاهيم فاعلة ومناسبة لتحسين هذه البرامج.

٤- تطوير الخطوط العريضة والتوصيات الخاصة بالبرامج المذكورة.

ومن أجل تحقيق الهدف لهذه الدراسة قام باستخدام طرق وأدوات جمع المعلومات التالية :

١- تحليل المنهاج (Curriculum Analysis)

٢- دراسة تجريبية (Pilot Study)

٣- استبانات لمعلمي الموسيقى (Questionair for Music Teachers)

٤- استبانات للطلاب (questionair for Students)

٥- اختبار (MRL) لعلاقة الحس السماعي بالتنسيق اليدوي (The MRL (TMHC Test of Melodic ear – hand Coordination.

٦- اختبار (MRL) للتميز الموسيقي والحدة السمعية The MRL test of Musical Discrimination and Aural Acuity.

٧- المقابلات (Interviews)

٨- مراقبة البرامج (Observation of Programs)

وقد توصل الباحث عند تحليل هذه المعلومات إلى قائمة من النتائج متعددة الأبعاد أثبت أن البرنامج يلبي المتطلبات القانونية لحصول المعلم على شهادة الدخول لسوق العمل (الوظيفة) كما أثبتت الدراسة :

١- أن أهداف برنامج الموسيقى لم تكن موجهة نحو تطوير معلم الموسيقى بل موجهة نحو الأداء الرئيسي للطالب.

٢- الإجراءات والأساليب وطرق التدريس ومحتوى البرامج التدريبية لمعلم الموسيقى كانت قديمة ولا تواكب العصر، وذات وتيرة واحدة وبعيدة عن تلبية الحاجات العملية.

وقد أوصى الباحث بإجراء مراجعة إبداعية في إعداد معلمي الموسيقى في كوريا الجنوبية، وتوجيه المنهاج نحو المزيد من التطبيق العملي بحيث يلبي الحاجات الإجتماعية للبلد، كما أوصى بمزيد من التطوير في البيئة الموسيقية للشعب.

وقد أشار **كارلسون (Carlson , 1984)** في دراسة صممت لتحديد تأثير الحركة على مواقف الطلبة نحو الموسيقى، أن الطلاب يستمتعون أكثر في حصة

الموسيقى، عندما يطلب منهم القيام بنشاطات حركية صممت لتعزيز المفاهيم الموسيقية التي كانوا يتعلمونها، وأن الإيقاع الحركي يساعد الطلاب في امتلاك الشعور بنشوة النفس، وأن الطلاب يقدرون ما يقومون به ويزودهم بطرق للتعبير عن أحاسيسهم بأسلوب إبداعي، فيما يتعلق بالموسيقى ويعزز المفاهيم الموسيقية في الموسيقى الإيقاعية والحركية، ويتم فهمها بشكل أفضل عن طريق الحركة منه نظريا. وذكر أن هذه الطريقة لا تتم إلا من خلال معلم واع يتمتع بحيوية وقدرة على التجاوب مع مفاهيم الطلاب للموسيقى، ويراعي الفروق الفردية لهم ويوجههم نحو النشاط الموسيقي المناسب، ويمتلك الخبرة الكافية بالنظرية الحركية والقدرة على ربطها بالموسيقى.

أما **ماكارثي (Mc Carthy , 1990)** فقد تناول في دراسته تعريفا لمصطلح الثقافة الموسيقية في ايرلندا وتوضيحا لمفاهيمها المتغيرة، فيما يتعلق بالتربية الموسيقية، كما ركزت على استكشاف البيئة المحيطة بمختلف ظروف تعلم الموسيقى موضحة أن الدور الرئيس للتربية الموسيقية في القرن العشرين، هو تعزيز الأيديولوجيات الثقافية المترسخة في القومية، وأكدت نتائج هذه الدراسة مفهوم توظيف التربية الموسيقية في خدمة الهوية الوطنية، عن طريق إعداد وتدريب كوادر تعليمية، قادرة على النقل السليم والإرتقاء بهذا الجانب الموسيقي لدى طلبتنا، وأوصى الباحث بإدخال الموسيقى الشعبية الايرلندية بجميع أشكالها في مناهج التربية الموسيقية، كونها تنتقل بالطالب في رحلة اجتماعية أكاديمية في الكواليس الخلفية للمجتمع الايرلندي، مما يؤدي إلى تأكيد الهوية الموسيقية الوطنية.

وفي دراسة **لبوفغيتر (Pofgieter , 1991)** زود من خلالها معلمي الموسيقى في المرحلة الثانوية، أثناء الخدمة بسلسلة من الدروس المخطط لها مسبقا، ذكر أن أهمية التدريب أثناء الخدمة مبنية على أن المعلمين ليس لديهم المعرفة الكافية والمهارات والمادة التي يمكن الرجوع إليها، والتي تمكنهم من القيام بتدريس حصصهم الصفية بشكل فعال، حيث زودت هذه الدروس بخطوط عريضة تأخذ بعين الإعتبار طرق وأساليب تدريس الموسيقى، وتوصيل الأفكار الرئيسة عن طريق الشرح والوسائل السمعية والبصرية والتعليمية الأخرى، التي يتم توفيرها سلفا. بالإضافة إلى المعرفة والمهارة والتخطيط، وتوصل إلى أن نجاح حصة الموسيقى يعتمد على الطريقة التي يتم

من خلالها تقييم المعلومات، وشخصية المعلم التي لا يمكن استثناءها من المساق التدريبي.

دراسة روي (Roi, 1991): هدفت هذه الدراسة إلى تنفيذ برنامج ذي دافعية تطويرية باستخدام الموسيقى لتحسين مهارات الأداء لدى طلبة المدارس المتوسطة، حيث تم تطوير برنامج تجريبي وقد تم تنفيذه من أجل تحسين الأداء الموسيقي لطلبة الكورال في مدرسة متوسطة، وقد كانت المجموعة المستهدفة، تضم (٢٧) طالبا من الطلبة ذوي الأداء المتدني في الصفين السابع والثامن، وقد قام بإعطاء المحاضرات قادة ملهمون لديهم ملكة الإلهام، حيث تم تشكيل مجموعات صغيرة من أجل السماح بوجود تفاعل بين الأقران، وذلك لأن المجموعات الصغيرة تفيد في تنفيذ برنامج له علاقة بالتعبير الموسيقي والمشاعر والعواطف، أما أدوات القياس لمعرفة مدى التحسن في مهارات الأداء الموسيقي في المجموعة المستهدفة فقد اشتملت على مقياس مفهوم الذات لصاحبه بيرس- هارس (Piers-Harris)، وكذلك استخدمت استبانة موسيقى الكورال وسجلات المعلمين، وقد أظهرت المجموعة المستهدفة ازديادا في معدلاتها التراكمية، وتحسنا في مفهوم الذات، وأظهرت المجموعة أيضا اتجاهات ايجابية أكثر تجاه الدروس الموسيقية.

دراسة **جل وباول (Jill & Paul, 1995)**: هذه الدراسة بعنوان "المؤثرات الموسيقية للإبداع" وأكد فيها الباحث بأن للموسيقى أثراً واضحاً على الإنسان حتى لو تغيرت نفسيته ومزاجه.

طبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من (٧١) شخصاً امتازوا بأمزجة مختلفة (مبتهجين، مكتئبين، محايدين) تم فحصهم قبلياً بواسطة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي والتركيز على كل من أبعاد (الطلاقة، الأصالة، المرونة) وبعد ذلك تم إخضاعهم لسماع مقطوعات موسيقية مسجلة على ثلاث أشرطة مدة كل مقطوعة عشرون دقيقة، وكانت المقطوعات الموسيقية ملائمة لحالاتهم (موسيقى مفرحة، وحزينة، محايدة) وبعد استماعهم للمقطوعات الموسيقية الثلاث تم إعادة فحصهم بواسطة نفس الاختبار القبلي (اختبار تورانس). أشارت النتائج في النهاية إلى تحسن واضح بالأمزجة عند الثلاث حالات بعد الاختبار البعدي.

دراسة **فاينبرغ (Fineberg, 1987)**: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الفنون في التفكير وتشجيع المستويات العليا للتفكير، وتطوير مواصفات التفكير الإبداعي عند الطلاب من الروضة حتى المدرسة العليا وضمن برنامج في التربية الفنية، هذا البرنامج طبق على (٣٠٠) طالبا من الطلبة في المدارس الابتدائية في مدينة روشيل في ولاية نيويورك بواقع مرة واحدة في الأسبوع وشمل البرنامج (الفن والموسيقى) وقامت بتطبيقه مجموعة من الاخصائيين.

حيث أكد الباحث على أن تركيز التعليم يتطلب تفعيل النشاطات والفنون الموجودة داخل الإنسان، إضافة إلى أن استخدام الفن، والموسيقى، والمسرح، والرقص، يخدم الأهداف العامة للتعليم، لأن الطلاب ومن خلال مشاركتهم في البرامج الفنية ومشاهدتها يستعملون المستويات العليا من التفكير (التحليل، التركيب، التقييم) إضافة إلى أنها تؤكد اكتساب الميزات المرتبطة بالتفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الاتقان).

دراسة **ليساري (Lisary, 1989)**: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى طرق حل الصعوبات من خلال الموسيقى لطلبة الصف السادس في مدينة نيوجرسي، ولقد أجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من (٩٢) طالبا من طلبة الصف السادس الأساسي من مدارس مختلطة في مدينة نيوجيرسي، وطبق الباحث اختبار قبليا وأخر بعديا على نفس العينة، واشتمل الاختبار على عرض بعض المشاكل أمام الطلاب، ومن ثم تعليم الطلاب دروسا في الموسيقى بشكل عام، وضمن نشاطات صفية موسيقية متنوعة.

حيث أظهرت نتائج الدراسة على أنه كلما شارك الطلاب في دروس الموسيقى بشكل فعال، كلما كانت عملية صنع القرار أفضل، وبينت الدراسة أيضا أن الطلبة يستطيعون إعطاء حلول ذات قيمة، ومتنوعة للمشاكل عندما يتعرضون لتعليم الموسيقى، وبخاصة الطلبة الجيدون في العزف على الآلات الموسيقية.

دراسة **دوروثي (Dorothy, 1994)**: هدفت هذه الدراسة التي أجريت في أمريكا التعرف فيما إذا كانت الموسيقى والتفوق في الإنجاز الأكاديمي يتمان يدا بيد وبتعاون تام، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (١١٩) طالبا من طلبة المدارس الثانوية، وأشارت إلى أن الفنون (الموسيقى، والمسرح، والرقص) وسيلة فريدة من

نوعها للاتصال وتبادل الأفكار، وتقدم فرصا ثمينة لفهم التراث الثقافي وتطور مهارات جيدة في الخيال، واكتشفت دورثي أنه من خلال المشاركة في برامج الموسيقى فإن الطلاب قد اكتسبوا معنى الإحساس بالنظام، واحترام الذات، وتفوقوا في روح العمل الجماعي والقيادة وحل المشاكل وطوروا تفكيرهم الإبداعي، إضافة إلى ذلك التأكيد على الروابط بين الفنون والموسيقى والمواضيع الدراسية الأخرى.

دراسة **هانغ وربيكا (Hung & Rebecca, 1996)**: هدفت هذه الدراسة التحقق من التعلم الموجه ذاتيا بين متعلمي البيانو الراشدين غير المتخصصين في الموسيقى في وضع التعليم الفردي، حيث يشكل المتعلمون الراشدون مساحة غنية من الطلبة الجدد في العدد المتنامي من خريجي الموسيقى في هذه المنطقة وفي أنحاء البلاد وبخاصة بالنسبة للبيانو، وأن تدريس البيانو أو الموسيقى بوجه عام دائما يتبع نفس خطوات التعليم للصغار متغاضيا عن قدرة التوجه الذاتي، وهو أحد الأمور التي تحدث في دراسة الراشدين غير المتخصصين في الموسيقى بصورة فردية، وقد جمعت المعطيات من خلال مقابلات، فقد عرض الباحث صفات التوجيه الذاتي في دراسة الموسيقى ومن ثم قام بصياغة أسئلة المقابلات مع التركيز على أربعة أمور هي: اتخاذ القرار في اختيار محتوى التعليم، واستراتيجيات التعليم وإدارة الممارسة والتدريب، والوعي الذاتي، أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه لم يكن هناك توجيها ذاتيا في دروس الموسيقى لدى الأشخاص الذين حضروا، ومن الذين تم مقابلتهم كشف (٥٥%) منهم رقابة ذاتية في حل المشاكل أثناء دروس البيانو والكثير منهم كبحوا الرغبة الممكنة لطرح الأسئلة، وتبين أن ثقة أفراد الدراسة في لعب البيانو، وذلك بدون تشجيع مقصود، قد تنخفض بسبب الوعي بالمصاعب.

دراسة **ماكس (Max, 1981)**: قام ماكس بالإجابة عن سؤال تم طرحه في دراسة قام بها في روتردام بعنوان "الفن والموسيقى والحرف في التعليم الثانوي هدفها وتأثيرها، ماذا يقدم تعليم الفن والموسيقى للأطفال؟".

وأظهرت الدراسة أن التأثير الرئيسي على الطلاب في المرحلة الثانوية الذين يدرسون الفن والموسيقى هو أنهم يتعلمون أن يشاركوا في النشاطات الثقافية، وأن هذه

المواضيع مهمة لمستقبلهم التدريبي والمهني، ومفيدة من أجل نموهم الشخصي، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير تعليم الفنون في المدارس.

حاول نب (Nebb . 1988) **في دراسته** تعيين مشكلة مهارات الموسيقى المنخفضة وقلة الدافعية للمشاركة في برامج الموسيقى في المدرسة الابتدائية ، والمدارس الثانوية العالية ، ففحص في دراسته التدريب اليومي لمهارات الموسيقى : التأليف والأداء وذلك بعد الدوام المدرسي . وقد شارك بها عشرون في اثنتين وسبعين جلسة لمدة أربعين دقيقة بواقع لقاءين أسبوعيا لدة ستة وثلاثين أسبوعا باشراف معلمي الموسيقى . حيث درسوا ميكانيكا الأداء في أربع مجالات لتطوير الموسيقى ، وهي : النظرية، الإملاء الايقاعي واللحني ، والتأليف ، والقراءة الوهلية (Sight Reading) ، وكان التركيز في الثمانية عشر أسبوع عاى النظرية ومهارات الأداء ، وأعطى لآباء الطلاب المشاركين ورشات عمل مسائية عن قياس تطور مهارات أداء الطلاب ، وفي الأسبوع الثامن والعشرين بدأ الطلاب يؤلفون ألحانا بسيطة بلغت ذروتها في كتاب أغاني من كتابة الطلاب .

وقد أشارت نتائج الإمتحان القبلي والبعدي الى تحسن فهم التربية الموسيقية ، وتطور في القدرات الموسيقية للطلاب واستمتاعهم ، كما أن علاماتهم النهائية لاختبار المهارات الموسيقية أظهرت هذا التحسن في المجالات الأربع . إضافة الى ما أشارت اليه الاستبانة القبلية والبعدية لآباء الطلاب المشاركين في زيادة الوعي للبرنامج الموسيقي وفهمه .

- ويصف اوتيس (Outis , 1994) في دراسته برنامج تحسين الدافعية لطلبة الصف السادس بدرس الموسيقى وزيادة فهمهم لها ، وما يتعلق بمنهاجهم العام . وهؤلاء الطلبة من المنطقة الشمالية لألينوي وهم من الطبقة الأدنى من المتوسط ، وقد لاحظ معلم الموسيقى وجود تقدم لدى الطلبة نحو الدرجات المتوسطة ، كما أنهم بدأوا يتساءلون عن أهمية الموسيقى وقيمتها في حياتهم المستقبلية . كما لاحظ أن الطلبة يبذلون جهدا قليلا في انجاز الأنشطة الموسيقية ، وقد وثقت هذه الملاحظات عن طريق دراسة مسحية لاتجاهات الطلبة . وتبين من تحليل البيانات أن الطلبة لا يشعرون بأهمية درس الموسيقى ، إضافة الى ضعف ثقتهم في مهاراتهم الموسيقية وقدراتهم فيها ، كذلك لم يدركوا علاقة الموسيقى بمجالات المنهج وأهمية الموسيقى في حياتهم .

- أما ستيلاشيو (Stellacio , 1996) فقد حاول دراسة أثر تقويض الإصلاح التربوي الحالي على بنية المنهج الموسيقي وتنفيذه في المدرسة الأساسية . فأجرى دراسة حالة على صف ابتدائي في الموسيقى العامة ، وقد جمعت البيانات بواسطة مشرفي الموسيقى ومعلميها فقدموا سياقا لفهم تعقيدات تدريس الموسيقى بنظرة ثقافية متعددة : المعتقدات الشخصية للمعلم ، والإتجاهات ، والأهداف ، والتمشي مع السياق المؤسسي ، والتوقعات للعمل الجماعي .

أما البيانات التي جمعت لدراسة الحالة فكانت بواسطة : (١) الملاحظات القبلية والبعدية، (٢) سجلات الملاحظ ، (٣) تقديم الملاحظ حقائق فنية .

أشارت النتائج اضافة الى المحتوى الثقافي المتعدد ، احتياج مراجعة المنهاج اضافة الى استنتاج لتعيين استراتيجيات أشكال التعلم والقيم التربوية ، وارتباطات منهجية عرضية ، ومهارات تفكير للحصول على علم تربية مناسب . كما وأظهر تحليل وثائق المنهاج ، الأوضاع الايديولوجية في طبيعة التربية الموسيقية .

- أما ميسيلي (Micieli,1998)فقد أشارت في دراستها الى الأثر الايجابي لمقطوعات موسيقية محددة على النشاط العقلي ، والتي كانت بعنوان " فحص قابلي تطبيق منهج الموسيقى العام على السماع والذي شمل المعايير العالمية لتعليم الموسيقى في صفوف (٩-١٢) ، ومشكلة هذه الدراسة هو تصميم طبيعة العلاقات الموجودة بين الإستعداد الموسيقي والإنجاز الموسيقي وادراك الطالب للتعلم المرتبط بالمنهج . شملت الدراسة (١٥) مدرسة عالية للموسيقى في أحد الفصول ، واستخدم الإختبار القبلي للإنجاز ومقياس (Advanced Measures of Music Audiation. AMMA) في أول أسبوع من الفصل ، أما الإختبار البعدي فقد أجري في نهاية الفصل ، وقد سجل الطلبة اتجاهاتهم وقيمهم في مقدمة المجلة المدرسية كل أسبوعين خلال الفصل ، وكانت نتائج البحث كما يلي :

١- اعتبر مقياس (AMMA) مقياس ثابت وصادق لقياس الإستعداد الموسيقي لعينة الدراسة .

٣- أظهر الطلبة ذوي الإستعداد الموسيقي المنخفض تقدما في التحصيل الموسيقي ، أكثر من الطلبة ذوي الإستعداد العالي في الموسيقى .

يتضح من عرض الدراسات السابقة الأهمية الكبيرة لتعلم التربية الموسيقية في المدارس ويمكن تلخيص أهمية تعلم التربية الموسيقية بما يلي:

١. مفهوم الذات الإيجابي، دراسة جاد الله (٢٠٠٠).
٢. نمو الشخصية، والمشاركة في النشاطات الثقافية، تعزيز الايديولوجيات المترسخة في القومية، دراسة ماكس، (Max, 1981) ودراسة ماكارثي (McCarthy, 1991).
٣. زيادة الدافعية وزيادة المعدلات التراكمية، دراسة روي (Roi, 1991).
٤. تحسين نفسية الإنسان ومزاجه، دراسة جل وباول (Jill, and Paul, 1995).
٥. الموسيقى مهمة وممتعة، دراسة ماك دويل (Mc Dowell , 1999).
٦. ضرورة القيام بنشاطات حركية لتعزيز المفاهيم الموسيقية التي يتعلمها الطلاب، دراسة كارلسون (Carlson, 1984).

أما من حيث المعلمين فقد أكدت الدراسات التي تناولت المعلمين على ما يلي:

١. حاجة معلمي الموسيقى إلى تطوير معلوماتهم في مجال التعامل مع التكنولوجيا وفي مجال البحث والتقويم والتخطيط، دراسة دغيمات (١٩٩٧) ودراسة بوفغيتر (Pofgieter, 1991).
٢. أهمية إعداد برنامج إعداد المعلمين بما يتلاءم مع الواقع، دراسة كيم (Kim, 1997).

وقد أسهمت الدراسات السابقة في مساعدة الباحث على تحديد مشكلة لدراسة جديدة لم تطرقها أي دراسة من الدراسات السابقة، ألا وهو الواقع، إضافة إلى التعرف بالأمور التالية:

- الاستفادة من أسلوب التفكير والبحث الذي اتبعه الباحثون في الدراسات وكيفية ترتيب فصول الدراسة.
- التعرف إلى أساليب التحقق من صدق وثبات الاستبانة.
- الاسترشاد بالطرق والإجراءات التي استخدمها الباحثون في دراساتهم، كالتحليل الإحصائي ومجتمع الدراسة، والعينة وتفسير النتائج.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

أداة الدراسة

- وصف الأداة
- صدق الأداة
- ثبات الأداة
- تطبيق الأداة

تصميم الدراسة

التحليل الإحصائي

الفصل الثالث

طريقة الدراسة وإجراءاتها

مقدمة :

يتناول هذا الفصل وصفا لكل مما يلي : وصف منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، أدوات الدراسة، بناء الإستبانة، الصدق،الثبات، إجراءات تطبيق الدراسة، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث الأسلوب المسحي بصورته الوصفية، لتحقيق أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي الموسيقى والأناشيد في المدارس الحكومية في فلسطين (غزة والضفة الغربية) للعام الدراسي ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ حيث بلغ عدد معلمي الموسيقى والأناشيد في محافظات الضفة (٣٥) معلما يدرّسون في (٥٥) مدرسة، وفي محافظات غزة (٢٠) معلما يدرّسون في (٣٠) مدرسة. إختار الباحث مجتمع الدراسة ككل لأن العدد الكلي لمعلمي الموسيقى والأناشيد هو (٥٧) معلما يعملون في (٨٥) مدرسة حكومية من أصل (٩٢٥) مدرسة أساسية حكومية في فلسطين.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة بشكل أمثل، طلب الباحث موافاته بأعداد المدارس الأساسية الحكومية في فلسطين، من وزارة التربية والتعليم، مع تصنيف جنس المدرسة، فوجد أن هذه المدارس مقسمة إلى(أساسية ذكور، أساسية إناث، أساسية مختلطة) كما هو موضح في الجدولين رقم (١) و (٢)، مضافا إلى الجداول عدد معلمي الموسيقى والأناشيد في كل محافظة.

الجدول رقم (١)

عدد معلمي الموسيقى والأناشيد – الذين نلقى الباحث استباناتهم – وعدد المدارس في مديريات المحافظات الفلسطينية

المحافظة	عدد المدارس	ذكور	إناث	مختلطة	عدد معلمي الموسيقى في المحافظة
جنين + قباطية	١١٥	٤٠	٤٠	٣٥	٣
طولكرم	٥٣	١٨	١٨	١٧	٦
نابلس	١١٣	٣٦	٤٤	٣٣	٧
قلقيلية	٣٤	٨	١٠	١٦	١
سلفيت	٢٢	٨	٥	٩	٢
رام الله والبيرة	٦٤	١٨	١٥	٣١	٤
القدس	٢٣	٩	٨	٦	–
ضواحي القدس	٢٦	١١	٤	١١	٣
بيت لحم	٥٣	١٥	١٥	٢٣	٢
أريحا	٦	٢	٢	٢	–
الخليل	١٣٤	٥٧	٦٠	١٧	١
جنوب الخليل	١٠٢	٢٩	٢٩	٤٤	٤
غزة	٨٢	٣١	٣٧	١٤	١٢
شمال غزة	٤٠	١٣	١١	١٦	١
خان يونس	٤٦	١٣	١٣	٢٠	٦
رفح	١٢	٥	٤	٣	١
المجموع	٩٢٥	٣١٣	٣١٥	٢٩٧	٥٣

أما توزيع المعلمين في المحافظات حسب الجنس فكان كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

توزيع المعلمين على المدارس الحكومية حسب المحافظات والمديريات والجنس

المحافظة	المديرية	معلمين ذكور	معلمات إناث
جنين	جنين + قباطية	٢	١
طولكرم	طولكرم	٥	١
نابلس	نابلس	٧	–
قلقيلية	قلقيلية	١	–
سلفيت	سلفيت	٢	١
رام الله والبيرة	رام الله والبيرة	١	٣
القدس	ضواحي القدس	١	٢
بيت لحم	بيت لحم	١	١
الخليل	الخليل +جنوب الخليل	٥	٣
غزة	غزة	١٠	٢
شمال غزة	شمال غزة	–	١
خان يونس	خان يونس + الوسطى	٣	٣
رفح	رفح	–	١
المجموع		٣٨	١٩

بلغ عدد المعلمين الذكور في محافظات الضفة (٢٥) معلما و (١٢) معلمة أي بنسبة ٦٧,٥% إلى ٣٢,٤%.أما في محافظات غزة فقد بلغ عدد المعلمين الذكور (١٣) معلما ذكرا و (٧) معلمات أي بنسبة ٦٥ % إلى ٣٥% . أما بالنسبة للمجموع الكلي لعدد معلمي الموسيقى والأناشيد في المحافظات الفلسطينية فقد بلغ (٥٧) معلما، وبالتالي فإن نسبة المعلمين الذكور إلى المعلمات تصبح ٦٦ر٦٦% للمعلمين الذكور إلى ٣٣.٣٣% للمعلمات الإناث.

تم توزيع (٥٧) استبانة على المعلمين، لكن عدد ما تم استعادته منها كان (٥٣) استبانة، حيث بلغت نسبة الإستجابة ٩٣ % ونسبة غير المستجيبين ٧ %. وإذا قارنا بين عدد المدارس الأساسية الحكومية وبين عدد معلمي الموسيقى والأناشيد فيها، فإننا نجد أن عدد المدارس هو (٩٢٥) مدرسة أساسية حكومية، أما عدد معلمي الموسيقى والأناشيد فهو (٥٧) يغطون (٨٥) مدرسة حكومية أي ما نسبته ٩,١٨% من العدد الكلي للمدارس الأساسية الحكومية في فلسطين.

أما بالنسبة لعدد المدارس التي يوجد بها معلمي موسيقى في كل محافظة ونسبتها إلى العدد الكلي للمدارس، فالجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

عدد المدارس الأساسية الكلي في كل محافظة وعدد المدارس التي يوجد بها معلم موسيقى ونسبتها المئوية

المحافظة	عدد المدارس الكلي	عدد المدارس التي بها معلم موسيقى	النسبة المئوية للمدارس التي يتوفر بها معلم موسيقى
جنين وقباطية	١١٥	٣	٢,٦٠
طولكرم	٥٣	٩	١٦,٩٨
قلقيلية	٣٤	١	٢,٩٤
نابلس	١١٣	٩	٧,٩٦
سلفيت	٢٢	٥	٢٢,٧٢
رام الله والبيرة	٦٤	٦	٩,٣
القدس	٤٩	٤	٨,١٦
بيت لحم	٥٣	٢	٣,٧٧
أريحا	٦	–	٠
الخليل	٢٣٦	٧	٢,٩٦
غزة	٨٢	٢٣	٢٨
شمال غزة	٤٠	١	٢,٥
خانيونس	٤٦	٦	١٣
رفح	١٢	–	٠
المجموع	٩٢٥	٨٥	%٩,١٨

بلغ عدد معلمي الموسيقى والأناشيد المتخصصين في الموسيقى من ضمن مجتمع الدراسة (٤٥) معلما وكانت نسبتهم ٨٤,٩ %، أما الذكور منهم فكان عددهم (٣٠) معلما ونسبتهم ٥٦,٦% لكن المعلمات الإناث اللواتي يحملن مؤهلا علميا في الموسيقى فكان عددهن (١٥) معلمة ونسبتهن٢٨,٣ %، أما غير المتخصصين في الموسيقى فكان عددهم (٨) معلمين وما نسبته ١٥ % منهم (٤) معلمين و(٤) معلمات، وما نسبة كل منهم ٧,٥%، وكانت مجالات تخصصاتهم لغة عربية وعددهم (٢)، رياضيات وعددهم (١)، كيمياء وعددهم (١)، اجتماعيات وعددهم (١)، فنون جميلة وعددهم (١) تربية ابتدائية وعددهم (٢).

الجدول (٤)

مجالات تخصص معلمي الموسيقى والأناشيد ونسبة كل تخصص

الرقم	مجال التخصص	العدد	النسبة المئوية %	معلمون	النسبة المئوية%	معلمات	النسبة المئوية %
١-	لغة عربية	٢	٣,٨	١	١,٩	١	١,٩
٢-	رياضيات	١	١,٩	-	-	١	١,٩
٣-	كيمياء	١	١,٩	-	-	١	١,٩
٤-	اجتماعيات	١	١,٩	١	١,٩	-	-
٥-	فنون جميلة	١	١,٩	١	١,٩	-	-
٦-	تربية ابتدائية	٢	٣,٨	١	١,٩	١	١,٩
٧-	موسيقى	٤٥	٨٤,٩	٣٠	٥٦.٥	١٥	٢٨,٤
	المجموع	٥٣	%١٠٠	٣٤	%٦٤,١٥	١٩	%٣٥,٨٥

أما بالنسبة لمعلمي الموسيقى والأناشيد الذين يحملون مؤهل علمي تخصص موسيقى فكان عددهم (٤٥) معلما منهم (٢٨) يحملون الدبلوم و(١٧) يحملون البكالوريوس فأعلى، والجدول رقم (٥) يوضح عددهم ونسبة كل مستوى.

الجدول(٥)

عدد معلمي الموسيقى والأناشيد الذين أعيدت استباناتهم ومؤهلاتهم العلمية ونسبة كل مستوى من هذه المستويات.

مستوى المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية%
دبلوم	٢٨	٥٢,٨٣
بكالوريوس فأعلى	٢٥	٤٧,١٧
المجموع	٥٣	%١٠٠

أما سنوات الخبرة للمعلمين فقد تم تقسيمها إلى فئتين وهي من (أقل من ٥سنوات) وعددهم (٣٥) و(خمس سنوات فأكثر) وعددهم (١٨) معلما. والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

التكرار والنسب المئوية لتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من ٥ سنوات	٣٥	٦٦,١
٥ سنوات فأكثر	١٨	٣٣,٩
المجموع	٥٣	%١٠٠

أما بالنسبة للمؤهل العلمي الذي يحمله معلمو الموسيقى والأناشيد فقد تم تقسيمه إلى مستويين: دبلوم، وبكالوريوس فأعلى، وكان عدد من يحملون الدبلوم (٢٨) وهي تعادل النسبة(٥٢,٨%)، وعدد من يحملون البكالوريوس فأعلى (٢٥) معلما، وما نسبته ٤٧,٢% والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

التكرار والنسب والمئوية لتوزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %	غير متخصص موسيقى	متخصص موسيقى
دبلوم	٢٨	٥٢,٨	–	٢٨
بكالوريوس فأعلى	٢٥	٤٧,٢	٨	١٧
المجموع	٥٣	%١٠٠	٨	٤٥

أداة الدراسة :

أعد الباحث استبانة قام هو بصياغتها للمعلمين من أجل الإجابة عليها، كما أعد الباحث معايير تحليل للملاحظة المسلحة (تصوير حصص موسيقى بآلة التصوير الفيديو) ولم يطبق هذه الأداة، لصعوبة الوصول إلى محافظات غزة، إضافة إلى صعوبة الوصول لمحافظات الضفة، كذلك اشتراط وزارة التربية والتعليم في تسهيل المهمة، بوجوب موافقة المعلمين الخطية، وكذلك أولياء أمور الطالبات، في المدارس التي سيتم التصوير فيها،والملحق رقم (٥) يوضح ذلك.

بناء أدوات البحث (الاستبانة، الملاحظة المسلحة) :

اعتمد الباحث في بناء أدوات البحث على ما يلي :

١- دراسة المفاهيم المتطورة والمتعلقة بالتدريس بشكل عام من الأدب التربوي وكذلك من الأدب التربوي المتعلق بتدريس الموسيقى والأناشيد ذا العلاقة بالمرحلة الأساسية.

٢- دراسة المسؤوليات والواجبات المحددة لمعلمي التربية الموسيقية وذلك للتعرف على الواجبات المنوطة بهم.

تصميم الإستبانة :

صممت الإستبانة على هيئة عبارات ، وذلك لما للعبارات من فائدة، فهي تشجع المفحوصين على الإستجابة وتساعد على ربط أذهانهم بالموضوع، وتساعد عملية تبويب البيانات وتحليلها، خاصة بعد استعمالها مع مقياس ليكرت (Likert) للتقديرات المتجمعة. حيث أعطى الباحث درجة من(١-٥) للإجابات المختلفة على كل فقرة، وقد أرفق الباحث تعليمات لتوضيح أهداف الدراسة وطريقة الإستجابة عن الإستبانة. كما تضمنت الإستبانة أسئلة ذات إجابات قصيرة عن المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجنس وعدد المدارس التي يعلم بها. واشتملت الإستبانة على (٦) مجالات تتعلق بمعلومات عن واقع تدريس الموسيقى والأناشيد كما هو مبين في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم(٨)

توزيع فقرات الإستبانة على المجالات التي اشتملت عليها الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات
١-	الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى والأناشيد	٨
٢-	الصعوبات التي يعاني منها المعلمون	٥
٣-	الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم العالي من أجل تأهيل المعلمين	١٢
٤-	الإجراءات التي يقوم بها المعلمون من أجل تدريس المادة	٣
٥-	الطرائق التعليمية التي يتبعها المعلمون في تدريس المادة.	٦
٦-	الوسائل التكنولوجية الموجودة في المدرسة.	٧
	المجموع	٤١

يتضح من الجدول (٨) أن عدد فقرات أداة الدراسة بلغت (٤١) فقرة موزعة على ست مجالات كما يلي:

مجال الأسباب الدافعية نحو تدريس الموسيقى والأناشيد (٨) فقرات، ومجال الصعوبات التي يعاني منها المعلمون (٥) فقرات، ومجال الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم العالي من أجل تأهيل المعلمين (١٢) فقرة، ومجال الإجراءات التي يقوم بها المعلمون من أجل تدريس المادة (٣) فقرات، والطرائق التعليمية التي يتبعها المعلمون في تدريس المادة (٦) فقرات، وأخيراً مجال الوسائل التكنولوجية الموجودة في المدرسة (٧) فقرات.

كما أن الفقرتين (٣٥) و (٣٦) اشتملت كل واحدة منهن على (١٩) آلة موسيقية، وبالتالي يكون عدد الفقرات الكلي (٣٨ + ٣٩ = ٧٨ فقرة)، وقد تعمد الباحث عدم الخوض في الفقرات بأمور تتعلق بصلب تخصص الموسيقى، لأن مجتمع الدراسة به معلمون غير متخصصين في الموسيقى، وبالتالي لن يفهموها ولن يجيبوا عليها، أو قد يجيبوا عليها بشكل خاطىء مما يشوه النتائج.

أما بالنسبة للملاحظة المسلحة (التصوير بآلة التصوير الفيديو) فقد قام الباحث بإعداد معايير لتحليل شرح المعلم المصور بآلة تصوير الفيديو، وقد اشتملت معايير التحليل على المجالات السبع المبينة في الجدول رقم (٩) :

الجدول رقم (٩)

توزيع فقرات معايير تحليل شرح المعلم المصور بالفيديو

على المجالات التي اشتملت عليها

الرقم	المجال	عدد الفقرات
١-	مقدمة الدرس	٤
٢-	عرض موضوع الدرس (نشيد)	٧
٣-	عرض موضوع الدرس إيقاع	٧
٤-	الطرائق التعليمية المستخدمة	٥
٥-	الوسائل التكنولوجية المستخدمة	٥
٦-	الأنشطة التي يطبقها المعلم في الحصة	٦
٧-	التقويم	٧
	المجموع	٤١

كذلك قيد الباحث الإستجابة على كل فقرة من فقرات المعيار بخمس مستويات كما هو مبين في الآتي : دائماً (٥) درجات، وغالباً (٤) درجات، واحياناً (٣) درجات، ونادراً (درجتين)، وأبداً (درجة واحدة).

صدق أدوات البحث (الإستبانة، الملاحظة المسلحة) :

قام الباحث بتحقيق صدق المحكمين من خلال عرض الإستبانة والمعايير الخاصة بتحليل شرح المعلم وما تضمنتهما على محكم واحد في كلية العلوم التربوية/ رام الله التابعة لوكالة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وأربعة محكمين من جامعة النجاح الوطنية، ومحكم من جامعة القدس المفتوحة / رام الله ، وذلك للإستفادة من إقتراحاتهم، حول مدى صلاحية الإستبانة ومعايير التحليل لوصف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية من حيث، الأسباب الدافعة نحو تدريس موضوع الموسيقى والأناشيد، الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد، الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد، الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة، الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد، الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد.

حيث قام هؤلاء المحكمون بإبداء ملاحظاتهم واقترحوا إجراء بعض التعديلات، وبعد إجراء هذه التعديلات في الأدوات واستجابة المحكمين وموافقتهم على فقراتها، اعتبر المقياس صادقا وملائما لقياس الجوانب التي وضعت من أجله، وأهم هذه التعديلات :

١- طباعة الإستبانة بشكل واضح بحيث تم الصياغة اللغوية لكل فقرة وحقول التقديرات داخل مستطيل ومربعات لئلا تلتبس الإجابات من فقرة لأخرى.

٢- إجراء تعديلات لبعض الفقرات حيث تم حذف بعضها، والبعض تم التنويه أنه سلبي من أجل أخذ ذلك بعين الاعتبار عند إجراء التحليل الإحصائي.

ثبات الإستبانة:

من أجل تحديد ثبات الإستبانة قام الباحث باستخدام معادلة الاتساق الداخلي كرونباخ – ألفا (Alpha Cronbach) التي تعتمد على حساب تباين الفقرات (تباين

استجابات أفراد المجتمع على كل فقرة) وعلى ثبات الأداة الكلي (تباين استجابة أفـراد المجتمع على الأداة بأكملها) وقد وصل معامل الثبات الكلـي لـلأداة إلـى (٠,٩٣). والجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠)

ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

رقم المجال	المجال	الثبات
١-	الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى	٠,٧٥
٢-	الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى	٠,٨٥
٣-	الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى	٠,٧٨
٤-	الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى من أجل تدريس المادة بنجاح.	٠,٨٩
٥-	الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى في تدريس المادة.	٠,٨٨
٦-	الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد في المدارس الحكومية في فلسطين.	٠,٩٠
الثبات الكلي		٠,٩٣

يتضح من الجدول (١٠) ان معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت بين (٠,٧٥-٠,٩٠) ووصل الثبات الكلي للأداة إلى (٠,٩٣) وجميعها جيدة وتفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة :

بعد ان تأكد للباحث صدق الأداة وثباتها، بدأ بإجراء الدراسة وتطبيق الإسـتبانة ومحاولة تصوير الحصص، بعد أن حصل على إذن رسمي من وزارة التربية والتعليـم الفلسطينية بتوزيع الإستبانة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج:

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات للمتغيرات الديمغرافية وفقرات الإستبانة للمجالات المختلفة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

مقدمة :

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع تدريس الموسيقى والأناشيد، في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين، إضافة التعرف إلى أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد المدارس التي يدرّس بها المعلم على هذا الواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، أجريت الدراسة على جميع أفراد المجتمع، والبالغ عددهم (٥٧) معلما ومعلمة، بعد أن قام الباحث بتوزيع استبانة عليهم تكونت من ستة أبعاد، وتم استعادة (٥٣) استبانة منها. ومن أجل تفسير النتائج، اعتمد الباحث في الحكم على درجة الموافقة على توزيع النسب المئوية التالية:

- (٨٠ %) فما فوق درجة موافقة كبيرة جدا.
- (٧٠ % – ٧٩,٩%) درجة موافقة كبيرة.
- (٦٠ % – ٦٩,٩ %) درجة موافقة متوسطة.
- (٥٠ % –٥٩,٩ %) درجة موافقة قليلة.
- أقل من ٥٠ % درجة موافقة ضعيفة.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة حسب أسئلتها :

أولا : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ما واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين ؟

للإجابة عن السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال من مجالات الإستبانة، ونتائج الجداول (١١-١٧)تبين ذلك.

١-مجال الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الموافقة على مجال الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.

(ن = ٥٣)

الرقم	الفقرات	متوسط الإستجابة	النسب المئوية %	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
١-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنني أمتلك خلفية نظرية عنها.	٤,٤٠	٨٨	٢	كبيرة جدا
٢-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأن العبء التدريسي عندي غير مكتمل وحصص الموسيقى تكمله.	١,٧٠	٣٤	٤	ضعيفة
٣-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنني أمتلك الهواية ولدي المقدرة الفنية على تدريسها.	٤,٤٣	٨٨,٦	١	كبيرة جدا
٤-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأن حصصها لا تحتاج إلى تحضير مسبق.	١,٣٤	٢٦,٨	٧	ضعيفة
٥-	أقوم بأخذ حصص الموسيقى والأناشيد كي أستغلها في تدريس مادة أخرى حصصها غير كافية.	١,٢٨	٢٥,٦	٨	ضعيفة
٦-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنني معلم صف ولا أستطيع التهرب من تدريسها دون باقي المواد.	١,٤٠	٢٨	٦	ضعيفة
٧-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنه يتوفر لها وسائل تعليمية تسهل عليّ التدريس.	٢,٨٣	٥٦,٦	٣	قليلة
٨-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنه لا يتوفر لها وسائل تعليمية ولا أحد يلومني إذا لم أشرح شيئا.	١,٤٧	٢٩,٤	٥	ضعيفة
	المعدل العام للإستجابة	٢,٣٥	٤٨		ضعيفة

- أقصى درجة للإستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١١) أن درجة الموافقة كانت كبيرة جداً على الفقرتين (٣،١) واللتان تنصان على : (أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنني أمتلك خلفية نظرية عنها، وأقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنني أمتلك الهواية ولدي المقدرة الفنية على تدريسها). حيث كانت متوسطات درجة الموافقة عليها (٤,٤٠-٤,٤٣)

على التوالي وهو ما يعادل النسبة المئوية (٨٨%-٨٨,٦%)، وقليلة على الفقرة (٧) والتي تنص على : (أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنه يتوفر لها وسائل تعليمية تسهل علي التدريس) حيث بلغ متوسطها (٢,٨٣) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥٦,٦%)، وضعيفة على الفقرات (٢، ٤، ٥، ٦، ٨) التي نصها : (أقوم بتدريس الموسيقى لأن العبء التدريسي عندي غير مكتمل وحصص الموسيقى تكمله، أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأن حصصها لا تحتاج الى تحضير مسبق، أقوم بأخذ حصص الموسيقى والأناشيد كي أستغلها في تدريس مادة أخرى حصصها غير كافية، أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنني معلم صف ولا أستطيع التهرب من تدريسها دون باقي المواد، أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنه لا يتوفر لها وسائل تعليمية ولا أحد يلومني إذا لم أشرح شيئا) حيث بلغت متوسطاتها (١,٧٠، ١,٣٤، ١,٢٨، ١,٤٠، ١,٤٧) على التوالي وهي ما تعادل النسبة المئوية (٣٤%، ٢٦,٨%، ٢٥,٦%، ٢٨%، ٢٩,٤%)، أما فيما يتعلق بالمعدل العام للمجال فقط بلغ متوسطه (٢,٣٥) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٤٧%). ٥٨٢١٦٧

٢-مجال الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الموافقة على مجال الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين (ن = ٥٣)

الرقم	نص الفقرات	متوسط الإستجابة	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الموافقة
٩-	لا أعاني من أية صعوبات في تدريس الموسيقى والأناشيد لأنه يوجد لدي القدرة الفنية على استخراج اللحن.	٣,٦٢	%٧٢,٤	١	كبيرة
١٠-	أواجه صعوبات في تدريس النشيد لأنني لا أمتلك القدرة على استخراج اللحن الفني للنشيد.	٢,٠٦	%٤١,٢	٣	ضعيفة
١١-	أواجه صعوبة في تدريس الأشكال الإيقاعية للأطفال لأنهم غير قادرين على استيعابها.	٢,١٥	%٤٣	٢	ضعيفة

١٢-	أجد صعوبة في تدريس الإيقاع لأنني لا أفهم الأشكال الإيقاعية الموجودة في الكتاب.	١,٤٥	%٢٩	٥	ضعيفة
١٣-	أجد صعوبة في تدريس الإيقاع لأنه لا يتوفر محتوى تطبيقي يغطي هذه الأشكال.	٢,٠٠	%٤٠	٤	ضعيفة
	المعدل العام للإستجابة	٢,٢٤	%٤٤,٨		ضعيفة

- أقصى درجة للإستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٢) أن درجة الموافقة على فقرات هذا المجال كانت على النحو التالي: كبيرة على الفقرة (٩) والتي نصها : (لا أعاني من أية صعوبات في تدريس الموسيقى والأناشيد لأنه يوجد لدي القدرة الفنية على استخراج اللحن) حيث بلغ متوسطها (٣,٦٢) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٧٢,٤%)، وكانت ضعيفة على الفقرات (١٠) والتي تنص على : (أواجه صعوبات في تدريس النشيد لأنني لا أمتلك القدرة على استخراج اللحن الفني للنشيد) حيث بلغ متوسطها (٢,٠٦)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٤١,٢%)، والفقرة (١١) والتي تنص على : (أواجه صعوبة في تدريس الأشكال الايقاعية للأطفال لأنهم غير قادرين على استيعابها) حيث بلغ متوسطها (٢,١٥)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٤٣%)، والفقرة (١٢) والتي تنص على أجد صعوبة في تدريس الايقاع لأنني لا أفهم الأشكال الايقاعية الموجودة في الكتاب) حيث بلغ متوسطها (١,٤٥) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٤٠%)، أما فيما يتعلق بالمعدل العام للمجال فقد بلغ متوسطه (٢,٢٤) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٤٤,٨%)، وهذه تشير إلى درجة موافقة ضعيفة.

٣- مجال الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الموافقة على مجال الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم العالي من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين(ن = ٥٣)

الرقم	نص الفقرات	متوسط الإستجابة	النسب المئوية %	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
١٤-	قامت وزارة التربيـــة والتعليـم بتنظيـم دورة لمعلمـي الموسيقى والأناشيد وشاركت بها.	٢,٨٣	٥٦,٦	٥	قليلة
١٥-	قامت وزارة التربيـــة والتعليـم بتنظيـم دورة لمعلمـي الموسيقى والأناشيد ولم أشارك بها.	٢,٣٤	٤٦,٨	١١	ضعيفة
١٦-	قامت وزارة التربيـــة والتعليـم بتنظيـم دورة لمعلمـي الموسيقى والأناشيد ولكنها غير كافية.	٢,٥٤	٥٠,٨	٨	قليلة
١٧-	قامت وزارة التربيـــة والتعليـم بتنظيـم دورة لمعلمـي الموسيقى والأناشيد قبل إقرار المادة في المدارس.	٢,٤١	٤٨,٢	١٠	ضعيفة
١٨-	قامت وزارة التربيـــة والتعليـم بتنظيـم دورة لمعلمـي الموسيقى والأناشيد بعد إقرار المادة في المدارس.	٣,٢٧	٦٥,٢	٣	متوسطة
١٩-	تصب المواضيع التي طرحت في الدورة علـى محتـوى الكتب المدرسية.	٢,٦٦	٥٣,٢	٦	قليلة
٢٠-	المواضيع التي طرحت في الدورة لا تتعلق بـــالمواضيع المطروحة في الكتب المدرسية.	٢,٢٨	٤٥,٦	١٢	ضعيفة
٢١-	المشرفون التربويون في منطقتي التعليمية متخصصون في الموسيقى.	٢,٥٦	٥١,٢	٧	قليلة
٢٢-	عند زيارة المشرف التربوي يقوم بإعطائي توجيهات فـي تدريس مادة الموسيقى والأناشيد	٣,١٣	٦٢,٦	٤	متوسطة
٢٣-	عند زيارة المشرف التربوي لا يقوم بإعطائي توجيـــهات في تدريس مادة الموسيقى والأناشيد.	٢,٤٥	٤٩	٩	ضعيفة
٢٤-	عند زيارة المشرف التربوي يعمل على تقييمي وكـــأنني متخصص في الموسيقى.	٣,٧١	٧٤,٢	٢	كبيرة
٢٥-	عند زيارة المشرف التربوي يراعي فـــي تقييمـــي عـــدم تخصصي في الموسيقى.	٣,٧١	٧٤,٢	١	كبيرة
	المعدل العام للإستجابة	٢,٧٨	%٥٥,٦		قليلة

- أقصى درجة للإستجابة (٥) درجات

يتضح من الجدول (١٣) أن درجات الموافقة على فقرات المجال كانت بالشكل التالي: كبيرة، على الفقرتين (٢٤) و(٢٥)اللتان تنصان على : (عند زيارة المشرف التربوي يعمل على تقييمي وكأنني متخصص في الموسيقى؛ عند زيارة المشرف التربوي يراعي في تقييمي عدم تخصصي في الموسيقى) حيث بلغ متوسط كل منهما (٣,٧١) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٧٤,٢%)، ومتوسطة على الفقرة (١٨)، و(٢٢) واللتان تنصان على : (قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد بعد إقرار المادة في المدارس؛ عند زيارة المشرف التربوي يقوم بإعطائي توجيهات في تدريس مادة الموسيقى والأناشيد) ، حيث بلغت متوسطاتها (٣,٢٧)، و(٣,١٣) على التوالي وهو ما يعادل النسبة المئوية (٦٥,٤%)، (٦٢,٦%)، وقليلة على الفقرات (١٤)، و(١٦)، و(١٩)، و(٢١) التي تنص على: (قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد وشاركت بها؛ قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد ولكنها غير كافية، تصب المواضيع التي طرحت في الدورة على محتوى الكتب المدرسية؛ المشرفون التربويون في منطقتي التعليمية متخصصون في الموسيقى)، حيث بلغت متوسطاتها (٢,٨٣)، و(٢,٥٤)، و(٢,٦٦)، و(٢,٥٦) على التوالي، وهي ما تعادل النسب المئوية (٥٦,٦%)، (٥٠,٨%)، و(٥٣,٢%)، و(٥١,٢%)، وكانت ضعيفة على الفقرات (١٥)، (١٧)، و(٢٠) و(٢٣)، و(٢٥)، على التوالي والتي تنص على: (قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد ولم أشارك بها. قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد قبل إقرار المادة في المدارس؛ المواضيع التي طرحت في الدورة لا تتعلق بالمواضيع المطروحة في الكتب المدرسية؛ عند زيارة المشرف التربوي لا يقوم بإعطائي توجيهات في تدريس مادة الموسيقى والأناشيد؛ عند زيارة المشرف التربوي يراعي في تقييمي عدم تخصصي في الموسيقى). وهي ما تعادل النسب المئوية (٤٦,٨%، ٤٨,٢%، ٤٥٨,٦%، ٤٩%، ٣٦%).

أما فيما يتعلق بالمعدل العام للمجال ككل فكانت درجة الموافقة عليه قليلة، حيث بلغ متوسطها (٢,٧٨) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥٥,٦%).

١- مجال الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة بنجاح، في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الموافقة على مجال الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة بنجاح في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين

(ن = ٥٣)

الرقم	نص الفقرات	متوسط الإستجابة	النسبة المئوية %	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
٢٦ -	أقوم بالتحضير لحصة الموسيقى والأناشيد كأية حصة أخرى.	٤,٢٥	٨٥	١	كبيرة جداً
٢٧-	أقوم أنا بنفسي بصنع بعض الآلات الإيقاعية البسيطة.	٢,٨٧	٥٧,٤	٣	قليلة
٢٨-	أقوم أنا بنفسي بصنع وتجهيز الوسائل التعليمية في تدريس الموسيقى.	٣,٤٢	٦٨,٤	٢٠	متوسطة
	المعدل العام للإستجابة	٣,٥٠	٧٠%		كبيرة

يتضح من الجدول (١٤) أن درجة الموافقة على الفقرات كانت على النحو التالي :

كبيرة جدا : على الفقرة (٢٦) والتي تنص على (أقوم بالتحضير لحصةالموسيقى والأناشيد كأية حصة أخرى.) حيث بلغ متوسطها (٤,٢٥)، وبنسبةمئوية بلغت (٨٥%)، و متوسطة : على الفقرة (٢٨) والتي تنص على(أقوم أنا بنفسي بصنع وتجهيز الوسائل التعليمية في تدريس الموسيقى.) حيث بلغ متوسطها (٣,٤٢)، بما يعادل النسبة المئوية (٦٨,٤%) و قليلة : على الفقرة (٢٧) والتي تنص على (أقوم أنا بنفسي بصنع بعض الآلات الإيقاعية البسيطة.) حيث بلغ متوسطها (٢,٨٧)، وهي تعادل النسبة (٥٧,٤%).

أما فيما يتعلق بالمعدل العام للمجال ككل فكانت درجة الموافقة عليه كبيرة، حيث بلغ متوسطها (٣,٥٠) وبما يعادل النسبة المئوية (٧٠%).

٥- مجال الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الموافقة على مجال الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين

(ن = ٥٣)

الرقم	نص الفقرات	متوسط الإستجابة	النسبة المئوية %	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
٢٩-	أقوم بأداء النشيد للطلاب على نفس الوتيرة.	١,٩٨	٣٩,٦	٦	قليلة جدا
٣٠-	أتبع الطريقة الكلية في تدريس الأناشيد.	٣,٠٢	٦٠,٤	٥	متوسطة
٣١-	أتبع الطريقة الجزئية في تدريس الأناشيد.	٣,١٠	٦٢	٤	متوسطة
٣٢-	أعمل على توزيع الطلاب إلى مجموعات أثناء تحفيظ النشيد.	٣,٩٨	٧٩,٦	١	كبيرة
٣٣-	أعمل على توزيع الطلاب إلى مجموعات بعد أن أدربهم على أداء الأشكال الإيقاعية.	٣,٨١	٧٦,٢	٢	كبيرة
٣٤-	أوزع الآلات الإيقاعية على المجموعات أثناء أداء الأشكال الإيقاعية.	٣,٣٩	٦٧,٨	٣	متوسطة
	المعدل العام للمجال	٣,٢١	%٦٤,٢		متوسطة

- أقصى درجة للإستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٥) أن درجة الموافقة على الفقرات، كانت على النحو التالي: عالية على الفقرتين (٣٢) و (٣٣)، واللتان تنصان على: (أعمل على توزيع الطلاب إلى مجموعات أثناء تحفيظ النشيد؛ أعمل على توزيع الطلاب إلى مجموعات بعد أن أدربهم على أداء الأشكال الإيقاعية). حيث بلغت متوسطاتها (٣,٩٨) و (٣.٨١)، وهي تعادل النسب المئوية ما بين (٧٦,٢%- ٧٩,٦%) وكانت متوسطة على الفقرات (٣٠) و (٣١) و (٣٤)، والتي تنص على: (أتبع الطريقة الكلية في

تدريس الأناشيد؛ أتبع الطريقة الجزئية في تدريس الأناشيد؛ أوزع الآلات الإيقاعية على المجموعات أثناء أداء الأشكال الإيقاعية). حيث بلغت متوسطاتها (٣,٠٢) و (٣,١٠) و (٣,٣٩)، وهي تعادل النسب المئوية (٦٠,٤%) و(٦٢%)و (٦٧,٨%) على التوالي، وكانت قليلة جدا على الفقرة (٢٩) حيث بلغ متوسطها (١,٩٨) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٣٩,٦%).

أما فيما يتعلق بالمعدل العام للمجال ككل فقد بلغ متوسطه (٣,٢١) وبما يعادل (٦٤,٢%)، وهي درجة موافقة متوسطة.

٦- مجال الوسائل التكنولوجية المعينة المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة الموافقة علىمجال الوسائل التكنولوجية المعينة المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين

(ن= ٥٣)

الرقم	نص الفقرات	متوسط الإستجابة	النسب المئوية %	ترتيب الفقرة	درجة الموافقة
٣٥-	يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل :				
ا-	العود	٣,٦٠	٧٢	٢	كبيرة
ب-	الكمان	٢,٨٧	٥٧,٤	١٣	قليلة
ج-	البزق	٢,٠٠	٤٠	٣٢	ضعيفة
د-	القانون	٢,٢٧	٤٥,٤	٢٧	ضعيفة
ه-	البيانو	٢,٩٨	٥٩,٦	١٢	قليلة
و-	الأورغ	٣,٤٥	٦٩	٣	متوسطة
ز-	الناي	٣,٠٤	٦٠,٨	٩	متوسطة
ح-	الشبابة	٢,٥٨	٥١,٦	١٨	قليلة
ط-	الترومبيت (البوق)	١,٨٨	٣٧,٦	٣٣	ضعيفة
ي-	الترومبون	١,٨٠	٣٦	٣٤	ضعيفة
ك-	الهورن	١,٧٨	٣٥,٦	٣٥	ضعيفة
ل-	الفلوت	٢,١٧	٤٣,٤	٢٩	ضعيفة

م-	الطبلة	٣,٢١	٦٤,٢	٦	متوسطة
ن-	الدف	٣,٢٥	٦٥	٥	متوسطة
س-	الطبل	٣,٠٢	٦٠,٤	١٠	متوسطة
ع-	الكاستانيت	٢,٤٤	٤٨,٨	٢٣	ضعيفة
ف-	المجوفات	٢,٤٣	٤٨,٦	٢٤	ضعيفة
ص-	الخشاخيش	٢,٦٧	٥٣,٤	١٥	قليلة
ق-	المثلثات	٢,٥٢	٥٠,٤	١٩	قليلة
ر-	الجيتار	٢,٤٢	٤٨,٤	٢٥	ضعيفة
٣٦-	يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل :				
ا-	العود	٣,٦٢	٧٢,٤	١	كبيرة
ب-	الكمان	٢,٦٠	٥٢	١٧	قليلة
ج-	البزق	١,٥٢	٣٠,٤	٣٧	ضعيفة
د-	القانون	١,٤٦	٢٩,٢	٣٨	ضعيفة
ه-	البيانو	٢,٥٢	٥٠,٤	٢٠	قليلة
و-	الأورغ	٣,٤٣	٦٨,٤	٤	متوسطة
ز-	الناي	٢,٤٦	٤٩,٢	٢٢	ضعيفة
ح-	الشبابة	٢,٢٣	٤٤,٦	٢٨	ضعيفة
ط-	الترومبيت (البوق)	١,٣٣	٢٦,٦	٣٩	ضعيفة
ي-	الترومبون	١.٣٣	٢٦,٦	٤٠	ضعيفة
ك-	الهورن	١,٣٣	٢٦,٦	٤١	ضعيفة
ل-	الفلوت	١,٦٧	٣٣,٤	٣٦	ضعيفة
م-	الطبلة	٣,٤٠	٦٨	٥	متوسطة
ن-	الدف	٣,١٩	٦٣,٨	٧	متوسطة
س-	الطبل	٣,٠٦	٦١,٢	٨	متوسطة
ع-	الكاستانيت	٢,٥٠	٥٠	٢١	قليلة
ف-	المجوفات	٢,٣٩	٤٧,٨	٢٦	ضعيفة
ص-	الخشاخيش	٢,٦٣	٥٢,٦	١٦	قليلة
ق-	المثلثات	٢,٥٤	٥٠,٨	١٩	قليلة
ر-	الجيتار	٢,٠٢	٤٠,٤	٣١	ضعيفة
٣٧-	يوجد في المدرسة كاسيتات بالألحان للأناشيد التي يتم تدريسها في المادة.	٢,٩٨	٥٩,٦	١١	قليلة
٣٨-	يوجد في المدرسة سجل خاص بتدريس	٢.٧٨	٥٥,٦	١٤	قليلة

	الموسيقى والأناشيد.				
٣٩-	يوجد في المدرسة لوحات جيوب خاصة بتدريس الموسيقى والأناشيد.	٢,٥٦	٥١,٢	١٧	قليلة
٤٠-	يوجد في المدرسة تلفزيون خاص بالوسائل التعليمية للموسيقى.	٢,١٠	٤٢	٣٠	ضعيفة
٤١-	يوجد في المدرسة فيديو خاص بالوسائل التعليمية للموسيقى.	١,٩٤	٣٨,٨	٣٠	ضعيفة
	المعدل العام للمجال	٢,٥١	%٥٠,٢		قليلة

- أقصى درجة للإستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٦) أن درجات الاستجابة على فقرات المجال كانت موزعة على النحو التالي: كبيرة على الفقرتين (٣٥-أ) و(٣٦-أ)، واللتان تنصان على : (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل : العود؛ يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل : العود) حيث بلغت متوسطات درجة الموافقة عليها (٣,٦٠)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٧٢%) و(٣,٦٢) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٧٢,٤%).

وكانت متوسطة على الفقرة (٣٥-و) والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات مثل: الاورغ) حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٣,٤٥)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٦٩%) والفقرة (٣٥-ن) والتي تنص على: (يوجد صور للآلات مثل الدف) حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٣,٠٤)،وهو ما يعادل النسبة المئوية (٦٠,٨%)،والفقرة (٣٥-م) والتي تنص على: (يوجد صور للآلات مثل الطبلة) حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٣,٢١)،وهو ما يعادل النسبة المئوية (٦٤,٢%)،والفقرة (٣٥-ن) والتي تنص على (يوجد في المدرسة ثور للآلات مثل الدف) حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٣,٢٥)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٦٥%)، والفقرة (٣٥-س) والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات مثل الطبل) حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٣,٠٢)،وهو ما يعادل النسبة المئوية (٦٠,٤%)،والفقرة (٣٦-و) والتي تنص على :(يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل الاورغ) حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٣,٢٤)،وهو ما يعادل النسبة المئوية (٦٨,٤%)،والفقرة (٣٦-م) والتي تنص على: (يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل الطبلة) حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٣,٤٠) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٦٨,٠%)،والفقرة (٣٦-ن) والتي تنص على: (يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل الدف) حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٣,١٩) وهو ما يعادل النسبة المئوية

(٦٣,٨%) والفقرة (٣٦-س) والتي تنص على: يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل الطبل حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٣,٠٦) وهو ما يعادل النسبة المئوية (٦١,٢%).

وكانت قليلة على الفقرة (٣٥-ن) والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل الدف) حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٨٧)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥٧,٤%)، والفقرة (٣٥-هـ)، (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل البيانو)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٩٨)، وهو ما يعادل النسبة المئوية النسبة المئوية (٥٩,٦%) والفقرة (٣٥-ح)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل الشبابة)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٥٨)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥١,٦%)، والفقرة (٣٥-ص)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل الخشاخيش) حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٦٧)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥٣٤%)، والفقرة (٣٥-ق)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل المثلثات)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة (٣٦-هـ)، والتي تنص على يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل البيانو)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٥٢)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥٠,٤%)، والفقرة (٣٦-ع)،والتي تنص على: (يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل الكاستانيت) حيث بلغ متوسط درجة متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٥٠)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥٠%)، والفقرة (٣٦-ص)، والتي تنص: على يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل الخشاخيش)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٦٣)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥٢,٦%)، والفقرة (٣٦-ق)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل المثلثات)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٥٤)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥٠,٨%)، والفقرة (٣٧)، والتي تنص على: يوجد في المدرسة كاسيتات بالألحان للأناشيد التي يتم تدريسها في المادة)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٩٨)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥٩,٦%)، والفقرة (٣٨)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة مسجل خاص بتدريس الموسيقى والأناشيد)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٧٨)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥٥,٤%)، والفقرة (٣٩)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة

لوحات جيوب خاصة بتدريس الموسيقى والأناشيد)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٥٦)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٥١,٢%).

وكانت ضعيفة على الفقرة (٣٥-ج)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل البزق)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٠٠)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٤٠%)، والفقرة (٣٥-د)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل القانون)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٢٧)، وهو ما يعادل النسبة المئوية (٤٥,٤%)، والفقرة (٣٥-ط) والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل الترومبيت)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (١,٨٨)، وبما يعادل النسبة المئوية (٣٧,٦%)، والفقرة (٣٥-ي)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل الترومبون)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (١,٨٠)، وبما يعادل النسبة المئوية (٣٦,٠٠%)، والفقرة (٣٥-ك) والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل الهورن)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (١,٧٨)، وبما يعادل النسبة المئوية (٣٥,٦%)، والفقرة (٣٥-ل)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور الآلات الموسيقية مثل الفلوت)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,١٧)، وبما يعادل النسبة المئوية (٤٣,٤%)، والفقرة (٣٥-ع)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل الكاستانيت)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٤٤)، وبما يعادل النسبة المئوية (٤٨,٨%)، والفقرة (٣٥-ف)، يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل المجوفات)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٤٣)، وبما يعادل النسبة المئوية (٤٨,٦%)، والفقرة (٣٥-ر)، والتي تنص على: يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل الجيتار)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٤٢)، وبما يعادل النسبة المئوية (٤٨,٤%)، والفقرة (٣٦-ز)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل الناي)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (١,٣٣)، وبما يعادل النسبة المئوية (٢٦,٦%)، والفقرة (٣٦-ك)، والتي تنص على: يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل الهورن)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (١,٣٣)، وبما يعادل النسبة المئوية (٢٦,٦%)، والفقرة (٣٦-ل)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل الفلوت)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (١,٦٧)، وبما يعادل

النسبة المئوية (٣٣,٤%)، والفقرة (٣٦-ف)، والتي تنص على، يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل المجوفات)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٣٩)، وبما يعادل النسبة المئوية (٤٧,٨%)، والفقرة (٣٦-ر)، والتي تنص على، (يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل الجيتار)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,٠٢)، وبما يعادل النسبة المئوية (٤٠,٤%)، والفقرة (٤٠)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة تلفزيون خاص بالوسائل التكنولوجية للموسيقى)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (٢,١٠)، وبما يعادل النسبة المئوية (٤٢,٠%)، والفقرة (٤١)، والتي تنص على: (يوجد في المدرسة فيديو خاص بالوسائل التكنولوجية للموسيقى)، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليها (١,٩٤)، وبما يعادل النسبة المئوية (٣٨,٨%).

أما فيما يتعلق بالمعدل العام للمجال كلل، فكانت درجة الموافقة عليه قليلة، حيث بلغ متوسطها (٢,٥١)، وبما يعادل النسبة المئوية (٥٠,٢%)، ومما سبق يمكن الاستنتاج أن وجود الآلات صورة وآلة كان موزعة بالشكل التالي:

- عالية: آلة العود صورة وآلة.
- متوسطة: الآلات صورة وآلة مثل : الاورغ، الطبلة، الدف، والطبل.
- قليلة: صور الآلات مثل: الكمان، البيانو، الخشاخيش، والمثلثات.

وجود الآلات مثل: الكمان، البيانو، الكاستانيت، الخشاخيش، والمثلثات، إضافة إلى أن الوسائل المعينة الأخرى كان وجودها قليلاً مثل: الكاسيتات، المسجل، ولوحات الجيوب.

- ضعيفة : ما تبقى من الآلات صورة وآلة وهذه تضم: البزق، القانون، الترومبيت، الترومبون، الهورن، الفلوت، المجوفات، والجيتار، إضافة إلى الفيديو كوسيلة تكنولوجية معينة.

الجدول (١٧)

ترتيب المجالات حسب أهميتها من خلال المتوسط الحسابي والنسبة المئوية

الرقم	المجال	الوسط الحسابي	النسبة المئوية%	درجة الموافقة	الترتيب
٤-	الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة.	٣,٥٠	٧٠	عالية	الأول
٥-	الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد.	٣,٢١	٦٤,٢	متوسطة	الثاني
٣-	الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تاهيل معلمي الموسيقى.	٢,٦٩	٥٣,٨	قليلة	الثالث
٦-	الوسائل التكنولوجية المعينة المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد	٢,٥١	٥٠,٢	قليلة	الرابع
١-	الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى والأناشيد.	٢,٣٥	٤٧	ضعيفة	الخامس
٢-	الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد.	٢,٢٤	٤٤,٨	ضعيفة	السادس
	المعدل العام لكافة المجالات	٢,٦٦	%٥٣,٢	قليلة	

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٧)أن درجات الموافقة على المجالات، كانت على النحو التالي:

كبيرة : على المجال الرابع، وهو مجال الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد، من أجل تدريس المادة بنجاح في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين. حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليه (٣,٥٠)، وبما يعادل النسبة المئوية ٧٠%، وكان ترتيبه الأول.

ومتوسطة : على المجال الخامس، وهو مجال الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد، في تدريس الموسيقى في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين.حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليه (٣,٢١)، وبما يعادل النسبة المئوية (٦٤,٢%)، وكان ترتيبه الثاني.

وقليلة : على المجال الثالث، وهو مجال الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية، في المدارس الحكومية في فلسطين، حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليه (٢,٦٩)، وما يعادل النسبة المئوية (٥٣,٨%)،وكان ترتيبه الثالث. كذلك كان درجة الموافقة قليلة على المجال السادس، وهو مجال الوسائل التكنولوجية المعينة المستخدمة فتدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين. حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليه (٢,٥١)، وما يعادل النسبة المئوية(٥٠,٢%)، وكان ترتيبه الرابع بين المجالات.

وضعيفة : على المجال الأول، الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليه (٢,٣٥)، وبما يعادل النسبة المئوية (٤٧%) وكان ترتيبه الخامس بين المجالات.

كذلك كانت درجة الموافقة ضعيفة على المجال الثاني، وهو مجال الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين. حيث بلغ متوسط درجة الموافقة عليه (٢,٢٤)، وبما يعادل النسبة المئوية (٤٤,٨%) وكان ترتيبه السادس بين المجالات.

أما فيما يتعلق بالمعدل العام لدرجة الموافقة على كافة المجالات فقد بلغ (٢,٦٦)، وهذا ما يعادل النسبة المئوية (٥٣,٢%)، وهو يعبر عن درجة موافقة قليلة.

ثانيا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية، في المدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والجدول(١٨) يوضح ذلك.

الجدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع تدريس الموسيقى والأناشيد حسب متغير الجنس.

الرقم	المجال	ذكور		إناث	
		متوسط	انحراف	متوسط	إنحراف
١-	الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى والأناشيد	٢,٣٩	٠,٥٩	٢,٢٩	٠,٣٢
٢-	الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد.	٢,٣٢	٠,٦٢	٢,١٦	٠,٥٧
٣-	الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجا تأهيل معلمي الموسيقى.	٢,٧١	٠,٥٧	٢,٦٦	٠,٦٧
٤-	الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد.	٣,٥٢	٠,٥٩	٣,٤٦	٠,٩٩
٥-	الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى.	٣,٢٦	٠,٦١	٣,٠٩	٠,٧٩
٦-	الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى.	٢,٣٩	٠,٨٥	٢,١٤	٠,٨٧
	المعدل العام	٢,٩١	٠,٦٤	٢,٦٣	٠,٧٠

- أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٨) أن واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين حسب متغير الجنس، كان عند الذكور أفضل منه عند الإناث على جميع المجالات والدرجة الكلية حيث كانت المتوسطات الحسابية للمجالات عند الذكور على التوالي: (٢,٣٩، ٢,٣٢، ٢,٧١، ٣,٢٦، ٢,٣٩، ٢,٩١) درجة، بينما كانت المتوسطات عند الإناث على التوالي (٢,٢٩، ٢,١٦، ٢,٦٦، ٣,٤٦، ٣,٠٩، ٢,١٤، ٢,٦٣) درجة.

وهذا يشير إلى فروقات واضحة في المجالات التالية: الوسائل التكنولوجية المعينة حيث بلغ متوسطة عند الذكور (٢,٣٩) درجة، بينما عند الإناث بلغ متوسطة (٢,١٤) درجة، وفي مجال الأساليب والطرائق التعليمية المتبعة في تدريس الموسيقى حيث بلغ

متوسطه عند الذكور (٣,٢٦)، درجة بينما عند الإناث بلغ (٣,٠٩) درجة، وفي مجال الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد حيث بلغ متوسطه عند الذكور (٢,٣٢) درجة، بينما عند الإناث بلغ متوسطه (٢,١٦) درجة. أما باقي المجالات فالفروقات تكاد لا تذكر لأنها ضئيلة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية، في المدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير الخبرة ؟

وللإجابة عن السؤال فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستجيبين وفقاً لمتغير الخبرة، ويشير الجدول (١٩) إلى ذلك:

الجدول (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع تدريس الموسيقى حسب متغير الخبرة.

الرقم	المجال	أقل من (٥) سنوات		(٥ فأكثر) سنة	
		المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف
١-	الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى.	٢,٣٨	٠,٥٢	٢,٣٦	٠,٥٤
٢-	الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد	٢,٢٩	٠,٦٧	٢,٣٠	٠,٤٩
٣-	الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى	٢,٧٢	٠,٤٦	٢,٨٢	٠,٧٤
٤-	الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد	٣,٤٩	٠,٦٩	٣,٤٨	٠,٩٤
٥-	الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد	٣,١٤	٠,٦٨	٣,٤٥	٠,٧٦
٦-	الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى.	٢,٢٨	٠,٩٢	٢,٥٤	٠,٦٨
	المعدل العام	٢,٧٢	٠,٦٦	٢,٨٢	٠,٦٩

- أقصى درجة للإستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٩) أن واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين حسب متغير الخبرة، كان أفضل عند ذوي الخبرة الأكثر (٥سنوات فأكثر) في بعض المجالات وهي: مجال الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد، والوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد، وكذلك الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد، حيث بلغت متوسطاتها عند ذوي الخبرة

(٥سنوات فأكثر) وعلى التوالي: (٣,٤٥، ٢,٥٤، ٢,٨٢) درجة، بينما عند ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) كانت: (٣,١٤، ٢,٢٨، ٢,٧٢) درجة على التوالي.

أما في باقي المجالات فالمتوسطات كانت قريبة جداً من بعضها بحيث لا تظهر فروقات في هذا المجالات.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية، في المدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير المؤهل العلمي ؟

وللإجابة عن السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستجيبين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (٢٠) يشير إلى ذلك:

الجدول (٢٠)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع تدريس الموسيقى والأناشيد حسب متغير المؤهل العلمي.

الرقم	المجال	دبلوم متوسط		بكالوريوس فأعلى	
		المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف
١-	الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى.	٢,٤٩	٠,٥٩	٢,١٩	٠,٣٤
٢-	الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد	٢,٢٩	٠,٦١	٢,١٩	٠,٥٩
٣-	الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى	٢,٦٩	٠,٦١	٢,٦٧	٠,٦٠
٤-	الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد	٣,٥٤	٠,٨٤	٣,٤٩	٠,٦٤
٥-	الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد	٣,٢١	٠,٧٠	٣,٢٣	٠,٦٥
٦-	الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى.	٢,٠٥	٠,٧٢	٢,٥٠	٠,٩٣
	المعدل العام	٢,٧١	٠,٦٨	٢,٧١	٠,٦٢

- أقصى درجة للإستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (٢٠) أن واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين حسب متغير المؤهل العلمي، لم يظهر تفوقاً لحملة مؤهل علمي على مؤهل علمي آخر سوى في مجال الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد لصالح حملة مؤهل علمي بكالوريوس فأعلى حيث بلغ متوسط هذا المجال عند حملة البكالوريوس فأعلى (٢,٥٠) درجة، بينما عند حملة مؤهل الدبلوم فقد بلغ متوسط هذا المجال (٢,٠٥) درجة، أما في مجال الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى فقد كان التفوق لحملة مؤهل علمي دبلوم، حيث بلغ متوسط هذا المجال عند حملة مؤهل علمي دبلوم (٢,٤٩) درجة، بينما عند حملة مؤهل بكالوريوس فأعلى بلغ متوسط هذا المجال (٢,١٩) درجة.

أما في باقي المجالات فقد كانت المتوسطات متقاربة في المجالات (٢، ٣، ٤، ٥) حيث بلغت متوسطاتها عند حملة مؤهل علمي بكالوريوس فأعلى وعلى التوالي: (٢,١٩، ٢,٦٧، ٣,٤٩، ٣,٢٣) درجة بينما عند حملة مؤهل علمي دبلوم فقد بلغت (٢,٢٩، ٢,٦٧، ٣,٤٩، ٣,٢٣) درجة على التوالي، وقد تساوى حملة المؤهلين في الدرجة الكلية حيث بلغت (٢,٧١) لكلا المؤهلين.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية، في المدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير عدد المدارس التي يدرّس بها المعلم؟

للإجابة عن السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستجيبين وفقاً لمتغير عدد المدارس التي يدرس بها المعلم، كما يشير الجدول (٢١) إلى ذلك.

الجدول(٢١)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لواقع تدريس الموسيقى والأناشيد حسب متغير عدد المدارس التي يدرّس بها المعلم

الرقم	المجال	مدرسة		مدرستان	
		المتوسط	الإنحراف	المتوسط	الإنحراف
١-	الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى.	٢,٣٠	٠,٥١	٢,٤٥	٠,٤٨
٢-	الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد	٢,٢٩	٠,٦٠	٢,١٥	٠,٦٢
٣-	الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى	٢,٦١	٠,٦٦	٢,٨٤	٠,٤١
٤-	الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد	٣,٤٢	٠,٧٧	٣,٦٦	٠,٦٨
٥-	الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد	٣,١٤	٠,٧٢	٣,٣٤	٠,٥٥
٦-	الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى.	٢,٠٢	٠,٧٣	٢,٨١	٠,٧٩
	المعدل العام	٢,٢٥	٠,٥٨	٢,٤٨	٠,٥١

• أقصى درجة للإستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (٢١) أن واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين حسب متغير عدد المدارس التي يدرس بها المعلم، كان عند المعلمين الذين يدرسون في مدرستين أفضل منه عند المعلمين الذين يدرسون في مدرسة واحدة في جميع المجالات والدرجة الكلية، عدا المجال الثاني، حيث بلغت المتوسطات الحسابية عند المعلمين الذين يدرسون في مدرستين في المجالات: (١، ٣، ٤، ٥، ٦) على التوالي، (٢,٤٥، ٢,٨٤، ٢,٦٦، ٣,٣٤، ٢,٨١) درجة، بينما عند المعلمين الذين يدرسون في مدرسة واحدة فقد بلغت هذه المتوسطات على التوالي: (٢,٣٠، ٢,٦١، ٣,٤٢، ٣,١٤، ٢,٠٢) درجة.

أما في المجال الثاني فقد بلغ متوسط هذا المجال عند المعلمين الذين يدرسون في مدرسة واحدة (٢,٢٩)درجة، بينما عند المعلمين الذين يدرسون في مدرستين بلغ متوسط هذا المجال (٢,١٥) درجة.

أما الدرجة الكلية فقد بلغ متوسطها عند المعلمين الذين يدرسون في مدرستين (٢,٤٨) درجة، بينما عند من يدرسون في مدرسة واحدة (٢,٢٥) درجة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

- مناقشة نتائج السؤال الأول
- مناقشة نتائج السؤال الثاني
- مناقشة نتائج السؤال الثالث
- مناقشة نتائج السؤال الرابع
- مناقشة نتائج السؤال الخامس

التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات، وهي على النحو التالي:

أولا: مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين، إضافة إلى التعرف على أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد المدارس التي يدرّس بها المعلم على واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين. ومن أجل تحقيق الهدف من هذه الدراسة، حاولت الدراسة الإجابة عن أسئلتها التي تضمنها الفصل الأول.

مناقشة النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول:

ما واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين ؟

وقد نوقش هذا الواقع من خلال المجالات التالية:

١- مجال الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى والأناشيد:

كان متوسط درجة الموافقة على هذا المجال قليل جدا، وهذه النتيجة كانت بسبب أن غالبية معلمي الموسيقى والأناشيد لا يستغلون حصص الموسيقى والأناشيد لتدريس مادة أخرى غير الموسيقى، كما أن هذا المجال اشتمل على فقرات ذات اتجاه إيجابي، وكانت درجة الإستجابة عليها كبيرة جدا، وكذلك اشتمل على فقرات ذات اتجاه سلبي، وكانت درجة الإستجابة عليها قليلة جدا، وهذا قد يعود إلى أن عددا من معلمي الموسيقى والأناشيد هم من غير المتخصصين في الموسيقى. وتؤكد هذه النتيجة على أن المقدرة الفنية مهما كانت عالية عند الفرد، فلا بد من امتلاك الخلفية النظرية عن الموسيقى، كي تؤهل الإنسان للقيام بعملية التدريس. والعكس صحيح، إذ أنه مهما بلغت المعرفة النظرية عند الفرد في الموسيقى، دون امتلاكه للقدرة الفنية فلا يمكنه تدريس الموسيقى، خاصة في ظل غياب الكتاب المدرسي الذي يعتمد عليه المعلم في عملية التدريس. لذلك وجدنا أن بعضا من المعلمين الذين فرضت عليهم حصة الموسيقى،

لتكملة نصاب الحصص المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم، ولم يجد المعلم مجالا للتهرب منها، فأخذ يستغل هذه الحصص في تدريس مادة أخرى تتعلق بتخصصه، او لأن معلم الموسيقى وفي كثير من المدارس، يقوم بتدريس حصص التربية الفنية إلى جانب الموسيقى، وعندما لم يجد شيئا موسيقياً في جعبته ليدرّسه، يقوم بتدريس هذه الحصص، على أنها حصص تربية فنية. أو لأن بعضا من معلمي الموسيقى والأناشيد، وفي بعض من المدارس ومن أجل تكملة نصابهم من الحصص الأسبوعية، يدرسون حصصا أخرى تتعلق بمواد أخرى غير الموسيقى للصفوف الدنيا، وهؤلاء قد يستغلون في بعض الأحيان حصص الموسيقى في المواد الأخرى , هذا إذا أخذنا بعين الإعتبار، الفروق الفردية من الناحيتين العلمية والفنية، خاصة في ظل إقرار المنهاج الجديد في المدارس الحكومية والذي لا يتوفر له كتاب موسيقى، لأي صف من الصفوف.

كما أن عددا لا بأس به من معلمي الموسيقى، وممن يعرفهم الباحث كمعلمين للموسيقى، هم من حملة الدبلوم وأنهم أصلا لا يمتلكون الموهبة الفنية في الموسيقى، وقد فرض عليهم دراسة الموسيقى، لأنه لا مجال أمامهم إلاّ دراسة هذا التخصص، لذلك خرجت نتائج هذا المجال بالشكل الذي رأيناه.

٢- مجال الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد.

تشير نتائج هذا المجال أن الصعوبات التي تواجه معلمي الموسيقى والأناشيد في استخراج اللحن الفني للنشيد هي صعوبات جدية، وهذا ما تؤكده مناقشة نتيجة السؤال الأول فيما يتعلق بعدم امتلاك بعض معلمي الموسيقى للموهبة الفنية، لأن من يمتلك الموهبة الفنية قادر على أن يستخرج اللحن الفني، من خلال استماعه للإنشاد من الكاسيت أو من خلال التلفاز أو المذياع في البيت. إذ وفي ظل عدم وجود الكتاب المدرسي، يلجأ الكثير من معلمي الموسيقى إلى عزف الأغاني الوطنية والشعبية السائدة في المجتمع، ومن لم يمتلك الموهبة الفنية لن تكون عنده القدرة الفنية على استخراج هذا اللحن.

أما فيما يتعلق بالإيقاع، فالصعوبات التي يعاني منها المعلمون، هي في غالبيتها موجودة عند من هم غير متخصصين في الموسيقى، لأن هذا المجال يحتاج إلى تدريب السمع على تمييز العلاقات الزمنية بين الأصوات، إضافة إلى الدقة في تقدير الزمن لكل

صوت نسبة إلى الزمن الذي يليه. وهذا مالا يقدره ولا يتقنه إلا من توفر له الوقت الكافي من أجل التدرب، وإدراك هذه العلاقات، ناهيك عن الفروق الفردية حتى عند المتخصصين أنفسهم، لذا فإن المقولة " فاقد الشيء لا يعطيه " تنطبق في هذا المقام، لأن المعلم الذي لا يتقن تمييز هذه العلاقات، لن يكون قادرا على أدائها، وبالتالي لن يكون قادرا على تدريسها، وما بالنا إذا كنا والحالة هذه، إذ يكون تدريس هذه الأشكال لفئات عمريه تتراوح ما بين سن السابعة والسادسة عشر، وهي هنا لن يتم تدريسها على أنها نسبا زمنية تأخذ كذا من كذا ثانية زمنية، بل من خلال صفقات بالأيدي أو مشي بالأقدام، حتى يحس بها الطفل ويستطيع أداءها، وما يزيد الأمور صعوبة هنا، هو عدم وجود المحتوى التطبيقي سواء في الغناء، أو العزف، أو حتى في تمارين إيقاعية مجردة، من أجل ترسيخ هذه المفاهيم في أحاسيس الطلاب لتعمل على تربية الأذن بطريقة فنية في هذا المجال.

٣- مجال الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد.

أشارت النتائج في غالبيتها إلى نواح سلبية في هذا المجال، وهذا يعود إلى أن معلمي محافظات غزة، لم تعقد لهم الوزارة أي دورة في هذا المجال، إضافة إلى أن المعلمين لم يتم توظيفهم في نفس الفترة، فهناك من المعلمين من لم يحضر أي دورة،بسبب تعيينه الجديد، أي قبل شهور قليلة من توزيع الإستبانة على المعلمين. لذلك جاءت نتيجة الإستجابة سلبية في هذا المجال.وكانت الوزارة قد عقدت عدة دورات لمعلمي الموسيقى والأناشيد، واستقدمت خبراء في مجال التربية الموسيقية، ليقوموا بعقد هذه الدورات، إلا أن مواضيع الدورات ربما كانت في أغلب الأحيان معادة من قبل كل خبير يأتي، إذ أن غالبية من كانوا يستقدمون لإعطاء هذه الدورات يقومون بإعطاء أمور وكأن من يجلس أمامهم طفل لا يفقه شيئا في الموسيقى، أو كأن من يشتركون في الدورة هم من غير المتخصصين في الموسيقى، وهذا الخبير يريد أن يعرفهم بماهية الموسيقى بالتركيز على الجانب النظري واهمال الجانب العملي، وهو الجانب الهام والحاسم في تدريس الموسيقى. وليس تقديم شيء لمن يشاركون في هذه الدورات، في كيفية تدريس وتدريب المشاركين على هذه الأمور من ناحية استغلال كل ما هو متوفر في البيئة، من أجل إيصال المفاهيم، والنواحي النظرية – التي درسها المعلم في الكتب – إلى الطالب

المتعلم بغض النظر عن مستواه العمري. وهذا ما تعرف إليه الباحث، من خلال لقاءات مع بعض المعلمين الذين حضروا مثل هذه الدورات، وحضور الباحث لمثل هذه الدورات.

كما أن وزارة التربية والتعليم لم تعيّن مشرفين تربويين متخصصين في الموسيقى بشكل كاف، ليكونوا مسؤولين عن تقييم المعلمين والسير بالعملية التعليمية التعلمية وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وهنا تكمن المشكلة، إذ كيف يستطيع المشرف التربوي غير المتخصص في الموسيقى تقييم معلم متخصص في الموسيقى؟ وكيف يمكنه إعطاء توجيهات إيجابية باتجاه تطوير الأداء؟ وفيما عدا ذلك نجد أن الكثير من المشرفين التربويين المتخصصين في الموسيقى، يقومون بإعطاء توجيهات وإرشادات للمعلمين عند قيامهم بالزيارات للمدارس، بغرض تقييم الأداء في التدريس، أما فيما يتعلق بالتقييم للمعلمين على أنهم متخصصون في الموسيقى، فهذا ما يجب أن يكون، لأن المشرف التربوي يأتي لتقييم الأداء في حصة موسيقى، وليس في أي مجال آخر. فالمفروض في معلم الموسيقى وبغض النظر عن تخصصه، أن يقوم بأداء واجبه على أكمل وجه يستطيعه، ما دام قد قبل أن يدرّس هذه المادة، ومن يقوم من المشرفين بمراعاة معلم غير متخصص عند التقييم، فهذا يعود لمزاج المشرف الذي يقوم بعملية التقييم، لذلك جاءت نتيجة هذه الفقرة ضعيفة جدا، لأن من هم غير متخصصين في الموسيقى قليلون، وهذا يدل على نتيجة إيجابية، وهي أن المشرفين التربويين يقومون بأداء واجبهم في هذا الجانب بشكل إيجابي.

٤- مجال الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة بنجاح.

تبين من خلال نتيجة هذا المجال، أن نسبة كبيرة من المعلمين يقومون بالتحضير لحصة الموسيقى كأية حصة أخرى، وهذا الذي يجب أن يتم، لأنه لا يمكن تحديد ما سيدرسه للطلاب دون تحضير، وكذلك لا يمكن قياس مدى تحقق الأهداف لما سيتم تدريسه للطلاب دون تحضير، لكن رغم هذا نجد أن نسبة من المعلمين لم يقوموا

بالتحضير للحصة، وهذا شيء متوقع ممن هم غير متخصصين في الموسيقى، وذلك بسبب عدم معرفتهم لكيفية تحضير حصة الموسيقى، وصياغة الأهداف السلوكية الخاصة في مجال الموسيقى. أو ربما أن عددا من المتخصصين لا يقومون بهذا التحضير، إما لعدم تحديد ما سيتم إعطاءه في حصص اليوم التالي من قبل المعلم الذي لا يقوم بالتحضير، أو لأن عددا من معلمي الموسيقى والأناشيد من حملة مؤهل الدبلوم في الموسيقى، وفي دراستهم للموسيقى لم يدرسوا أساليب تدريس، وذلك لأن أساليب التدريس تعطى لمن يأخذون تأهيلا تربويا في الكلية، وهذا التأهيل لا يعطى إلا ضمن شروط خاصة تتعلق بمعدل التوجيهية العامة، ومعدل التحصيل في الكلية. أو قد يكون البعض من المعلمين حملة البكالوريوس لا يعبأون بالتحضير كثيرا، وهذا ما لمسناه من الإستجابة على الفقرة (٨)، في مجال الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى، والتي تفيد بأن بعض معلمي الموسيقى والأناشيد يأخذون حصص الموسيقى، لأنه ليس لها وسائل تعليمية ولا أحد يلومهم إذا لم يشرحوا شيئا. وهذا يعبر عن سلبية لا بد من الوقوف على حقيقتها، ومعالجة السبب في عدم التحضير لحصة الموسيقى.

أما فيما يتعلق بصنع الأدوات الإيقاعية، فقد تبين أن النتيجة كانت موزعة على كافة الخيارات ولم تعط نتيجة بالميل نحو أي خيار. وهذا لا يشكل عيبا في هذا المجال أو تقصيرا من المعلم، بل من المتعارف عليه أن أي مادة تعليمية، تقوم المدرسة بتخصيص ميزانية من أجل توفير ما يلزم لتدريس هذه المواد، لكن نجد أنه وبالرغم من عدم توفير المدرسة لمثل هذه الآلات البسيطة، والتي تفرض حصة الموسيقى على معلم الموسيقى أن يشارك الطلاب في صنع مثل هذه الأدوات، من مخلفات المواد التي يتم استهلاكها في البيوت، أو من قبل الأطفال، مثل الكرات البلاستيكية، حيث يتم حشوها بحبوب القمح أو الحصى، أو باستغلال قضبان الحديد الصغيرة بثنيها وغير ذلك، يرى البعض من المعلمين أن هذا ليس من مهمته، بل هو من مهمات المدرسة، لكن المدارس وفي ظل الظروف السياسية الحالية، تعاني من نقص حاد في ميزانياتها السنوية، لتغطية كافة النفقات، وكذلك المعلم يعاني من نقص في القيمة الشرائية لراتبه الشهري، وبالتالي لن يستطيع أن يدفع من راتبه لتغطية جانب من هذه المتطلبات. وعلى الرغم من ذلك نجد أن قسما من معلمي الموسيقى يقوم بصنع مثل هذه الآلات البسيطة، إيمانا منهم بأن من يحمل هذه الرسالة، لابد من إيصال أهدافها وتحقيق الغرض الذي وضعت هذه المادة لأجله.

كذلك وجد أن درجة الموافقة متوسطة على تجهيز الوسائل التعليمية من قبل المعلمين، وهذا تأكيد على ما ورد في نقاش النتيجة السابقة. ورغم كل ما ذكر إلا أنها أعلى درجة موافقة كانت على فقرات هذا المجال.

٥- مجال الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد.

أظهرت نتائج هذا المجال درجة موافقة متوسطة، وكانت جميع فقرات هذا المجال تتمتع بدرجة موافقة متوسطة أو عالية، إلا في نتيجة فقرة واحدة، فقد كانت درجة الموافقة عليها متدنية، وهذا يعني أن أداء النشيد لا يتم بنفس الوتيرة إلا فيما ندر، وهذا متوقع من معلم غير متخصص، وقد أخذ حصص الموسيقى لتكملة نصاب حصصه، أو كي يستغلها في تدريس مادة أخرى. وفيما عدا هذه الفقرة، وجدنا أن طرق التدريس المتبعة متنوعة، من قبل فئة ليست قليلة من مجتمع الدراسة، وهذا يشير إلى ناحية إيجابية في التنويع في الطرائق التعليمية، سواء في اتباع الطريقة الكلية أو الجزئية في تدريس النشيد، أو توزيع الطلاب إلى مجموعات أثناء تحفيظ النشيد، أو أثناء التدريب على أداء الأشكال الإيقاعية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض من النتائج التي توصل إليها بوفغيتر (Pofgieter. 1991) والتي تقول " أن نجاح الحصة الموسيقية يعتمد على الطريقة التي يتم من خلالها تقييم المعلومات خاصة إذا أخذت الخطوط العريضة للدروس بعين الإعتبار طرق وأساليب تدريس الموسيقى "على الرغم من قلة أو عدم اتباع هذه الطرائق من فئة ليست قليلة من مجتمع الدراسة. حيث وجدنا أن فئة تتبع نفس الطريقة دون تغيير لها، وهذا خاطئ لأن كل طريقة لها سلبياتها، ولا تلائم كافة نواحي المنهاج، أو كل الأناشيد. كذلك وجدنا أن فئة لا تتبع أيا من هذه الطرائق، وهذا يكون ناتجا إما عن جهل بهذه الطرائق، أو لأنهم لا يدرّسون شيئا من الموسيقى أثناء الحصص، وبالتالي لا حاجة بهم لاتباع أي من هذه الطرائق في عملية التدريس، أو قد يقومون بالتدريس على البديهة، دون أن يلموا بماهية كل طريقة من هذه الطرائق. كما أننا وجدنا نفس الشيء في تدريس الإيقاع، وهذا يدلل على احتمالية أن يكون هناك نقص في توفر الآلات الإيقاعية في المدرسة، أو أن المعلم نفسه لا يعرف كيفية الأداء لهذه الأشكال على الآلات الإيقاعية. أو أن المعلم لا يقوم بتوزيع هذه الآلات – حتى وإن كانت متوفرة في المدارس – على الطلاب، لأنه لا يقوم بشرح أي شيء يتعلق بالأشكال الإيقاعية للطلاب، لعدم وجود المحتوى التطبيقي، كما ورد في مناقشتنا للمجال الثاني،

فيما يتعلق بالصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد، والتي أقروا فيها عدم وجود المحتوى التطبيقي الذي يغطي الأشكال الإيقاعية.

٦- الوسائل التكنولوجية المعينة المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد.

أظهرت نتائج هذا السؤال أنه يتوفر في المدارس عدد من الآلات الموسيقية أو صور لها، لكن بصورة غير إيجابية، مما لا يخدم تدريس الموسيقى والأناشيد بالشكل المطلوب، وهذا ربما يكون عائدا إلى كبر عدد المدارس الحكومية من جهة، وغلاء أسعار هذه الوسائل من جهة أخرى، الأمر الذي يتطلب توفير ميزانيات كبيرة جدا لتغطية هذه النفقات. أو ربما لعدم جدوى وجود كل هذه الآلات في المدرسة، وذلك لأن معلم الموسيقى في أغلب الأحيان لا يجيد العزف على أكثر من آلة موسيقية واحدة، لذلك فإن وجود مثل كل هذه الآلات في المدرسة، في ظل عدم استعمالها، قد يشكل هدرا للأموال في غير مكانها.

أما عن عدم توفر صور لمثل هذه الآلات في المدرسة، فربما يعود ذلك إلى جهل فئة من المعلمين بأهمية وجود مثل هذه الصور، كوسيلة معينة لتعريف الطلاب على أشكالها وأسمائها، كأقل شيء يمكن أن يفعله المعلم للطلاب. أما الوسائل المعينة الأخرى فقد أظهرت النتائج أيضا، أن وجودها قليل في المدارس، سواء كانت هذه الوسائل تلفزيون أو فيديو أو مسجل أو كاسيتات، وهذه جميعا لها تكاليفها الباهظة على ميزانية المدرسة، والتي ذكرناها فيما مضى، من معاناة المدارس الحكومية من عدم توفر الميزانيات، لتغطية النفقات التي تحتاجها، خاصة في ظل الظروف السياسية السيئة، التي أثرت على كافة نواحي الحياة، والتي أدت إلى تدني مستوى الدخل، ووصلت بالكثير من الأسر إلى ما تحت خط الفقر، مما حدا بالسلطة الوطنية إلى اتخاذ قرار بإعفاء أبناء العمال، من دفع الأقساط المدرسية التي تشكل الرافد الأساس لميزانية المدرسة. وكل هذا قد يؤثر على العملية التعليمية التعلمية برمتها، وحصص الموسيقى هي جزء من هذه العملية، وبالتالي يمكن القول أن كثيرا من الجوانب السلبية التي لمسناها في نتائج الدراسة، فيما يتعلق بالمجالات الخاصة بالإجابة عن هذا السؤال يمكن أن نعيدها إلى السبب السالف ذكره. إذ ما فائدة التحضير للشرح عن كثير من الآلات إذا لم يتوفر لها وسيلة توضحها، وما فائدة التحضير لغناء نشيد إذا لم تتوفر الوسيلة التي تمكن المعلم من أدائه مع اللحن، وما فائدة التحضير للشرح عن الجوقات دون وجود وسيلة لعرض أفلام

عنها. والمعروف دائما أن أي علم لا يمكن إتقانه أو الإستفادة منه إذا لـــم يتوفـــر فيـــه عنصر الممارسة، فما بالنا والحالة هنا من أن الموسيقى ليست هي النوتة المكتوبـــة، أو الآلة بحد ذاتها أو صورتها، بل هي ما يتم سماعه من الآلة الموســـيقية يعـــزف عليـــها الفنان. والتي تنتقل إلينا من خلال الذبذبات الصوتية التي نسمعها، فتؤثر في أحاسيســـنا، فتؤدي إلى الشعور بالإرتياح أو الفرح أو إلى غير ذلك من الأحاسيس. وهذا يتطابق مع النتيجة التي ظهرت في دراسة بوفغيتر (Pofgieter.1991) فيما يتعلق بالوسائل السمعية والبصرية والتعليمية.

كذلك وجد الباحث أن فئة من المعلمين تأخذ حصص الموســـيقى والأناشـــيد، كـــي تستغلها في تدريس حصص لمواضيع أخرى غير الموسيقى، وهذه النتيجة يمكن عزوها إلى عدم توفر الوسائل التعليمية في الموسيقى. وكذلك عـــدم تجـــهيز الآلات الإيقاعيـــة البسيطة من قبل المعلم.

أما فيما يتعلق بلوحات الجيوب أو اللوحات الأخرى، فهذا قد يتم تدبيره من خـــــلال الوسائل التعليمية الأخرى الموجودة في المدرسة، فلوحة الجيوب أو اللوحات بشكل عام، هن من الوسائل المعينة لكافة مواضيع التدريس في المدرسة، لكن يجب توفـــير لوحـــة خاصة بتدريس الموسيقى، لخصوصية التدوين الموسيقي، الذي لا يتم إلا على المـــدرج الموسيقي، والذي يفضل أن تكون اللوحة مسطرة بالخطوط الموسيقية الثابتة، التي لا يتم محوها بمساحة اللوح.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني:

هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساســـية فـــي المـــدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير الجنس؟

أظهرت النتائج أن المعلمين الذكور يتفوقون على المعلمات في كافـــة المجـــالات، والتي كان ترتيبها على التوالي:

الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى: والسبب في ذلك قد يعود إلى طبيعة العـــادات والتقاليد الإجتماعية، حيث أنه من العيب أو المستهجن على الفتاة أن تعزف الموسيقى أو تغني، أو لأن الناحية الإيجابية في هذا المجال عالية عند الإناث، والناحية السلبية متدنية، مما أدى إلى ظهور مثل هذه النتيجة لمتوسط درجة الموافقـــة علـــى هـــذا المجـــال. أو

العكس، فربما تكون الناحية الإيجابية متدنية عند الإناث، والناحية السلبية عالية، وبالتالي جاء متوسط درجة الموافقة متدنيا، حتى بلغ أقل مما هو عند الذكور.

الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى: وهذا قد يعود إلى جدية الإهتمام بعملية التدريس، فقد يكون الإهتمام من قبل المعلمات بعملية التدريس أكثر، مما يجعلهن يبحثن عن كل ما يمكن أن يخدمهن في التدريس، بشكل أكبر من اهتمام المعلمين الذكور، أو قد يكون العكس، بحيث أن عدم الإكتراث بما سيتم تدريسه (المحتوى) هو الذي يخلق المعاناة أو يجعلها معدومة. فمن يريد تدريس الإيقاع سيواجه معاناة أكثر من لم يرد ذلك، ومن يريد تدريس نشيد بلحنه السليم، سيواجه معاناة أكثر ممن سيدرس نشيدا بأي لحن يشاء هو ابتدعه، كذلك تعتمد المعاناة على نوعية المحتوى الذي يختاره المعلم، من أجل أن يقوم بتدريسه للتلاميذ في ظل عدم وجود كتاب مدرسي. أو قد يعود السبب إلى نوع التخصص في مجال المؤهل العلمي، إذ أن غالبية المعلمات هن من حملة مؤهل دبلوم في التربية الموسيقية، في حين أن المعلمين الذكور في غالبيتهم من حملة مؤهل علمي بكالوريوس علوم موسيقية، وهناك اختلاف في طبيعة المواد التي تتم دراستها في كلا التخصصين.

الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد: وهذا قد يعود السبب فيه إلى أسبقية التعيين، حيث أن المعلمين الذكور هم في غالبيتهم من حملة مؤهل علمي بكالوريوس، والمعلمات من حملة مؤهل علمي دبلوم، ومؤهل البكالوريوس أقدم من مؤهل الدبلوم، ففي جامعة النجاح الوطنية تم افتتاح قسم الموسيقى منذ العام (١٩٨٦)، أما مؤهل الدبلوم فهو حديث العهد وتم افتتاح الأقسام لدبلوم التربية الموسيقية في كليات فلسطين التقنية منذ العام (١٩٩٧). ولهذا كان للمعلمين الذكور النصيب الأكبر في حضور الدورات التي نظمتها وزارة التربية والتعليم، ورغم ذلك لم يكن الفارق كبيرا، وهذا يعود إلى أن معلمي الموسيقى في محافظات غزة، لم تعقد لهم دورات في الموسيقى، سوى القديمون منهم حيث حضروا قسما من الدورات التي تم تنظيمها للمعلمين في محافظات الضفة، وهذا واضح من خلال استجابات المعلمين حول الدورات التي عقدتها وزارة التربية والتعليم، أن قسما منهم يستجيب بأنه لم يحضر هذه الدورات.

الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة بنجاح: أظهرت النتائج أن المعلمين الذكور كانت درجة موافقتهم على هذا المجال عالية، في حين أن المعلمات كانت درجة موافقتهن متوسطة، والفارق بينهم بسيط، وهذا يدلل على أن درجة الإهتمام بتدريس المادة قريبة عند الجنسين، ويجب ألا نغفل هنا أن عددا من المعلمين من الذكور، قد فرضت عليهم حصص الموسيقى، ولا يقومون بإعطاء هذه الحصص كحصص موسيقى، بل تعطى في مواد أخرى غير الموسيقى.

الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد: وهذا قد نعيده إلى طبيعة التأهيل العلمي لكلا الجنسين والذي ذكرناه آنفا، أو قد نعيده إلى زيادة عدد الدورات التي حضرها المعلمون الذكور، فالمؤهل العلمي عند غالبية الذكور هو بكالوريوس فأعلى، أما المعلمات فغالبيتهن يحملن الدبلوم.أما عدد الدورات فربما أن هذه الدورات نبهت من حضروها، إلى كيفية استغلال كل ما هو متوفر من أجل الإستعانة به في عملية التدريس.

الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى: وهذا المجال منه ما يتعلق بالمعلم، ومنه ما لا يتعلق بالمعلم، فتوفر صور الآلات الموسيقية كوسيلة تعليمية، يتعلق بالمعلم ومدى معرفته بهذه الآلات، ووعيه لأهمية وجود هذه الوسيلة، من أجل تعريف التلاميذ بأشكال هذه الآلات، وكذلك الأمر بالنسبة للكاسيتات، أما فيما يتعلق بتوفر الآلات الموسيقية والمسجل والفيديو ولوحة الجيوب واللوحات الخاصة بالتدوين الموسيقي، فهي لا تتعلق بالمعلم لأنها بحاجة إلى توفير ميزانيات خاصة، كافية لشرائها، وتعاون المسؤولون في الوزارة مع هذه المتطلبات. كما أن لتوفير الآلات الموسيقية جميعا في المدرسة وضع خاص – عدا التكلفة المادية لها – إذ قد تعتبر هدرا للأموال إذا أخذنا بعين الإعتبار أن المعلمين في غالبيتهم لا يجيدون العزف على أكثر من آلتين، وبالتالي فإن شراء كافة هذه الآلات ووضعها في المدرسة لن يفيد، لأن من لا يمتلك القدرة على العزف عليها لأن يستعملها، وبالتالي من الأفضل عدم شرائها جميعا، بل ما يمكن للمعلم أن يستخدمه ويدرب التلاميذ عليه فقط.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث:

هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير الخبرة؟

أظهرت النتائج أن المعلمين ذوي الخبرة الأقل يتفوقون على المعلمين ذوي الخبرة الأكثر، في بعض المجالات وهي:

الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى، ولكن بفارق لا يذكر، وهذا قد نعيده إلى أن المعلمين الذين فرضت عليهم حصص الموسيقى، وهم من غير المتخصصين في الموسيقى كانت نتائجهم سلبية، إذ أنهم وفي غالبتهم من ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من خمس سنوات)، كما ويمكن أن يكون السبب في أن متوسطات الفقرات الإيجابية أعلى من متوسطات الفقرات السلبية، عند طرف من الأطراف مما أدى إلى ظهور مثل هذه النتيجة.

الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد: وقد أظهرت النتائج تفوقا لصالح ذوي الخبرة الأكثر، وقد يعود السبب فيه إلى أن زيادة الخبرة، أدت إلى تقييم الأمور بشكل أفضل من ذوي الخبرة الأقل، ولذلك يحاولون دائما إعطاء الأفضل، لكن دون وجود اهتمام من قبل التلاميذ، خاصة في ظروف لا يتوفر فيها الكتاب المدرسي، والوسائل غير كافية، وبالتالي أصبحت حصص الموسيقى عندهم روتينا من الملل. أو قد يكون هذا النقص في الوسائل التكنولوجية والكتاب المدرسي، أدى بالمعلمين الأكثر خبرة إلى السأم من التدريس وقتل فيهم روح الخلق والإبداع، وبالتالي أصبح كل شيء عندهم بشكل صعوبة.

الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد: وقد أظهرت النتائج تفوقا لذوي الخبرة الأكثر، وهذا أمر طبيعي، إذ أن الأقدم في التعيين وبنتيجة حتمية أن يشارك في دورات أكثر من أي من المستجدين، ولا غرابة في ذلك، فأي دورة قررت وزارة التربية والتعليم عقدها، كان من الضروري إعلام أو دعوة المعلمين الذين يعملون في المدارس الحكومية إليها، ومن لم يكن قد تعيّن بعد لن يتلقى هذه الدعوة، وبالتالي لن يكون له نصيب المشاركة بها.

الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة بنجاح: وقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد فارق بين الفئتين في هذا المجال، وقد يعود السبب فيه إلى أن درجة الإهتمام في عملية التدريس متساوية عند الفئتين، إذا أخذنا بعين الإعتبار أن هذا المجال قد ثبت أنه الأعلى في درجة الموافقة عليه من قبل المعلمين، من بين المجالات الأخرى التي شملتها الدراسة، على الرغم من أن المنطق الطبيعي في الحكم على الفئتين، أن يكون ذوي الخبرة الأكثر إجراءاتهم أكثر من ذوي الخبرة الأقل بحكم

خبرتهم. وبالتالي فإن السبب في تساوي متوسط إجراءات الفئتين قد يعود إلى أن من فرضت عليهم حصص الموسيقى من غير المتخصصين في الموسيقى – ويقومون باستغلالها في تدريس مواد أخرى – لا يقومون بأي إجراء من أجل تدريس الموسيقى، ولهذا كان التساوي بين إجراءات الطرفين. وقد يكون السبب في أن ذوي الخبرة الأكثر قد سئموا الإجراءات، أو أصبحت عملية التحضير عندهم روتينية، خاصة في ظل عدم توفر الوسائل الكافية، وعدم توفر الكتاب المدرسي، الذي يعتبر المحتوى التعليمي، ولذلك لن يبحثوا عن أمور تكون بديلا من أجل تدريسها، أو بالأحرى عدم القيام بإجراءات خلاقة، ولهذا كان التساوي في متوسط درجة الموافقة على الإجراءات.

الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها المعلمون في تدريس الموسيقى والأناشيد: أثبتت النتائج أن ذوي الخبرة الأكثر يتفوقون على ذوي الخبرة الأقل، وبفارق قد يكون له دلالة إحصائية، وهذا أمر طبيعي، فكل معلم يستفيد بخبرته فيما يلائم وما لا يلائم، من طرائق وأساليب تدريس لما يريد أن يعلمه للتلاميذ، فما كان قد جربه ووقع في أخطاء فيه، أو واجه فيه صعوبات لن يعود إلى الوقوع فيه مرات أخرى، وحتى لو وقع فيه مرة أخرى، فإنه يكون بحكم خبرته قد تعلم كيف يتجاوز كل الصعوبات، وبسرعة أكبر من المرات الأولى، ولهذا كانت النتيجة كما جاءت عليه.

الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد:أظهرت النتائج أن المدارس التي يدرس بها ذوي الخبرة الأكثر، تتفوق على المدارس التي يدرس بها ذوي الخبرة الأقل، وهذا قد يعود إلى بعد النظر عند ذوي الخبرة الأكثر، بعد أن خبروا أنه لا يمكن التدريس دون وسائل معينة، أو أنهم وبحكم عدد السنوات، ومن خلال سعيهم لتوفير أعداد قليلة من هذه الوسائل في كل سنة، أصبحت تتوفر لديهم وسائل تكنولوجية معينة أكثر من الوسائل الموجودة في المدارس التي يدرس بها معلمون ذوي خبرة أقل. إضافة إلى أنه قد يكون السبب في هذا الفرق، عائد إلى أن وزارة التربية والتعليم وفي بداية إقرارها لمادة الموسيقى والأناشيد، قامت بتوفير هذه الوسائل في المدارس التي كان فيها التعيين أولا لمعلمي موسيقى، حيث طلب من هؤلاء المعلمين أن يقوموا بتشكيل جوقات تابعة للمديرية التي يتبعون لها، أو تتبع لوزارة التربية والتعليم مباشرة، لذلك سعت الوزارة أو المديرية إلى توفير عدد مناسب من الوسائل التكنولوجية المعينة في مثل هذه المدارس.

رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الرابع:

هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير المؤهل العلمي؟

أظهرت نتائج هذا المتغير أن من يحملون مؤهل الدبلوم يتفوقون في بعض المجالات، على من يحملون مؤهل البكالوريوس، ومن يحملون مؤهل البكالوريوس يتفوقون في مجالات أخرى وهذه النتائج جميعا كانت بالشكل التالي:

الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى والأناشيد: أظهرت النتائج تفوقا لمؤهل الدبلوم على مؤهل البكالوريوس فأعلى في هذا المجال، وقد يكون السبب في ذلك، أن أولئك الذين فرضت عليهم حصص الموسيقى والأناشيد ولا يستغلون هذه الحصص في تدريس الموسيقى، إذ أن غالبيتهم من حملة البكالوريوس كمؤهل علمي، حيث يشكل المعلمون الذين فرضت عليهم حصص الموسيقى، أو اولئك الذين أخذوا حصص الموسيقى من أجل تكملة نصابهم من الحصص، ثلث عدد المعلمين حملة البكالوريوس، أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي دبلوم فهم جميعا متخصصون في التربية الموسيقية.

الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد: أظهرت النتائج أن متوسط درجات الموافقة على هذا المجال، هي عند الدبلوم أعلى منها عند البكالوريوس فأعلى، وهذا لا يشكل غرابة إذا أخذنا بالإعتبار، الفارق في التحصيل العلمي بين حملة الدبلوم وحملة البكالوريوس فأعلى، والذي بدوره يؤثر في درجة فهم عناصر التخصص، إضافة إلى سعة الإطلاع، وبالتالي قلة المعاناة من الصعوبات، إضافة إلى القدرة الأكبر على تجاوز أي مشكلة قد يصطدم بها المعلم أثناء التدريس، الأمر الذي إذا ربطناه بمتغير الخبرة أصبح منطقيا، وقد تطرقنا له في مناقشتنا لنتائج متغير الخبرة، حيث كانت الخبرة الأكثر لحملة مؤهل البكالوريوس.

الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد: أظهرت النتائج أنه لا فروق تذكر بين الإجراءات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم تجاه أي من المؤهلين، على الرغم من أن نتائج سابقة حسب متغير الخبرة، أظهرت أن الوزارة كانت إجراءاتها أعلى بالنسبة لمن هم أكثر خبرة، والمعلومات المتوفرة لدينا تفيد بأن حملة مؤهل البكالوريوس هم الأقدم في التعيين، وبالتالي فإن إجراءات الوزارة كانت أكثر تجاه حملة مؤهل البكالوريوس، ويمكن أن نفسر هذا على أنه عائد إلى عدم الجدية في الإستجابة من قبل المعلمين.

الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة بنجـــاح: أظهرت النتائج أن من يحملون مؤهل الدبلوم يتفوقون في الإجراءات، على من يحملـون مؤهل البكالوريوس فأعلى، وهذا ما أثبتته نتائج متغير الخبرة، رغم أن الفارق في متغير الخبرة كان أقل من الفارق في متغير المؤهل العلمي، وهذا يعود إلى أولئك الذين فرضت عليهم حصص الموسيقى والأناشيد والذين لا يقومون بأي إجراء مـــن أجـل تدريـس الموسيقى، أو أن بعضا من حملة مؤهل البكالوريوس فأعلى لا يقومون بأي إجراء مـن أجل التدريس. حيث أنهم يقومون بالتدريس بشكل روتيني دون أن يحضروا بشكل مسبق لحصة الموسيقى، أو أنهم لا يقومون بتجهيز وسائل تعليمية لتوفر عدد مـــن الوسـائل لديهم.

الأساليب والطرائق التعليمية المتبعة في تدريس الموسيقى والأناشيد: أظهرت النتائج تفوقا لمؤهل البكالوريوس فأعلى، على مؤهل الدبلوم، لكن بشكل بسيط، وكانت درجـــة الموافقة على المجال متوسطة من كلا الفئتين، والسبب في هذا قد يعود إلى أن عددا مـن حملة المؤهلين، وحسبما أظهرت النتائج أنهم لا يعرفون هذه الطرائق، إضافة إلـــى أن عددا منهم يتبعون طريقة واحدة في التدريس، وعدد آخر يقوم بـــالتدريس دون تحديـد طريقة، إذ أنه لا يلتزم بلحن النشيد المتعارف عليه، إضافة إلـــى أن البعـض لا يقـوم بتوزيع الطلاب إلى مجموعات أثناء تحفيظ النشيد، وهذا كـــان واضحـا مـن خـلال استجابات المعلمين على فقرات الأساليب والطرائق التعليمية، ومن هنا تصبـح النتـائج التي ظهرت منطقية، ويهيب الباحث بالمسؤولين في وزارة التربية والتعليم أن يـــأخذوا هذا الأمر بعين الإعتبار، من خلال تنظيم دورات للمعلمين، خاصة بالأساليب والطرائـق التعليمية في الموسيقى وهذه النتيجة تتطابق مع ما جاء في دراســة دغيمـات (١٩٩٧) حول الاحتياجات التدريبية لمعلمي الموسيقى في اثناء الخدمة، والتي تلعب دورا هاما في صقل خبراتهم ومهاراتهم في تدريب وتدريس الموسيقى للطلبة في المدارس .

مجال الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسـيقى والأناشـيد: أظـهرت النتائج أن الوسائل المستخدمة من قبل المعلمين الذين يحملون البكالوريوس فأعلى، هـــي أعلى في متوسطها من تلك المستخدمة من قبل المعلمين الذين يحملون الدبلوم، وهذا مـا كنا قد ناقشناه في متغير الخبرة، حيث قلنا أن وزارة التربية والتعليـــم قـامت بـتزويد

المعلمين الذين تم تعيينهم في البداية بوسائل تعليمية – خاصة الآلات الموسيقية منـــها – من أجل تشكيل جوقات، إما أن تكون خاصة بالمديرية، أو أن هذه الجوقة تتبع مباشـــرة إلى وزارة التربية والتعليم وأضفنا على ذلك أن حملة مؤهل البكالوريوس فـــأعلى هـــم الأسبق في التعيين، لذلك وجدنا هذا الفارق في درجة الموافقة على هذا المجال. إضافـــة إلى أن هذه الأسبقية في التعيين، قد أتاحت للمعلمين أن يقوموا بطلب شراء هذه الوســائل بشكل جزئي في كل سنة، ومع الزمن أصبحت هذه الوسائل متوفرة، بشكل أفضل لـــدى المعلمين الذين يحملون مؤهل البكالوريوس فأعلى.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الخامس:

هل يختلف واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساســـية فـــي المـــدارس الحكومية في فلسطين باختلاف متغير عدد المدارس التي يدرس بها المعلم؟

أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يدرسون في مدرستين يتفوقون على المعلمين الذين يدرسون في مدرسة واحدة، في كافة المجالات، ما عدا مجال الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد، وسنعرض هنا نقاشا لكل مجال على حده، والتي هي علـــى النحو التالي:

مجال الأسباب الدافعة نحو تدريس الموسيقى والأناشيد: أظهرت النتائج أن المعلميـن الذين يدرسون في مدرستين متفوقون في هذا المجال، على المعلمين الذين يدرسون فـــي مدرسة واحدة، والسبب في ذلك قد يعود إلى أن المعلمين الذين فرضت عليهم حصـــص الموسيقى يدرسون في مدرسة واحدة، أو ربما لأن عدد هؤلاء ممن يدرسون في مدرسة أعلى ممن يدرسون في مدرستين، أو لأن معلمي الموسيقى والأناشيد المتخصصون ممن يدرسون في مدرسة واحدة لا يكتمل نصاب الحصص عندهم، وبالتالي يتـــم إعطـــاءهم حصصا أخرى غير الموسيقى ويستغلون حصص الموسيقى في تدريس المواد الأخرى.

مجال الصعوبات التي يعاني منها معلمو الموسيقى والأناشيد:

أظهرت النتائج أن من يدرسون في مدرسة واحدة يتفوقون في هذا المجال، على مـــن يدرسون في مدرستين، وهذا ما يؤكد النتائج التي وردت في أماكن أخـــرى مـــن هـــذا الفصل، والتي قلنا فيها أن المعلمين الذين فرضت عليهم حصص الموسيقى هـــم ممـــن يدرسون في مدرسة واحدة، أو قد يكون السبب في ذلك عائد إلى المؤهـــل العلمـــي، أو الخبرة، فالمؤهل العلمي الدبلوم أظهرت نتائجه أن حملة الدبلوم يعانون بشكل أكبر ممـــا

يعاني حملة البكالوريوس فأعلى. وكذلك بالنسبة للخبرة أظهرت النتائج أن ذوي الخبرة الأكثر يعانون بشكل أقل من ذوي الخبرة الأقل، ورغم ذلك فإن درجة الموافقة على هذا المجال كانت قليلة جدا من كلتا الفئتين، وهذا مؤشر جيد، في ظل غياب المحتوى التعليمي، وعدم توفر المشرفون التربويون المتخصصون في الموسيقى، في كافة مديريات التربية والتعليم بشكل كاف في محافظات الوطن، أو قد يكون السبب أنه لا توضع علامة حقيقية لهذه المادة في الشهادة المدرسية، الأمر الذي يجعل الطلاب لا يكترثون بها في كثير من الأحيان.

مجال الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من أجل تأهيل معلمي الموسيقى والأناشيد:

أظهرت نتائج هذا المجال (الإجراءات التي قامت بها الوزارة) أن المعلمين الذين يدرسون في مدرستين يتفوقون على المعلمين الذين يدرسون في مدرسة واحدة، وقد نعيد السبب في ذلك إلى الأقدمية في التعيين، حيث ذكرنا هذا السبب في معرض حديثنا عن متغير الخبرة، وقد يكون السبب في احتياج المعلمين الذين يدرسون في مدرستين إلى ما يزيد من معرفتهم بعملية التدريس، الأمر الذي جعلهم أكثر إقبالا على الدورات التي نظمتها وزارة التربية والتعليم، من أجل تأهيل المعلمين.

الإجراءات التي يقوم بها معلمو الموسيقى والأناشيد من أجل تدريس المادة بنجاح:

وقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يقومون بالتدريس في مدرستين يتفوقون على المعلمين الذين يقومون بالتدريس في مدرسة واحدة، وبفارق ملحوظ، وقد يكون السبب وراء ذلك هو أن كل مدرسة تحتاج إلى إجراءات خاصة، مثل التحضير، فالتحضير من قبل من يدرس في مدرسة، يكون أقل ممن يدرس في مدرستين، كما أن من يقوم بالتدريس في مدرسة واحدة تم اعطاءه حصصا أخرى لتكملة نصاب حصصه، وبالتالي لن يقوم بأي إجراء لهذه الحصص يتعلق بالموسيقى، أما من يدرس في مدرستين، فإنه سيقوم بالتحضير للمستوى الواحد مرتين، وكذلك بالنسبة لتجهيز الوسائل التعليمية، ناهيك عن توفر الآلة الموسيقية في مدرسة، وانعدامها في أخرى مما قد يضطره إلى تسجيل الألحان على كاسيتات، من أجل غناء النشيد مع اللحن الموسيقي.

الأساليب والطرائق التعليمية التي يتبعها معلمو الموسيقى والأناشيد في تدريس الموسيقى:

حيث أظهرت النتائج تفوقا في هذا المجال لمن يدرسون في مدرستين، على من يدرسون في مدرسة واحدة، وهذا الفارق قد نعيده إلى المستوى العام للتلاميذ من حيث الذكاء، أو من حيث درجة التحصيل العلمي، عند طلاب الصفوف التي يدرسها المعلم في كل مدرسة، مما يضطره إلى التنويع في الأساليب والطرائق التعليمية من أجل إيصال المعلومة إلى التلاميذ وإفهامهم. أو قد يكون السبب عائد إلى نوع التخصص في المؤهل العلمي، حيث أن المعلمين الذين يدرسون في مدرستين هم من المتخصصين في الموسيقى، وعدد من الذين يدرسون في مدرسة واحدة، هم من غير المتخصصين، لذلك لا خبرة لديهم في طرائق وأساليب تدريس الموسيقى.

الوسائل التكنولوجية المستخدمة في تدريس الموسيقى والأناشيد:

حيث أظهرت النتائج تفوقا وبفارق كبير جدا لصالح المعلمين الذين يدرسون في مدرستين، على المعلمين الذين يدرسون في مدرسة واحدة، وهذا ما قد نعيده إلى متغير الخبرة أو المؤهل العلمي، حيث تطابقت هذه النتيجة مع نتائج نفس المجال للمتغيرين السابقين، من تفوق ذوي الخبرة الأعلى على ذوي الخبرة الأقل، وكذلك لذوي المؤهل العلمي الأعلى، على ذوي المؤهل العلمي الأقل، أما في مجال متغير الجنس فقد أظهرت النتائج أن المعلمات يتفوقن على المعلمين الذكور في هذا المجال، وبالتالي فقد تكون نسبة من المعلمين الذين يدرسون في مدرستين، هم من المعلمات، أو أن من فرضت عليهم حصص الموسيقى والأناشيد هم ممن يدرسون في مدرسة واحدة، ولا حاجة لهم بالوسائل التكنولوجية المعينة التي تستخدم في تدريس الموسيقى.

التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يلي:

١- أن تقوم وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بإعداد منهاج خاص بالتربية الموسيقية.

٢- أن تكثف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من الدورات النوعية في مجال تدريس الموسيقى، بعد أن تقوم بدراسة لتحديد الإحتياجات التدريبية لمعلمي الموسيقى والأناشيد.

٣- أن تزيد وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من عدد المعلمين المتخصصين في الموسيقى، من خلال زيادة نسبة التعيين لحملة المؤهلات العلمية في الموسيقى.

٤- أن تقوم وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، بعمل دراسة لماهية الوسائل التكنولوجية المعينة المستخدمة في تدريس الموسيقى، وما هي احتياجات كل محافظة من المحافظات لهذه الوسائل، وتعمل على توفيرها.

٥- أن تعمل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على توفير مشرف تربوي، في كل مديرية من مديريات التربية والتعليم، متخصص في الموسيقى والأناشيد أو التربية الموسيقية.

٦- كما يهيب الباحث بعمل دراسات أخرى تبحث في كل مجال من مجالات الدراسة، للوقوف بشكل أكثر دقة على دقائق الأمور، في عملية تدريس الموسيقى والأناشيد في المدارس الحكومية في فلسطين.

٧- أن تقوم وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية وبالتنسيق مع هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، بعمل ندوات حول أهمية التربية الموسيقية وماهيتها، لنشر الوعي في المجتمع الفلسطيني حول هذا الموضوع.

٨- عمل دراسة تقويمية للمواد التي تدرس في التخصصات الموسيقية، ومدى فاعليتها في عملية تدريس الموسيقى في المدارس.

المراجع العربية

- اسحق، حسام يعقوب (١٩٨٧). تربية الأطفال الموسيقية للسن من (٣-٦) سنوات، دار ثقافة الأطفال، بغداد، العراق.
- جارجي، سيمون (بدون تاريخ). تاريخ الموسيقى العربية. ترجمة عبدالله النعمان، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

- الجمبلاطي، علي، والتوانسي، أبو الفتوح. (بدون تاريخ) الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية. الطبعة الثانية. دار نهضة، القاهرة، مصر.
- جعفر، عبدالرزاق(١٩٩٢). أسطورة الأطفال الشعراء، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- جقمان، طوني (١٩٩٩). الموسيقى حضارة الشعوب، دار الطباعة العربية، القدس، فلسطين.

- الحديدي، علي (١٩٨٢) في أدب الأطفال، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الحفني، رتيبة (١٩٩٥) النشاط الغنائي في المدرسة. دراسات في أغنية الطفل. أوراق البحث المقدمة للمهرجان الأردني لأغنية الطفل للسنوات ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦. وزارة الثقافة بالتعاون مع اليونيسيف. عمان، الأردن.
- الحفني، رتيبة (١٩٩٦) الطفل والغناء. دراسات في أغنية الطفل. أوراق البحث المقدمة للمهرجان الأردني لأغنية الطفل للسنوات ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦. وزارة الثقافة بالتعاون مع اليونسيف. عمان، الأردن.
- الحلو، سليم (١٩٧٢) الموسيقى النظرية، الطبعة الثانية، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- القدسي، كامل والشمعة،هشام (١٩٥٩-١٩٦٠). كتاب النشيد والموسيقا لصفوف المرحلة الإبتدائية الأول،الثاني، الثالث،الرابع، الخامس، السادس. المطبعة التعاونية بدمشق، سوريا.
- حافظ محمود محمد سامي.قواعد الموسيقى الغربية وتذوقها. بدون تاريخ.

- حمام، عبدالحميد عبد الوهاب(١٩٩٧). الموسيقى والأناشيد وطرائق تدريسها.برنامج التعليم المفتوح ,جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.
- زكي، عبد الحميد توفيق (١٩٩٥). التذوق الموسيقي وتاريخ الموسيقى المصرية.الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- سالم، محمد حسان (١٩٩٨). الوظيفة التربوية للفن وواقعها الحالي.مجلة التربية. السنة ٢٧، العدد ١٢٥.
- سامي، جاذبية أمين ومطر، اكرام محمد وفهمي، اميمة أمين (١٩٧٢) الطرق الخاصة في التربية الموسيقية،الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد (١٩٩٧). المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت،دولة الكويت.
- صادق، أمال احمد مختار، وصبري، عائشة (١٩٧٨). طرق تعليم الموسيقى، الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- فارمر، هنري جورج (١٩٢٥). تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادي. ترجمة جرجيس فتح الله المحامي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- فوزي، حسين (١٩٥٠). الموسيقى السمفونية دليل المستمع الى موسيقى الأعلام. دار المعارف، القاهرة، مصر.
- لحام، جاك (١٩٨٧). أغاني الصغار، المطابع العربية، القدس، فلسطين.
- مجاور، محمد صلاح الدين علي (١٩٧٤). " دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية "، دار القلم،الكويت، دولة الكويت.
- مطر، اكرام محمد وفهيم، أميمة أمين وحسنين، سعاد علي (ب.ت). نظريات الموسيقى الغربية والصولفيج والايقاع الحركي والألعاب الموسيقية والقصص الحركية والطرق الخاصة، دار الطباعة القومية، القاهرة، مصر.
- الموسى، نهاد واخرون (١٩٩٧). اللغة العربية وطرائق تدريسها (٢)، برنامج التعليم المفتوح , جامعة القدس المفتوحة،عمان،الأردن.
- أبو النصر، جولند (١٩٨٧) هيا نغني.دار العلم للملايين. بيروت،لبنان.

- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (١٩٩٩). منهاج الموسيقى والأناشيد وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي. المطبعة الاقتصادية، فلسطين. ص.ص:١٥-١٦.

- وزارة التربية والتعليم الأردنية (١٩٩٦). منهاج الموسيقى والأناشيد وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي . مطبوعات وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

الدوريات:

- الخولي، سمحة (١٩٩٧). دور الموسيقى في إحياء التراث والحفاظ على مقومات الشخصية العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية.عدد خاص.
- عرفان، علي (١٩٩٨). الموسيقى والتقدم التكنولوجي " أهمية التربية الموسيقية للطفل"، آفاق موسيقى أوبرالية (العدد الثاني)، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر.
- عماره، محمد (١٩٩٩). الموسيقى بين الحظر والإباحة، مجلة العربي، الكويت،العدد (٤٩٠)، ص.ص:٩-١٨.

الرسائل الجامعية:

- جاد الله، خليفه (٢٠٠٠) أثر التربية الموسيقية على مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- خليل، ساهر، أحمد ياسين (١٩٩٧). أثر التربية الموسيقية على تنمية التفكير الإبداعي عند طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- دغيمات، أحمد عبد الكريم حماد (١٩٩٧). " الإحتياجات التدريبية لمعلمي الموسيقى والأناشيد في الأردن ". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- فتح الله، ايزيس (١٩٧٧). " دراسة نقدية للموسيقى العربية في مناهج التعليم التخصصي ". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

- Carlson , Deborah(.1984)" It is time to move: acase study for movement in the music class".Paper Presented at the Annual Research Association.New Orleans , USA(Eric: ED 243776.
- De Gabriel , Marcel.(1995) Music Curriculum for Primary schools in Malta. vol. 56. No 5. P1698.
- Dorothy, A. (1994). Music as academic discipline. Nassp-bulletetin, 76, No, 544, p.p.27-29.
- Fineberg, Carol. (1987). Thinking through the art. U.S. New York.
- Greenberg, M. (1979). Your children need music. N.J. prentice Hall.
- Hung Long & Rebecca Ann, (1996). Using a musical to determine the effect of peer acceptance and self- concept of determine the effect of peer acceptance and self-concept of developmentally handicapped middle school students. ProQuest- Dissertation Abstracts. Ohio University (0167) Degree; PHD. Pp: 122.
- Jang , Ki – Boem .(1988)" A comprehensive Examination of Music Teachers Training Programs in Selected Universities in

The Republic of Korea " Dissertation Abstracts)The University of Michigan(, Eric No: Aac 8814664.

- Jill, E., & Paul, H. (1995). The effects of musical mood induction on creativity, Journal of Creative Bihavior. 29. No. 2. p95-106.

- Kim, Young Hee(1997) Comprehensive Musicianship Today: Case Study of Sandiego State University Contemporary Music Project(vol. 58. No 5. p 1632.

- Lisary, C. (1989). A field study of sixth- grade students creative music broblem- solving processes. Journal of Research in Music Education. 37, No. 3p., 188-200.

- Max, Van-Der (1981). Music and crafts in secondary education Netherlands.

- McCarthy , Mario .(1990) " Music Education out of the Quest for Cultural Identity in Ireland.(1831–1989) Ph.D. Dissertation,The University of Michigan.

- McDowell , Carol Jo. (1999) A descriptive case study of two middle school invironment soncerning students , music teachers, and administrators, written responses regarding why music should or should not be including their schools. vol. 59. p 2412.

- Pofgieter, Hetta Magdalena.(1991) In-Service training for class music teachers in the secondary schools).AFRICANA TEXT) P.H.D. Dissertation. The University of Pretoria /South Africa.
- Roi, Christine S. (1991). Implementing a motivational program using musical skit development as a technique to improve performance skills of middle school students. Dissertations theses, prac Thomson, practicum, Nova University, Florida p. 67.
- Nebb, Grace.(1988)" Improving sixth graders basic musicskills and developing compositional skills through the use of ukulele praticum report . Nova University / Florida .
- Miceli , Jennifer Scot . (1998) An investigation of an audition – based high school general music curriculum and its relationship to music aptitude . Music achievement and student perception of learning . " Dissertation Abstracts the University of Rochester / Eastman School of Music . AAC 9825698 .
- Outis , Janet . (1994) " Improving motivation of sixth grade music students through curriculum interventions and teaching practices . " Masters research project . Saint Xavier University Lllinois .
- Stellacio , Cheriek . (1996) "Theory to practice : an ethnographic analysis of multicultural curriculum and pedagogy in elementary general music . " Dissertation Abstract . University of Maryland College Park . Degree PHD . AAC 9622158 .

الملاحق

- الملحق رقم (١): أداة الدراسة قبل التحكيم

الملحق رقم (٢): أداة الدراسة بعد التحكيم

الملحق رقم (٣): كتاب الموافقة من وزارة التربية والتعليم العالي على التوزيع في محافظة رام الله والبيرة بتاريخ (٢٠٠١/١٠/١٨).

الملحق رقم (٤): كتاب الموافقة من وزارة التربية والتعليم العالي على توزيع الاستبانة في كافة المحافظات بتاريخ (٢٠٠١/١٠/٢٥).

الملحق رقم (٥) كتاب الموافقة من وزارة التربية والتعليم العالي على تصوير حصص التربية الموسيقية في المدارس بتاريخ (٢٠٠٢/١١/١٤).

الملحق رقم (٦) المعايير الخاصة بتحليل شرح المعلم المصور بآلة التصوير الفيديو

الملحق رقم (١)

أداة الدراسة قبل التحكيم

١-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنني أمتلك خلفية نظرية عنها .				
٢-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأن العبء التدريسي عندي غير مكتمل وحصص الموسيقى تكمله .				
٣-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنني أمتلك الهواية ولدي المقدرة الفنية على تدريسها .				
٤-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأن حصصها لا تحتاج إلى تحضير مسبق .				
٥-	أقوم بأخذ حصص الموسيقى والأناشيد كي أستغلها في تدريس مادة أخرى حصصها غير كافية .				
٩-	لا أعاني من أية صعوبات في تدريس الموسيقى والأناشيد لأنه يوجد لدي القدرة الفنية على استخراج اللحن .				
١٠-	أواجه صعوبات في تدريس النشيد لأنني لا أمتلك القدرة على استخراج اللحن الفني للنشيد .				
١١-	أواجه صعوبة في تدريس الأشكال الإيقاعية للأطفال لأنهم غير قادرين على استيعابها .				
١٢-	أجد صعوبة في تدريس الإيقاع لأنني لا أفهم الأشكال الإيقاعية الموجودة في الكتاب .				
١٣-	أجد صعوبة في تدريس الإيقاع لأنه لا يتوفر محتوى تطبيقي يغطي هذه الأشكال .				
١٤-	قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد وشاركت بها .				
١٥-	قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد ولم أشارك بها .				
١٧-	قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد قبل إقرار المادة في المدارس .				
١٨-	قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى				

	والأناشيد بعد إقرار المادة في المدارس .				
١٩-	تصب المواضيع التى طرحت في الدورة على محتوى الكتب المدرسية .				
٢٠-	المواضيع التي طرحت في الدورة لا تتعلق بالمواضيع المطروحة في الكتب المدرسية .				
٢١-	المشرفون التربويون في منطقتي التعليمية متخصصون في الموسيقى .				
٢٢-	عند زيارة المشرف التربوي يقوم بإعطائي توجيهات في تدريس مادة الموسيقى والأناشيد .				
٢٣-	عند زيارة المشرف التربوي لا يقوم بإعطائي توجيهات في تدريس مادة الموسيقى والأناشيد .				
٢٤-	عند زيارة المشرف التربوي يعمل على تقييمي وكأنني متخصص في الموسيقى .				
٢٥-	عند زيارة المشرف التربوي يراعي في تقييمي عدم تخصصي في الموسيقى .				
٢٦ -	أقوم بالتحضير لحصة الموسيقى والأناشيد كأية حصة أخرى .				
٢٧-	أقوم أنا بنفسي بصنع بعض الآلات الإيقاعية البسيطة .				
٢٨-	أقوم أنا بنفسي بصنع وتجهيز الوسائل التعليمية في تدريس الموسيقى .				
٢٩-	أقوم بأداء النشيد للطلاب على نفس الوتيرة .				
٣٠-	أتبع الطريقة الكلية في تدريس الأناشيد .				
٣١-	أتبع الطريقة الجزئية في تدريس الأناشيد .				
٣٢-	أعمل على توزيع الطلاب إلى مجموعات أثناء تحفيظ النشيد .				
٣٣-	أعمل على توزيع الطلاب إلى مجموعات بعد أن أدربهم على أداء الأشكال الإيقاعية .				
٣٤-	أوزع الآلات الإيقاعية على المجموعات أثناء أداء الأشكال الإيقاعية .				
٣٥-	يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل :				

ا-	العود				
ب-	الكمان				
ج-	البزق				
د-	القانون				
هـ-	البيانو				
و-	الأورغ				
ز-	الناي				
ح-	الشبابة				
ط-	الترومبيت (البوق)				
ي-	الترومبون				
ك-	الهورن				
ل-	الفلوت				
م-	الطبلة				
ن-	الدف				
س-	الطبل				
ع-	الكاستانيت				
ف-	المجوفات				
ص-	الخشاخيش				
ق-	المثلثات				
ر-	الجيتار				
٣٥-	يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل :				
ا-	العود				
ب-	الكمان				
ج-	البزق				
د-	القانون				
هـ-	البيانو				
و-	الأورغ				
ز-	الناي				
ح-	الشبابة				

ط-	الترومبيت (البوق)				
ي-	الترومبون				
ك-	الهورن				
ل-	الفلوت				
م-	الطبلة				
ن-	الدف				
س-	الطبل				
ع-	الكاستانيت				
ف-	المجوفات				
ص-	الخشاخيش				
ق-	المثلثات				
ر-	الجيتار				
٣٧-	يوجد في المدرسة كاسيتات بالألحان للأناشيد التي يتم تدريسها في المادة .				
٣٨-	يوجد في المدرسة مسجل خاص بتدريس الموسيقى والأناشيد .				
٣٩-	يوجد في المدرسة لوحات جيوب خاصة بتدريس الموسيقى والأناشيد .				
٤٠-	يوجد في المدرسة تلفزيون خاص بالوسائل التعليمية للموسيقى .				
٤١-	يوجد في المدرسة فيديو خاص بالوسائل التعليمية للموسيقى .				

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق رقم (٢)

أداة الدراسة بعد التحكيم

أخي المعلم، أختي المعلمة:

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو أن أعلمكم أن الاستبانة الموجودة بين أيديكم هي لهدف البحث العلمي، لذا أرجو تعاونكم في الاستجابة وبكل أمانة لما لذلك من أهمية في مجال هذا البحث.

كما وأرجو أن يتم وضع الاستجابة المناسبة على كل فقرة من الفقرات، بما يتناسب وكل خيار من الخيارات الموجودة في المربعات المقابلة لكل فقرة وذلك بوضع إشارة (×) في المربع المناسب.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

علي جبري طه

١-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنني أمتلك خلفية نظرية عنها.			
٢-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأن العبء التدريسي عندي غير مكتمل وحصص الموسيقى تكمله .			
٣-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأنني أمتلك الهواية ولدي المقدرة الفنية على تدريسها .			
٤-	أقوم بتدريس الموسيقى والأناشيد لأن حصصها لا تحتاج إلى تحضير مسبق .			
٥-	أقوم بأخذ حصص الموسيقى والأناشيد كي أستغلها في تدريس مادة أخرى حصصها غير كافية .			
٩-	لا أعاني من أية صعوبات في تدريس الموسيقى والأناشيد لأنه يوجد لدي القدرة الفنية على استخراج اللحن .			
١٠-	أواجه صعوبات في تدريس النشيد لأنني لا أمتلك القدرة على استخراج اللحن الفني للنشيد .			
١١-	أواجه صعوبة في تدريس الأشكال الإيقاعية للأطفال لأنهم غير قادرين على استيعابها .			
١٢-	أجد صعوبة في تدريس الإيقاع لأنني لا أفهم الأشكال الإيقاعية الموجودة في الكتاب .			
١٣-	أجد صعوبة في تدريس الإيقاع لأنه لا يتوفر محتوى تطبيقي يغطي هذه الأشكال .			
١٤-	قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد وشاركت بها .			
١٥-	قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد ولم أشارك بها .			
١٧-	قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد قبل إقرار المادة في المدارس .			
١٨-	قامت وزارة التربية والتعليم بتنظيم دورة لمعلمي الموسيقى والأناشيد بعد إقرار المادة في المدارس .			

١٩-	تصب المواضيع التي طرحت في الدورة على محتوى الكتب المدرسية .			
٢٠-	المواضيع التي طرحت في الدورة لا تتعلق بالمواضيع المطروحة في الكتب المدرسية .			
٢١-	المشرفون التربويون في منطقتي التعليمية متخصصون في الموسيقى .			
٢٢-	عند زيارة المشرف التربوي يقوم بإعطائي توجيهات في تدريس مادة الموسيقى والأناشيد .			
٢٣-	عند زيارة المشرف التربوي لا يقوم بإعطائي توجيهات في تدريس مادة الموسيقى والأناشيد .			
٢٤-	عند زيارة المشرف التربوي يعمل على تقييمي وكأنني متخصص في الموسيقى .			
٢٥-	عند زيارة المشرف التربوي يراعي في تقييمي عدم تخصصي في الموسيقى .			
٢٦ -	أقوم بالتحضير لحصة الموسيقى والأناشيد كأية حصة أخرى .			
٢٧-	أقوم أنا بنفسي بصنع بعض الآلات الإيقاعية البسيطة .			
٢٨-	أقوم أنا بنفسي بصنع وتجهيز الوسائل التعليمية في تدريس الموسيقى .			
٢٩-	أقوم بأداء النشيد للطلاب على نفس الوتيرة .			
٣٠-	أتبع الطريقة الكلية في تدريس الأناشيد .			
٣١-	أتبع الطريقة الجزئية في تدريس الأناشيد .			
٣٢-	أعمل على توزيع الطلاب إلى مجموعات أثناء تحفيظ النشيد .			
٣٣-	أعمل على توزيع الطلاب إلى مجموعات بعد أن أدربهم على أداء الأشكال الإيقاعية .			
٣٤-	أوزع الآلات الإيقاعية على المجموعات أثناء أداء الأشكال الإيقاعية .			
٣٥-	يوجد في المدرسة صور للآلات الموسيقية مثل :			
ا-	العود			

ب-	الكمان				
ج-	البزق				
د-	القانون				
هـ-	البيانو				
و-	الأورغ				
ز-	الناي				
ح-	الشبابة				
ط-	الترومبيت (البوق)				
ي-	الترومبون				
ك-	الهورن				
ل-	الفلوت				
م-	الطبلة				
ن-	الدف				
س-	الطبل				
ع-	الكاستانيت				
ف-	المجوفات				
ص-	الخشاخيش				
ق-	المثلثات				
ر-	الجيتار				
٣٥-	يوجد في المدرسة آلات موسيقية مثل :				
ا-	العود				
ب-	الكمان				
ج-	البزق				
د-	القانون				
هـ-	البيانو				
و-	الأورغ				
ز-	الناي				
ح-	الشبابة				
ط-	الترومبيت (البوق)				

ي-	الترومبون				
ك-	الهورن				
ل-	الفلوت				
م-	الطبلة				
ن-	الدف				
س-	الطبل				
ع-	الكاستانيت				
ف-	المجوفات				
ص-	الخشاخيش				
ق-	المثلثات				
ر-	الجيتار				
٣٧-	يوجد في المدرسة كاسيتات بالألحان للأناشيد التي يتم تدريسها في المادة .				
٣٨-	يوجد في المدرسة مسجل خاص بتدريس الموسيقى والأناشيد .				
٣٩-	يوجد في المدرسة لوحات جيوب خاصة بتدريس الموسيقى والأناشيد .				
٤٠-	يوجد في المدرسة تلفزيون خاص بالوسائل التعليمية للموسيقى.				
٤١-	يوجد في المدرسة فيديو خاص بالوسائل التعليمية للموسيقى .				

ملحق (٣)

الرقم : وت/ ٢٠ / ٢١ / ٧٥٢٩
التاريخ :١٨/ ١٠ /2001م
الموافق : ١/ ٨ /1421هـ

حضرة د. علي بركات المحترم
عميد كلية الدراسات العليا – جامعة النجاح الوطنية/ نابلس
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : الدراسة الميدانية
الطالب " علي جبري محمد طه "
الإشارة : كتابكم المؤرخ 2001/10/8

أوافق على قيام الطالب المذكور أعلاه بإجراء دراسته الميدانية حول " واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة"، وتوزيع الإستبانة المعدة لهذه الغاية على مدرّسي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في المحافظة المذكورة ، وذلك بعد التنسيق المسبق مع مديرية التربية والتعليم فيها .

مع الاحترام ،،،

/ وزير التربية والتعليم
قائم بأعمال مدير عام التعليم العام
ريما زيد الكيلاني

م/ الاقليم الوسط
18/10/2001

نسخة/ السيد مدير التربية والتعليم/ رام الله والبيرة المحترم
الرجاء تسهيل مهمته
نسخة/ الملف.
س.ك/ن.م

هاتف: (+972-2-2983205),Tel.:فاكس: (+972-2-2983222),Fax:رام الله ص.ب. (576) Ramallah, P.O.Box

ملحق (٤)

الرقم : وت/ ٣٠/٢١/٧٧٤٢
التاريخ : ٥/ ١٠/2001م
الموافق : ٨/ ٨/1421هـ

حضرة د. علي بركات المحترم
عميد كلية الدراسات العليا – جامعة النجاح الوطنية/ نابلس
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : الدراسة الميدانية
الطالب " علي جبري محمد طه "
الإشارة : كتابكم المؤرخ 2001/10/16

لاحقا لكتابي رقم وت/7539/31/30 والمؤرخ في 2001/10/18م أوافق على قيام الطالب المذكور أعلاه في استخدام آلة التصوير " الفيديو "بعد أخذ موافقة المعلمين /ات المعنيين خطيا .وموافقة أولياء أمور الطلبة خطيا وخاصة الطالبات .

مع الاحترام ،،،

/ وزير التربية والتعليم
قائم بأعمال مدير عام التعليم العام
ريما زيدا الكيلاني

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم

25/10/2001

نسخة/ السيد مدير التربية والتعليم/ رام الله والبيرة المحترم
الرجاء تسهيل مهمته
نسخة/ الملف.
س.ق/ن.م

هاتف: (+972-2-2983205),Tel.:فاكس: (+972-2-2983222),Fax:رام الله ص.ب. (576) Ramallah, P.O.Box

ملحق (٥)

الرقم . وت/ ٢٠/٣١/٨٢٩٥

التاريخ: 14/ 11 /2001م

الموافق: 28/ 8 /1422هـ

حضرة د.علي بركات المحترم
عميد كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية/ نابلس
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : الدراسة الميدانية

الطالب" علي جبري محمد حله "

لاحقاً لكتابي رقم و ت / 30 / 31 / 7539 بتاريخ 18 / 10 / 2001م أوافق على قيام الطالب المذكور أعلاه بإجراء دراسته الميدانية حول " واقع تدريس الموسيقى والأناشيد في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في المحافظات الفلسطينية "، وتوزيع الاستبانة المعدة لهذه الغاية على معلمي المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في المحافظات المذكورة ، وذلك بعد التنسيق المسبق مع مديري التربية والتعليم فيها . وذلك بناء على الكتاب المرفق من الطالب المذكور أعلاه بتاريخ 12 / 11 / 2001م.

مع الاحترام ،،،

/ وزير التربية والتعليم
قائم بأعمال مدير عام التعليم العام

م/ التعليم العام

13/11/2001

نسخة/ السادة مديري التربية والتعليم المحترمين
لرجاء تسهيل مهمته
نسخة/ الملف.
ن.ق/ب.ت

هاتف: (Tel.:(-972-2-2983205، فاكس: (Fax:(-972-2-2983222 رام الله ص.ب. (576) Ramallah, P.O.Box

ملحق رقم (٦)

المعايير الخاصة بتحليل شرح المعلم المصور على الفيديو

	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١)	يعمل المدرس مقدمة للدرس بالشكل التالي:					
أ	جذب انتباه الطلاب.					
ب	مراجعة التعلم السابق.					
ج	اعلام المتعلم بهدف الدرس.					
د	اعلام المتعلم بموضوع الدرس.					
٢)	عرض موضوع الدرس (النشيد) بالشكل التالي:					
أ	يستخدم المعلم الطريقة الجزئية عن طريق الحفظ الصم فى تدريس النشيد.					
ب	يستخدم المعلم الطريقة الكلية عن طريق الحفظ الصم في تدريس النشيد.					
ج	يقوم المدرس بتوضيح المعاني الكلمات الجديدة على معرفة الطلاب.					
د	يمتلك المدرس صوتاً موسيقيا.					
هـ	يعتمد المدرس على احساسه الذاتي في أداء النشيد.					
و	يقوم المدرس بأداء النشيد وفق اللحن المدون في دليل المعلم.					
ز	يمتلك المدرس قدرة على تصويب أخطاء الطلاب الصوتية في الأداء الغنائي.					
٣)	عرض موضوع الدرس (ايقاع) بالشكل التالي:					
أ	يقوم المدرس بأداء الايقاع امام الطلاب أولاً ثم يجعل الطلاب يؤدونه.					
ب	يتقن المدرس أداء كافة الأشكال الايقاعية.					
ج	يستخدم المدرس أدوات ايقاعية في أداء التمارين.					
د	يستخدم المدرس يديه فقط في أداء التمارين.					
هـ	يستخدم المدرس قطعة خشبية في أداء التمارين.					

	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
و	لا يستخدم المدرس أية وسيلة تعليمية سوى اللوح لأن المدرسة لا تمتلك أياً منها.					
٤)	الطرائق التعليمية المستخدمة:					
أ	يستخدم المدرس طريقة الالقاء في التدريس.					
ب	يستخدم المدرس القصة في التدريس.					
ج	يستخدم المدرس الأداء العملي في التدريس.					
د	يراعي المدرس الفروق الفردية أثناء التدريس.					
هـ	يكتفي المدرس بالأمثلة المطروحة في الكتاب.					
و	يستخدم المدرس أسلوب لعب الأدوار.					
٥)	الوسائل التعليمية المستخدمة:					
أ	يستخدم المدرس الأشرطة المسجل عليها موسيقى الأناشيد.					
ب	يستخدم المدرس أشرطة مسجل عليها الأداء الايقاعي للتمارين الأيقاعية.					
ج	يستخدم المدرس البطاقات التعليمية (لوحة الجيوب)					
د	يستخدم المدرس الصور التوضيحية للآلات الموسيقة.					
هـ	يستخدم المدرس الآلات في الشرح والغناء.					
٦)	الأنشطة التي يطبقها المدرس في الحصة:					
أ	يقوم المدرس بتزيع الطلاب إلى مجموعات عمل داخل الخصة.					
ب	يعطي المدرس واجبات بيتية للطلاب.					
ج	يكلف المدرس الأطفال بعمل الآت ايقاعية بسيطة.					
د	يطلب المدرس من الطلاب الغناء بشكل فردي.					
٧)	التقويم:					
أ	يوجه المدرس أسئلة تشمل محتويات الدرس.					
ب	يراعى المدرس المستويات العقلية في الأسئلة.					

	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
ج	يلخص المدرس أهم الأفكار الواردة في الدرس.					
د	يوزع المدرس الإجابة على الطلاب.					
هـ	يصحح المدرس تغذية راجعة للطلاب.					
و	يعمل المدرس تغذية راجعة للطلاب.					
ز	يعمل المدرس على تقديم التعزيز للطلاب.					

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية

وزارة التربية والتعليم

دليل المعلم

الموسيقى والأناشيد

الصف الأول ١

ملحق (٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

فلســـــطين

وزارة التربية والتعليم العالي

النتائج المدرسية

الصف الرابع الأساسي

السنة الدراسية 200/ 200م

النتيجة السنوية

الاسم : ..... الشعبة : .....

الجنسية : ..... المدرسة : .....

مكان الولادة : ..... المدينة/ القرية : .....

تاريخ الولادة : / / 19م المديرية/ المكتب : .....

المبحث	النهاية العظمى	النهاية الصغرى	العلامـــــة المستحقة				
			الفصل الأول رقماً	الفصل الثاني رقماً	المعـــدل		
					بالأرقام	بالحروف	التقدير
التربية الإسلامية	100	50					
اللغة العربية	100	50					
الرياضيات	100	50					
العلوم العامة	100	50					
التربية الوطنية	100	50					
التربية الفنية والموسيقا	100	50					
التربية الرياضية	100	50					
التربية المهنية	100	50					
اللغة الأجنبية ( )	100	50					

النتيجة : ناجح ، مكمل، راسب (توضع دائرة حول الكلمة التي تنطبق عليها الحالة)

ملحوظات مربي /ة الصف .....

.....

النظافة والترتيب : .....

احترام النظام : .....

عدد أيام حضور الطالب/ة : ( ) ١١٨

عدد أيام الدوام الرسمي الكامل : ( )

توقيع مربي/ة الصف : .....

ملحوظات مدير/ة المدرسة : .....

.....

التاريخ : / / 200م

خاتم المدرسة توقيع مدير/ة المدرسة :

تنبيهات : 1) العلامات والتقدير: ممتاز من 90-100، جيد جداً من 80-89 ، جيد من 70-79 ، مقبول من 50-69 ، مقصر 49 فما دون

2) يجري امتحان الإكمال صباح يوم: / /200م.

3) يبدأ دوام الطلبة للعام الدراسي 200/ 200م لدفع التبرعات المدرسية، وتسلم الكتب المدرسية، وتسجيل المنقولين منهم، وتعريفهم بمرافق المدرسة صباح يوم / / 200م.

4) تبدأ الدراسة للعام الدراسي 200/ 200م صباح يوم / / 200م.